داعية العصر

أحمد ديدات



خلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة

نقلها إلى العربية

علي الجوهري

دار الفضيلة

دار الفضيلة

للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة: القاهرة - ٢٣ شارع محمد يوسف القاضي -
كلية البنات - مصر الجديدة - ت وفاكس ٦٦٢٢٢٢٢
المكتبة: ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة - ت ٣٩٠٩٢٣١
الإمارات: دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦




بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبى بعده ،

وبَعْد :

يشرفنى أن أُقَدِّمَ بين يَدَىْ القارئ الكريم الترجمة العربية لأهم وأحدث كتيب أصدره العلّامة أحمد ديدات بعنوان : «COMBAT KIT» ولقد آثرنا ترجمته إلى العربية بعنوان : « عتاد الجهاد » .

أىُّ عتاد ؟ وأىُّ جهــاد ؟

إن العلّامة ديدات لا يمتلك شيئاً سِوَى القدرة العقلية العبقرية الفَذَّة التى كرَّسها وَوَهَبَها للدفاع عن الدين الإسلامى الحنيف ، وَوَهَبَها لإثبات صحة عقائد الإسلام وشرائعه ، وَوَهَبَها لإثبات أن رسول الإسلام ، محمدًا ابن عبد الله ، النبىَّ العربي عليه السلام هو بحقٍّ خاتم الأنبياء والمرسلين ، ولإثبات أن القرآن الكريم هو بحقٍّ الكتاب السماوى الذى أوحاه الله إلى نبىِّ الإسلام عليه السلام ، لم تتبدل كلمات الله فيه ولم تتغير كما تبدلت وتغيرت كلمات الله فى كُتُبٍ سماوية سابقة زمنياً على الإسلام ، فى وقت اشتد فيه التعتيم على حقائق الإسلام ، وتضافرت فيه جهود خصوم الإسلام لكى يتهجموا بالأباطيل والأوهام على عقائد وشرائع الإسلام .

وربما تبدو حقائق الإسلام للمؤمنين بالإسلام عقيدة وشريعة حقائق ثابتة ثبات الجبال الرواسى ، ولكن الأمر يختلف بالنظر إلى تهجم خصوم الإسلام بالأباطيل والأوهام ضد حقائق الإسلام ، ولكن الأمر يختلف أيضاً بالنظر إلى قصور معرفة بعض المسلمين بحقائق الأديان مما يجعل تأثرهم بأباطيل خصوم الإسلام أمراً واردًا ينبغى أن يوضع فى الحسبان . ولو كان الأمر قاصراً على المؤمنين الواعين المدركين لحقائق الإسلام لما كان الخَطْبُ بحاجة إلى أى خطاب أو إلى أى كلام .

يحسبونها فرصة سانحة ! يحسب خصوم الإسلام أن الوقت قد حان ليحقق لهم الزمان كل ما راود أحلام خصوم الإسلام على مدار التاريخ من آمال وأوهام لكى ينالوا من عقائد ومن شرائع الإسلام !

ولقد جَرَّبَ خصوم الإسلام الحرب السافرة ، واعتدوا بجيوشهم وعتادهم على ديار الإسلام فى حروب باغية غاشمة ، ولم يُجْدِهِمْ احتلال أراضى المسلمين نَفْعًا فيما يتعلق بالقضاء على الإسلام عقيدة وشريعة .

وَجَرَّبَ خصومُ الإسلام صنوفَ الجدل ، وأساليب المغالطة والشوشرة والتشنيع ، فلم تُجْدِهِمْ تلك الأساليب نفعًا . ولئن كان الاحتلال العسكرى لأقطار المسلمين قد انقشع فى مُجْمَلِهِ ، فإنَّ الحربَ الفكرية لاتزال مشتعلة الأوار ، يُعَلِّقُ عليها خصوم الإسلام أكبر الآمال ؛ ولكن الله جَلَّتْ قدرته يُقَيِّضُ للإسلام رجالاً يدفعون عن الإسلام غارات خصوم الإسلام بكل ما تذخر بها هذه الغارات من أباطيل وأوهام . وكتاب « عتاد الجهاد COMBAT KIT » للعلَّامة أحمد ديدات ينهض دليلاً واضحاً على صحة هذه الحقيقة يستحيل أن تخطئه الأنظار والأفهام .

القضايا التى يثيرها العلامة أحمد ديدات فى مثل هذا الكتيب الصغير إنما هى قضايا بالغة الخطر ، عظيمة الأثر ؛ إذ أنها قضايا تتعلق بالدين الصحيح الذى ينبغى على إنسان القرن العشرين أن يدين به . وهنا ، وعلى وجه التحديد ، تكمن خطورة مؤلفات وكافة أوجه نشاط هذا المفكر الإسلامى الكبير ، العلَّامةُ أحمد ديدات ، خصوصاً أنه يكتب ويحاضر ويناظر مستخدمًا اللغة الإنجليزية التى يتكلمها مالا يقل عن ثلثاى سكان العالم بطلاقة وبلاغة ، وبهدوء وحكمة ، وبثبات وشجاعة منقطعة النظير ، فيظهر لنا فى كتابه هذا فهرساً مرتبًا ترتيباً أبجدياً حسب بدايات الكلمات باللغة الإنجليزية فإذا وجدنا موضوعاً مقدماً وآخر مؤخراً فليس لأهمية الموضوع بل لأن بداية الكلمة من الحروف المتقدمة أو المتأخرة فى حروف (A B C .....) .

وندعو الله العلى القدير أن يكون كتاب « عتاد الجهاد » مُجْدياً فى تمكين إنسان القرن العشرين من الاختيار عندما تتضح له الأخطاء والتناقضات والتخبطات الموجودة فى التوراة والإنجيل ليتأكد أن كتاب الله بحق هو القرآن الكريم .

والله ولى التوفيق ؛

على الجوهرى

كيفية استخدام
عتاد الجهاد

كيفيَّة استخدام « عتاد الجهاد »

فى أتون معارك الحرب الصليبية المعاصرة التى تدور رحاها فى عالم اليوم(١)، أُطْلَق العَالَمُ المسيحى صاروخًا من طراز (أسْكُود ، بِضَمِّ الكاف أو فَتْحها ، أىْ أنهم أطلقوا العنان للكتاب المقدس The Bible) مُتَرْجَمًا إلى أَلْفَىْ لغة من اللغات المختلفة الموجودة بالعالم . لقد طبعوا بالفعل ونشروا كتابهم المقدس للعرب وحدهم فى خمسة عشر مخطوط مُقَدَّسٍ ، فى خمس عشرة لهجة ؛ وتتضح هذه الحقيقة تمام الوضوح على الصفحة التالية حيث قَدَّمْنا صورةً ضوئية لنصٍّ مُقَدَّسٍ مُعَيَّن مطبوع ومنشور ، هو هو ذات النص بخمس عشرة لغة ولهجة من لهجات العالم العربى وحده . ذلكم أيها السادة هو « الإنجيل ذو الألسنة الكثيرة » .

وسيُمَكِّنُكَ هذا الكتاب الصغير عندما يكون فى متناول يَدِكَ أن تعترض مسارَ صاروخِهم من طراز « أسكود » بصاروخ مضاد من طراز « باتريوت » ! ولتحقيق هذه الغاية من الضرورى أن تقوم ببعض الجهد .

وأوَّلُ شيء يلْزَمُك هو أن تحصل على نسخة من الإنجيل ، ثم قُمْ بلَصْقِ وتثبيت نسخة من هذا الكُتَيِّب (عتاد الجهاد) بالغلاف الداخلى للكتاب المقدس . ثم استخدمها كفهرس . وتصفح هذا الفهرس الذى قُمْتَ بتثبيته ، ثم ... فى الخطوة الثالثة اختر موضوعاً من موضوعات الفهرس .

ولنفترض كمثال على سبيل إيضاح طريقة استخدام هذا الكُتَيِّب أنك قد تصفحت واخترت موضوع نكاح المُحَرَّمَاتِ من الأقارب إذ أنك قد وجدته بصفحة ١٣ من الكتيب المستخدم كفهرس للكتاب المقدس . لقد وجدت كلمة INCEST ضمن عناوين هذه الصفحة الثالثة عشر من الكتيب . استحضر معنى نكاح المحرمات من الأقارب كاصطلاح فِقْهِىٍّ فى ذهنك كما هو الحال بالنسبة للنكاح المحرم بكل الشرائع بين الأب و ... على سبيل المثال .

إنك ستجد تحت عنوان : **نكاح المحرمات من الأقارب INCEST** إشارة إلى سِفْرِ التكوين (أول أسفار التوراة أو العهد القديم) ١٩ : ٣٣ – ٣٥ (أى الأصحاح التاسع عشر من سفر التكوين بالجمل رقم ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .) . راجع الجمل المشار إليها فى مكانها المشار إليه ثم ضع تحتها خطاً بالقلم الأحمر أو ضع عليها اللون الأحمر الخفيف . واكتب بالهامش العلوى للصفحة بالقلم الأحمر : « **النكاح بين أب وابنتيْه** » . واكتب بالهامش السفلى لذات الصفحة المواضع الأخرى بالإنجيل التى تتصل بذات الموضوع مثل : « **النكاح بين أم وابنها** » : سفر التكوين ٣٥ : ٢٢ ثم اذهب إلى الجملة ٢٢ من الأصحاح الخامس والثلاثين من سفر التكوين وَضَعْ خَطًّا أحمر تحتها ثم اكتب أيضاً المواضع الأخرى مثل : سفر التكوين ٣٨ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، وضع خطاً تحت هذه الجمل باللون الأحمر وهكذا كما سبق بيانه بالحالتين السابقتين . وهكذا تستطيع أن تواجه أىَّ غارة يقومون بشَنِّها مستخدمين الإنجيل كسلاح رئيسى لها .

سَلْ المبشِّرَ المسيحىَّ المُنَصِّرَ عندما يقترب منك ، سَلْهُ عن تعريفه للنكاح المحرم بين أقرب

---

(١) لا غرابة ولا غَرْوَ ! لم تتوقف الحروب الصليبية ضد العالم الإسلامى بانتهاء هجوم النصارى على بلاد الإسلام بالشام ومصر إبَّانَ العصور الوسطى ، ولكنها مستمرة ؛ ولقد ازدادت ضراوتها فى أيامنا الراهنة بما لا يدع مجالاً لريْب . (المترجم) .

الأقارب كالأب وبناته ، أو الأم وابنها ، أو الأخ وأخته ، وسَلْهُ عن رأيه فيه . ساعِدْهُ بِشَرْح حُرْمَتِهِ كما تعرفها ثم اطلُبْ منه أن يفتح إنجيله الخاص به ، واطلُبْ منه أن يقرأ الجمل التي سبق لك وَضْعُ اللون الأحمر عليها أو تحتها . سَلْهُمْ عما إذا كانت أية عبرة أو عظة يمكن استنباطها من إدراج مثل هذه المعلومات بالإنجيل أو الكتاب المُقَدَّس . سيتضح أنه لا توجد عبرة[1] ولا عظة . وهكذا يثبتُ ويتضح أن الكتاب المقدس كتاب غير أخلاقي .

ثم انْهَجْ هذا النهج بالنسبة للموضوعات الأخرى مثل : **محمد صلى الله عليه وسلم** مستخدماً قلماً كتابته باللون الأخضر . وبالنسبة للموضوعات الدالة على « **التناقض** CONTRADICTIONS » استخدم قلمًا كتابته صفراء اللون . وهكذا يمكنك أن تحصل على نسخة خاصة بك من الكتاب المقدس ذات شفرة مُنَظَّمَةٍ جاهزة لمواجهة أباطيل المبشرين المسيحيين .

How to use this
COMBAT KIT

In the current crusade, the Christian world has launched their "scud" (The Holy Bible) in two thousand different languages. For the Arabs alone they have published their Holy Scriptures in fifteen different scripts and dialects. This is clearly shown on the opposite page, a reproduction from their book — "The Gospel in many Tongues."

This manual will enable you to convert the Christian scud into a "Patriot Missile!" To achieve this, a little exercise is expected of you.

The first thing you must do is to get your own copy of the Bible, then paste or glue this booklet onto the inside Front Cover of your Bible. Use it as an **Index.** The second step is to browse through the index. Thirdly select a topic:

For example "INCEST." You will find this topic on page 13. Memorize the definition, i.e. "INCEST IS SEXUAL INTERCOURSE BETWEEN TWO PERSONS WHO ARE TOO CLOSELY RELATED," like "between father and . . ." also from page 13.

The first subject under the heading *"INCEST"* refers to Genesis 19:33-35. **Familiarize** yourself with the verses. Encircle the verses with a **RED** pen. On the top of the page write in **RED** — **"INCEST BETWEEN FATHER AND DAUGHTERS."** At the bottom of the same page write the page number of the **next** reference in your bible, i.e. that of Genesis 35:22. On that page write on top — *"INCEST BETWEEN MOTHER AND SON,"* and circle the verse again in **RED,** at the bottom of that page write the page number of the next reference, i.e. Genesis 38:15-18. Find the verses and circle them in **RED,** and complete the exercise as in cases 1 and 2 above. Thus you are set to confront any **Bible Thumper.**

Ask the missionary, when approached, the definition of the word *"INCEST."* Help them with an explanation. Ask them to take **their own** Bible and make them **READ** the verses. Question them as to the moral of the story. There is none! So it is immoral!

Do similar exercises with other topics like "MUHUMMED (PBUH)". Use a GREEN pen for headings and circling. For the subject "CONTRADICTIONS" use a YELLOW marker. Thus you can have your own colour coded Bible ever ready for use against the Christian missionaries.

2

---

(١) أيّة عبرةٍ وأية عظة فى قول الإنجيل ، الكتاب المقدس ، عن ابنتى سيدنا لُوطٍ عليه السلام : « فَسَقَتَا أباهما خمراً فى تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها ... » (سفر التكوين ١٩ : ٣٣) ألم يكن سيدنا لوط عليه السلام نبيًّا من أنبياء الله ؟ أهذه سُنَّةٌ تُتَّبع ؟ ولو كان ذلك قد حدث حَقًّا وَوَقَعَ لنبيٍّ ، فماذا عساه أن يقع ويحدُثَ للناس العاديين من غير الأنبياء ؟ لماذا مثل هذه الإثارة الجنسية فى كتاب يزعمون أنه كتاب مقدس ؟ والصورة التى يقدمها القرآن الكريم لسيدنا لوط عليه السلام صورة مُشْرِقَةٌ لائقة تنهى عن الفاحشة ، وإذْ عصاهُ قَوْمُهُ وأصَرُّوا واستمروا فى ممارسة الفاحشة ، دَمْدَمَ عليهم ربهم بذنبهم فسوَّاها . (المترجم) .

من الكتاب المقدس

« الإنجيل بمختلف اللغات »

عَيِّنَةٌ مِنْ بَيْن ٨٧٥ لُغَة

خمس عشرة ترجمة مقدسة للإخوة العرب وحدهم

يقدم المؤلف صورة ضوئية لنصوص من الإنجيل بذات صورتها الموجودة عليها بالكتاب المقدس الذى جرت ترجمته بجرأة منقطة النظير ودون مراعاة لوجود النص الأصلى أو اهتمام بإبرازه أو إمكانية لإبرازه ، ولكنهم لم يترددوا فى طباعته ونشره بمئات اللغات وبخمس عشرة لهجة للعرب وحدهم ، وهى التى قدَّم المؤلف صورة ضوئية لعَيِّنَاتٍ منها ليثبت المؤلف أنه لم يكن مبالغاً أو مجانباً للحقيقة فيما ذكره عن وجود خمس عشرة ترجمة للإنجيل باللهجات العربية المختلفة أَوْرَدَ المؤلُف صورةً ضوئية لعيِّنات منها كما وَرَدَتْ بالترجمات المطبوعة المنشورة للإنجيل بمختلف لهجات العرب : وهى بالترتيب الآتى من أعلى اليسار :

١ - اللغة العربية ، للعرب الناطقين بالعربية الفصحى عام ١٨٧١ م .

٢ - اللغة العبرية ، لليهود العرب . عام ١٨٩٢ م .

٣ - اللهجة التونسية ، للعرب فى تونس . عام ١٩٠٣ م .

٤ - اللغة السريانية ، لبعض العرب فى سوريا . عام ١٩٢٧ م .

٥ - اللهجة العربية الجزائرية : لبعض العرب بالجزائر . عام ١٩٣٠ م .

٦ - لهجة أخرى جزائرية عامية لبعض العرب بالجزائر وتونس . عام ١٩٣٣ م .

٧ - لهجة عربية مصرية لبعض العرب فى مصر (علشان بدلاً من لأن) عام ١٩٤٠م .

٨ - لهجة عبرية أخرى ليهود المغرب العربى . عام ١٩٣٢م .

٩ - لهجة عربية ملطية لأهل جزيرة مالطة . عام ١٨٧٢م .

١٠ - لهجة عربية مغاربية عامية للعرب فى المملكة المغربية . عام ١٩٣٢م .

١١ - لهجة عبرية مغاربية لبعض العرب فى المملكة المغربية . عام ١٩٢٠ م .

١٢ - لهجة عربية فلسطينية (لابأس من وضع الهمزة تحت الألف فى كلمة مثل : إختى) عام ١٩٤٦م .

١٣ - لهجة عربية سودانية (لكم تصبح ليكم) لجنوب السودان - عام ١٩٥٥م .

١٤ - طبعة مطبوعة بحروف لاتينية لواحدة من اللهجات - عام ١٩٢٧ م .

١٥ - طبعة مطبوعة بحروف عربية ذات رسم خاص لبعض أنحاء تونس - عام ١٩١١م .

ويتساءل المؤلف : ما هو ردُّ المسلمين على هذا الهجوم المسيحى[1] الضارى ؟

---

(١) للكلمة المطبوعة فى كتابٍ سِحْرُها وتأثيرها على عامة الناس لمجرد أنهم يَرَوْنَها مطبوعةً فى كتاب ! كثيرٌ مِنْ عامة الناس يظنون أن كل كلام مطبوع فى كتاب صحيحٌ لا مَجَالَ للخطأ به . كم من الناس يستطيعون تمحيص ما يطالعونه مطبوعاً فى كتاب خصوصاً عندما يكون بالكتاب بقايا من كلام الله ، وبقايا من =

FROM THE BOOK

"THE GOSPEL IN MANY TONGUES"

SPECIMENS FROM 875 LANGUAGE

FIFTEEN DIFFERENT SCRIPTS FOR OUR ARAB BROTHERS ALONE!!

21 ARABIC.

Arabic char. 1871

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي
لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية .

Hebrew char. For Jews 1892

לאנה האכדא אחב אללאה אלעאלם חתא בדל
אבנהו אלוחיד לכי לא יהלך כל מן יומן בהי בל
תכון להו אלחיאת אלאבדיה:

Tunisian script. Tunisia. 1903

هكذا اقول لكم يكون فرح
قدام ملائكة الله بخاطي واحد يتوب

Lk.

ARABIC (ÇARSHUNI).
Syriac char. For Syrians. 1827

[illegible]
[illegible]

22 ARABIC: Algerian Colloquial. Algeria. 1930

على خاطر هكذا حب الله العباد عليه حتى سلم في ابنه
الوحيد الفريد باش ما يتهلك شي كل من يامن به لكن تكون
له الحياة الدايمة

ARABIC: Algerian-Tunisian Colloquial. Algeria and Tunisia. 1953

على
خاطر هكذا احب الله العباد عليه
حتى سلم في ابنه الوحيد الفريد باش
ما يتهلك شي كل من يامن به لكن تكون
له الحياة الدايمة

23 ARABIC: Egyptian Colloquial. Egypt. 1940

لان الله حب العالم لدرجة انه وهب ابنه
الوحيد علشان ما يهلكش كل اللي يآمن به لكن تبقى له الحياة
الابديه

24 ARABIC: Judaeo-Arabic of North Africa (Judaeo-Tunisian). Jews in N. Africa

Hebrew char. 1932

עלא כאמר הכדא חב אללה אלדניא
חתא אעטא ולדהו אלוחיד כאש מא יתהלכשי
כל מן יאמן ביה אללא יכון להו אלחיא
אלדאימא :

25 ARABIC: Maltese. Malta. 1872

Ghaliex Alla hecca hab id dinia illi tà l' Iben tighu unigenitu, sabiex collmin jemmen bih ma jintilifx, izda icollu il haja ta dejem.

26 ARABIC: Moorish Colloquial (Mogrebi). Morocco.

Arabic char. 1932

لانه هكذا حب الله الدنيا حتى اعطى ابنه الوحيد
باش ما يتهلك شي كل واحد اللي يامن به الا كي تكون له الحياة الابدية.

Hebrew char. 1920

ללדב אלאהיך תבאריע הוא חוח תנבר:

Afr.

27 ARABIC: Palestinian Palestine. 1946

اللي يعمل ارادة الله هو اخي واختي وامي.

Mk

28 ARABIC: Southern Sudan Colloquial. S. Sudan

Arabic char. 1955

وَأقُول لَيكُمْ بَكُونْ فَرَحْ مِثِلْ دَا
قِدَّامْ مَلاَئِكَةْ أَللهْ بِخَاطِي وَاحِدْ بَتُوبْ .

Lk.

Roman char. 1927

Fi shán az-zól el ya'mil irádat Allah, huwa ákhi wa ukhti wa ummi. Afr.

29 ARABIC: Tunisian Colloquial. Tunisia. 1911

هكذا نقول لكم تكون فرح قدام ملايكه
الله بمذنب واحد يتوب

Lk.

WHAT IS THE MUSLIM RESPONSE TO THIS CHRISTIAN ONSLAUGHT?

3

= كلام أنبياء الله ورسله ، وكثير من كلام المزوِّرينَ المحرِّفين ؟ إنَّ هجومَ المُنَصِّرينَ بالمطبوعات هجومٌ عاتٍ ضارٍ ، يعتمد على الكمِّ دون اهتمام بالمحتوى والكَيْف ، وهو يعتمد على أن معظم الناس ليست لديهم القدرة على التمحيص . معظم الناس يحترمون الكلمة المطبوعة ويتهمون قدرتهم على الفهم إن لم تكن مفهومة ، وهو ما يستغله المُنَصِّرون أسْوَأَ استغلال مُرَدِّدِين قولتهم الشهيرة : « آمن ثم افهم » . أو قولتهم : « آمن تحدث لك المعجزات » ! ألم ينجح رؤساء الدين اليهودى فى سَوْقِ عامةِ اليهودِ نحو محاولة صَلْبِ المسيح عليه السلام من جرَّاء تُهَمٍ زائفة باطلة ؟ (المترجم) .

عتادُ الجهـاد للعلامة أحمد ديدات -

١ - العرب وشِبْهُ الجزيرة العربية :[١]

نَجدُ بإنجيل النصارى ما يلى * :

(أ) - **وَحْىٌ من جِهة بلاد العرب** : يقول سفر أشعياء : « فى الوَعْر فى بلاد العرب تبيتَين يا قوافل الدَّدادين . هاتوا ماءً لملاقاة العطشان يا سُكَّان أرض تَيْمَاء . وَافُوا الهاربَ بخُبْزه » . وطبعة كولينز الإنجليزية تُعَنْونُ هذا الجزءَ من التوراة بعُنْوَان : العِبْءُ على الجزيرة العربية The Burden upon Arabia والعبءُ دُونَ رَيْب هو عِبْءُ تبليغ رسالة الله إلى عموم البشر حيث يُصَرِّح سِفْرُ أشْعِيَاءَ هكذا أنَّ الله سبحانه وتعالى قد أَلْقَى هذا العِبْءَ على كاهل العرب . (أشعياء ٢١ : ١٣ - ١٤) .

(ب) - **القُرَى التى يقيم قِيدارُ بها** : يقول سفر أشعياء : « لترفعْ البرِّيةُ وَمُدُنُها صَوْتَها . الديارُ التى سكنها قِيدارُ . لتترنمْ سُكَّانَ سالع . من رءوس الجبال ليهتفوا » ... (أشعياء ٤٢ : ١١) . ومن المعروف أن « قيدار » إنما هو عربى من نسْل سيدنا إسماعيل عليه السلام ، وهو من أحد أجداد النبى ﷺ .

(جـ) - **جاء بسفر حزقيال** : « العرب وكلُّ رؤساء قيدار هم تجار يَـدِك بالخرفان والكباش والأعتدة . فى هذه كانوا تجارك .» (حزقيال ٢٧ : ٢١) .

(د) - **جاء بسفر التثنية إشارة إلى فتح مكة** : « وهذه هى البركة التى بارك بها موسى رَجُلُ الله نبى إسرائيل قبل موته . فقال جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران وأتى من ربوات القدس وعن يمينه نار شريعة لهم . (ويلاحظ المترجم إذ يقارن الترجمة العربية لهذا النص بالترجمة الإنجليزية له أن الترجمة العربية قد أغفلت وأسقطت عن عَمْدٍ فيما نعتقد ، حتى لا يشير النصُّ إلى فَتْحِ نَبِىِّ الإسلام عليه السلام لمكة ، أَغْفَلَتْ الترجمة العربية لهذا النص وأسْقَطَتْ تعبير : « وَمَعَهُ عشرة آلاف قُديس » ، وهو التعبير الذى يقابل قول النسخة الإنجليزية من الإنجيل : .«And he came with ten thousand saints» أسقطت الترجمة العربية هذا التعبير الموجود بهذا النص من سفر التثنية : هل حذفه مترجم الإنجيل إلى العربية عن عَمْدٍ حتى لا يشير النصُّ إلى فَتْح مكة ؟ أمْ : هل ابتدعه مترجم الكتاب المقدس إلى الإنجليزية ؟ قارنوا

---

(١) من هنا يبدأ محتوى كتاب « عتاد الجهاد COMBAT KIT » ، وتبدأ ترجمتنا العربية له . ولقد كانت الصفحات السابقة مقدمة من المترجم وتمهيداً من المؤلف . (المترجم) .

(*) « النصُّ الأصلى للمؤلف مثبت قرين الترجمة العربية . ولقد أضفنا النُصوص التى يذكر المؤلف موضعها من الكتاب المقدس بين شولات ، وأشرْنا إلى موضعها بوضوح . وفى حالة عدم ذكر المؤلف للنصوص أوردناها كاملة حتى نوفر على القارئ الكريم عناء البحث عنها . ويستطيع من يريد التحقق من صحتها مراجعة ذلك بالكتاب المقدس . كما أننا أضفنا تعليقات تزيد المعنى وضوحاً أو توضح مناسبة النصوص . » (المترجم) .

الترجمة العربية مع الترجمة الإنجليزية بهذا الموضع ، وقولوا لنا : لماذا أسقط مترجم الكتاب المقدس إلى اللغة العربية عشرة آلاف قديس ؟ ولماذا أثبتهم وذكرهم مترجم الكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية ؟ ألا ينقلان عن أصل واحد ؟ والموضع الذى نرجو المقارنة فيه بين الترجمة العربية والترجمة الإنجليزية هو : « سفر التثنية – الأصحاح ٣٣ – الجملتان الأولى والثانية .) .

(هـ) – **وجاء بسفر التثنية :**

« فأنا (الله) أُغِيرُهُمْ (أغيظ اليهود) بما ليس شعباً[(١)]. بأمة غبية أغيظهم .» (العرب فى جاهليتهم) . (سِفر التثنية ٣٢ : ٢١) .

COMBAT KIT

by Ahmed Deedat

1. **ARABS and ARABIA :** **In the Christian Bible.**

(a) *"The burden upon Arabia."* ISAIAH 21:13.
"Burden" = responsibility. God has imposed upon the Arabs, the duty to deliver His Message to mankind.

(b) *". . . the villages that Kedar doth inhabit."* ISAIAH 42:11
Kedar being Ishmael's offspring.

(c) *"Arabia, and all the princes of Kedar . . ."* EZEKIEL 27:21

(d) *". . . he* (Muhummed pbuh) *shined forth from mount Paran* (in Arabia), *and he came with ten thousand saints."* DEUTERONOMY 33:2. (Referring to the conquest of Makkah).

(e) *". . . and I* (God Almighty) *will move them* (the Jews) *to jealousy with those* (the Arabs) *which are NOT A PEOPLE* (a non-entity): *I will provoke them* (the Jews) *to anger with a FOOLISH NATION,"* (the pre-Islamic Arabs) DEUTRONOMY 32:21

2. **ABRAHAM :** **He wedded his own sister (Sarah.) (?)**

(a) *"Why saidst thou* (O Abraham), *she is my sister? So I might have taken her to me to WIFE . . . now take her* (Sarah) and *go thy way."* GENESIS 12:19

(b) *"And yet INDEED she* (Sarah) *is my sister* (!) *. . . and she became my* (Abraham's) *WIFE."* GENESIS 20:12

4

٢ – سيدنا إبراهيم :

هَلْ تَزَوَّجَ مِنْ أخته سارة ؟

أ – « فدعا فرعون أبرام وقال ما هذا الذى صنعت بى . لماذا لم تخبرنى أنها امرأتك . لماذا قلت هى أختى حتى أخذتها لى لتكون زوجتى[(٢)]. والآن هو ذا امرأتك (سارة) . خذها واذهب . » (سفر التكوين ١٢ : ١٨ – ١٩) .

ب – « وبالحقيقة أيضاً هى (سارة) أختى . ولقد أصبحت زوجتى . » (سفر التكوين ٢٠ : ١٢) .

---

(١) الركاكة أظهر من أن يشار إليها . المعنى المقصود يمكن التعبير عنه تعبيرًا مستقيمًا لو قُلْنَا : « فأنا أغيظهم بشعب لا يكاد لانحطاطه فى جاهليته أن يكون شعباً » . هل النصُّ الأصلىُّ بليغٌ فصيحٌ حَسَنُ العبارة والصياغة كما ينبغى لكلام الله ؟ لا يجد الناس للأسف بأيديهم النصَّ الأصلىَّ ! الناسُ فى طول الأرض وعرضها لا يجدون إلا ترجمة للكتاب المقدس ! ويتعبدون بها ! رَغْمَ كلِّ ما يجوز أن يعرض لترجمة المترجم . (المترجم) .

(٢) هل يجوز أن يكذب سيدنا إبراهيم بين يدى ملك مصر « أبيمالك » مُضَحِّياً بشرفه من أجل إنقاذ حياته ؟ وهل كان النساء من قلة العدد فى عهد سيدنا إبراهيم بحيث يتزوج الأخ أخته ليتزوج سيدنا إبراهيم من أخته لأبيه وليس لأمه ؟ (المترجم) .

ولقد كانت هَاجَرُ زوجة لسيدنا إبراهيم ؟

« وأعطتها (أى أن سارة أعطت هاجر) لإبرام رَجُلها زَوْجَةً له .» (سفر التكوين ١٦ : ٣) .

نُبُوءَةٌ لم تتحقق :

(أ) – « وأعطى لك (يا إبراهيم) وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ كُلَّ أرض كنعان (فلسطين) مُلْكاً أبديًّا . وأكون إلههم . » (سفر التكوين ١٣ : ١٥) وأيضاً : (سفر الخروج ٣٢ : ١٣) . ولم يعطه (لم يعط الله لسيدنا إبراهيم) ولا مساحة قدم مربع واحد من أرض فلسطين ! وِفْقًا للنص التالى من التوراة الذى يناقض النص السابق من التوراة تناقضاً تاماً إذ يقول التوراة أيضاً .

(ب) – « ولم يعطه (ولم يعط الله لسيدنا إبراهيم) فيها ميراثاً ولا[1] وطأة قدم ولكن (الله) وعد أنه يعطيها ملكاً له ولنسله من بعده . » (أعمال الرسل ٧ : ٥) .

٣ - خرافات غير معقولة :

هَلْ يُعْقَلُ أن تكون موجودةً بالكتاب المقدس ؟

(أ) – **الأتان الذى تكلم** على نحو ما وَرَدَ بسفر العدد (٢٢ : ٢٧ – ٢٨) : « فلما أبصَرَتْ الأتانُ مَلاَكَ الربِّ ربضتْ تحت بلعام فحمى غضب بلعام وضرب الأتان بالقضيب ففتح الرب فم الأتان فقالت[2] لبلعام ماذا صنعتُ بك حتى ضربتنى الآن ثلاث دفعات . » (سفر العدد ٢٢ : ٢٧ – ٢٨) .

(ب) – **طيور تمشى على أربع** : « وكل دبيب الطير الماشى على أربع فهو مكروه لكم . » (اللاويين ١١ : ٢٠) .

(جـ) – **ولادة البنات تضاعف نجاسة الأمهات !** بعد أن ذَكَرَ الكتابُ المقدس أنه بعد أن تلد المرأة وَلَدًا تكون نجسة لمدة أسبوع يقول الإنجيل : « وإن وَلَدَتْ أنثى تكون نجسة أسبوعين[3] كما فى طمثها ثم تقيم ستة وستين يومًا فى دم تطهيرها . » (اللاويين ١٢ : ١ – ٥) .

(د) – **شمجر يقتل ست مائة من الفلسطينيين بمنساس بقرة** : «وكان بعده شمجر بن عناة فضرب من الفلسطينيين ست مائة رَجلٍ بمنساس البقرة وهو أيضاً خَلَّص إسرائيل .» (قضاة ٣ : ٣١) .

---

(١) هل أخذ سيدنا إبراهيم أرض كنعان أو أرض فلسطين كما وَعَدَهُ اللهُ أمْ لم يأخذ ولا موطىء قَدَم كما أخبر الله ؟ وكيف تكون فلسطين ملكاً لأبناء إسحاق ، أبناء سارة دون أبناء إسماعيل كما يزعم الآن بنو إسرائيل والمتعصبون لهم ؟ إن سيدنا إسماعيل هو الابن البكر لسيدنا إبراهيم . والابن البكر حسب الشريعة اليهودية يرث أكثر من غير البكر ! (المترجم) .

(٢) ليس هذا شبيهاً بدابة الأرض التى ورد ذكرها بالقرآن الكريم : ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون . ﴾ (سورة النمل : ٨٢) . إذ أن كلام دابة الأرض من علامات يوم القيامة إذ تتبدل الأرض غير الأرض وتتغير نواميس الطبيعة لقيام القيامة فهل قامت القيامة أم لم تحن ساعتها بعد ؟ (المترجم) .

(٣) ويزعمون أن المرأة المسلمة مظلومة بمقتضى شريعة القرآن الكريم . القرآن الكريم الذى أنقذ البنت من الوأد فور الولادة ولم تكن اليهودية ولا المسيحية قد حركت إصبعاً تمنع وأد البنات ثم كفل الإسلام حقوقها كزوجة ثم كأم ، وحفظ لها كرامتها مالم تجنح إلى نشوز . النشوز ، هو الذى يفقد المرأة حقوقها وكرامتها فى الإسلام . وهاهم أولاء يفرقون بين البنين والبنات منذ الولادة !

(هـ) – **شمشون يقتل ألفًا من الفلسطينيين بِفَكِّ حِمَارٍ** : « ووجد (شمشون) لَحْيَ حمار طرياً فمَدَّ يده وأخذه وضرب به ألف رَجُلٍ . فقال شمشون بِلَحْيِ حمار كُومَةً كُومَتَيْن . بِلَحْيِ حمار قتلتُ ألفَ رجل . » (قضاة ١٥ : ١٥ – ١٦) .

(و) – **نَمِرٌ لـه سبعـة رءوس** : « ثم وقفت على رمل البحر فرأيت وَحْشًا طالعاً من البحر له سبعة رءوس وعشرة قرون وعلى قرونه عشرة تيجان كقوائم دُبٍّ وفمه كفم أسَدٍ وأعطاه التنين قدرته وعـرشه وسلطاناً عظيمًا . » (رؤيا يوحنا اللاهوتى (١٣ : ١ – ٢) .

(ز) – **أَكْلُ البراز وشُرْبُ البَوْل** : فقال لهم رَبْشَاقَى هل إلى سَيِّدِك وإليك أرسلنى سيدى لكى أتكلم بهذا الكلام . أليس إلى الرجـال الجالسين على السور ليأكلوا عذرتهم ويشربوا بَوْلهم معكم . » (سفر الملوك الثانى ١٨ : ٢٧) وأيضاً (أشعياء ٣٦ : ١٢) .

Hagar Abraham's wife! ". . . *and* (she, Sarah) *gave her* (Hagar) *to her husband* TO BE HIS WIFE." GENESIS 16:3

Unfulfilled prophecy:

(a) *"And I will give unto thee* (O Abraham), *the land wherein thou art a stranger,* ALL THE LAND OF CANAAN (Palestine), *for an ever-lasting possession; and I will be their God."* GENESIS 17:8. Also GENESIS 13:15 and EXODUS 32:13.

Poor Abraham (pbuh) did not receive a single square foot of land FREE!

(b) *"And he* (God Almighty) *gave him* (Abraham) NO *inheritance in it,* NO, NOT SO MUCH TO SET HIS FOOT UPON; *but he* (God) *promised that he would give it to him for a possession . . ."* ACTS 7:5

3. ABSURDITIES In the Book of God (?) the Holy Bible:

(a) *A* TALKING *ass.* NUMBERS 22:27-28
(b) FOUR *footed fowls.* LEVITICUS 11:20
(c) *Birth of females a* DOUBLE *pollution.* LEVITICUS 12:1,2,5
(d) *Shamgar* KILLS *600 with an ox goad.* JUDGES 3:31
(e) *Samson* KILLS A THOUSAND *with the jaw bone of a donkey.* JUDGES 15:15-16
(f) A SEVEN HEADED *leopard.* REVELATION 13:1-2
(g) *To eat* SHIT *and drink* PISS. 2 KINGS 18:27 and ISAIAH 36:12
(h) DUNG *on your faces.* MALACHI 2:3
(i) *To eat cake with* SHIT. EZEKIEL 4:12-15
(j) *Samson has* SEX *with a whore in Gaza.* JUDGES 16:1

5

(ح) – **رَوْثٌ وفضلات بهائم على الوجوه** : « هأنذا أنتهر لكم الزرع وأمدُّ الفرث على وجوهكم فَرْثَ أعيادكم فتُنْتَزَعُونَ معه . » (ملاخى ٢ : ٣) .

(ط) – **أكل الكعك المخبوز على البراز** : « وتأكل كعكًا من الشعير على الجزء الذى يخرج من الإنسان تخبزه أمام عيونهم . وقال الرب هكذا يأكل بنو إسرائيل خبزهم النجس بين الأمم الذين أطردهم إليهم . » (حزقيال ٤ : ١٢ – ١٣) .

(ى) – **شمشون يمارس الزنى مع إحدى البغايا بمدينة غزة على صفحات الكتاب المقدس** :
« ثم ذَهَبَ شمشون إلى غزة ورأى هناك امرأة زانية فدخل إليها . » (قضاة ١٦ : ١) .

(ك) – « راعوث » تُضَاجع « بوعز » لينكحها ليلاً بتوصية من حماتها : « ومَتَى اضطجع فاعلمي المكان الذى يضطجع فيه وادخلي واكشفى ناحية رجليه واضطجعى وهو يخبرك بما تعملين . » (سفر راعوث ٣ : ٤) .

(ل) – داود عليه السلام وقد بلغ أرذل العمر يضاجع فتاةً صغيرةً فى فراشِه : « وشاخ الملك داود . تقدَّمَ فى الأيام . وكانوا يدثرونه بالثياب فلم يدفأ . فقال له عبيده ليفتشوا لسيدنا الملك على فتاة عذراء فلتقف أمام الملك ولتكن له حاضنة ولتضطجع فى حضنك فيدفأ سيدنا الملك ففتَّشوا عن فتاة جميلة فى جميع تخوم إسرائيل فوجدوا أبشيج الشونمية فجاءوا بها إلى الملك . » (سفر الملوك الأول ١ : ١ – ٣) .

٤ – الخَمْرُ :

هَلْ يُعْقَلُ أن توجد مثل هذه النصيحة الشيطانية ؟

(أ) – **أَلَّا يُنْفِقَ الملوكُ « كُلَّ » أموالِهم على الخمر والنساء ، مما يجيز إنفاق « بَعْضِها »** فى هذين الغَرَضَيْن . أما الفقراء فإن الإنجيل يقول بشأنهم : « أعطوا مُسْكراً لهالك . وخمرًا لمرِّى النفس . يشرب وينسى فَقْرَهُ ولا يَذْكُرْ تَعَبَهُ بَعْدُ .» (سفر الأمثال ٣١ : ٥ – ٦) . ما معنى « الهالِك » الذى يوصى الإنجيل بإعطائه مُسْكراً ؟ وَمَنْ هُوَ مَرِىُّ النفس ؟ وتستخدم الطبعة الإنجليزية للإنجيل ألفاظاً ومعانى أخرى ، لو ترجمناها إلى العربية لكانت كما يلى : « الخمر للناس الذين يموتون ولأولئك الذين يعيشون حياة بائسة . دعهم ليشربوا ولينسوا فقرهم وشقاءهم !» ومَنْ مِنَ الناس لا يموت ؟ ومَنْ مِنَ الناس لا يعانى بؤس الحياة ؟ كل الناس يموتون . وكلُّ الناس يمتزج البؤس بلحمة حياتهم وسُدَاها ! فليَشْرَبْ الخَمْرَ بتوصية من الإنجيل كُلُّ الناس (الذين يموتون) ! وإن معظم الناس فى الغرب المسيحى ليشربون وَيَعُبُّونَ الخمر عَبًّا ولا يستطيع أحدٌ أن يمنعَ السِّكِّيرَ شُرْبَ الخمر التى أباحها هم الكتاب المقدس !

(ب) – **وتوصيةٌ مِنَ القديس بُولِسْ بتفضيل الخمر على الماء :** « لا تكن فيما بَعْدُ شَرَّابَ ماء بل استعمل خمراً قليلاً من أجل معدتك وأسقامك الكثيرة .» (الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ٥ : ٢٣) ... ولكل إنسان معدة . وما أكثر أسقام البشر . ولو شرب كل ذى معدة خمراً مدعياً اعتلالها ، ولو شرب كل من يعانى سقماً خمراً ، أينجو أحد من خمر ؟ وماذا عساها أن تكون الخمر فى حقيقة أمرها ؟

(جـ) – **الخمر فى حقيقة أمرها إنما هى من عملِ الشيطان فيما يؤكد القرآن الكريم :**
﴿ يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ من عَمَلِ الشَّيْطَان فاجتنبوه لَعَلَّكُم تفلحون * إنما يريد الشيطان أن يُوقِعَ بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذِكْرِ الله فهل أنتم مُنْتَهُون ﴾ (سورة المائدة : ٩٠ – ٩١) .

٥ – قَتْلُ المُرْتَدِّ ولو كان من أقرب ذَوِى القُرْبَى :

« وإذا أغواك سِرًّا أخوك ابن أمك أو ابنك أو ابنتك أو امرأة حضنك أو صاحبُك الذى

مثلُ نفسِك قائلاً نذهب ونعبد آلهة أخرى لم تعرفها أنت ولا آباؤك من آلهة الشعوب الذين حولك القريبين منك أو البعيدين عنك من أقصى الأرض إلى أقصاها فلا تَرْضَ منه ولا تسمع له ولا تشفق عينك عليه ولا ترق له ولا تستُرْهُ بل قَتْلاً تقتلُهُ حتى يموت لأنه التمس أن يُطَوِّحَكَ عن الرب إلهك الذى أخرجك من أرض مصر من بيت العبودية . » (سِفْرُ التثنية ١٣ : ٦ - ١١) - هكذا دون استتابة أو تَحَرٍّ تأمر التوراة بقتل المرتد ويعيبون على الإسلام قتل المرتد فى حين أن القرآن الكريم قد أورد ذكر المرتد بموضعين لم يأمر الله بقتله فى أى منهما بل اختص الله نفسه بعقاب المرتد مما يوحى بأن عقابه يوم القيامة أفظع من القتل وأشد . وإذا كان ثَمَّة أحاديث نبوية توصى وتأمر بقتل المرتد حفاظاً على معنويـــات

(k) *Ruth* **COHABITS** *with Boaz in the barn.* RUTH 3:4-15
(l) *David* **SLEEPS** *with a young virgin.* I KINGS 11:1,3

4. ALCOHOL : A devilish advice in God's (?) Book?

(a) *"Alcohol is for people who are* **DYING**, *for those who are in* **MISERY**. *Let them drink and* **FORGET** *their poverty and unhappiness."* (From the "Good News Bible in Today's English") PROVERBS 31:6-7

Alcohol recommended in preference to water!

(b) *"Drink no longer water, but use a little wine for thy stomach's sake and thine often infirmities."* TIMOTHY 5:23

What does the AA (Alcoholics Anonymous) say?

(c) Alcohol is the Devil's handiwork says the . . . Holy Qur'an 5:93

5. APOSTASY : *". . . neither shall thine eye pity him* (the apostate), *neither shalt thou spare him, neither shalt thou conceal him:*

"But thou shalt **SURELY KILL HIM**: *thine hand shall be first upon him* **TO PUT HIM TO DEATH** *. . ."* DEUTRONOMY 13:8,9

6. BASTARD : This word occurs in the Bible THREE times.

(a) *"The* **BASTARD** *shall not enter the congregation of the Lord; even to his tenth generation . . ."* DEUTRONOMY 23:2

(b) *"And a* **BASTARD** *shall dwell in Ashdod . . ."* ZECHARIAH 9:6

6

ومقومات الجماعة المسلمة فإن هذه مسألة فقهية تجتهد الشريعة الإسلامية عن طريق الاستتابة وتقدير ملابسات الحالة من وقوع ضرر أو عدم وقوعه وحدوث حرابة أو خيانة أو عدم حدوث ذلك لتخفيف ما يمكن تخفيفه من عقاب ، ما لم يكن الارتداد مُؤَكَّدًا مصحوبًا بحرابة جماعة المسلمين مما يصل بمقترفه حدَّ ما يسمونه بالخيانة العظمى .

٦ - أبناء الزِّنــى :

(أ) - « لا يدخل ابن زنى فى جماعة الرَّبِّ حتى الجيل العاشر ... » (تث . ٢٣ : ٢) .

(ب) - « ويسكن فى أشدود زنيم ... » (زكريا ٩ : ٦) .

(جـ) – « ولكن إن كنتم بلا تأديب قد صار الجميع شركاء فيه فأنتم نغول لا بنون » . (الرسالة إلى العبرانيين : ١٢ : ٨) . وهكذا تقول رسالة القديس بولس إلى العبرانيين وهى من كُتُب العهد الجديد أنهم إن لم يخضعوا لما يلقيه إليهم من تعاليم وتأديب فإنهم فى هذه الحالة يكونون نغولاً . والنغول هم أبناء الزنى . تهديدٌ وسَبٌّ وشتم فى رسالة من الرسائل المدرجة بالكتاب المقدس !

٧ – الختـــان :

على الرغم من أن التوراة تنصُّ صراحةً على وُجُوب الختان وتجعل منه دعامة العهد بين الله وبين سيدنا إبراهيم ، وبالرغم من أن المسيح عليه السلام نفسه كان قد خُتِنَ ، وعلى الرغم من أن المسيح لم يُبِحْ لنفسه نَقْضَ شريعة سيدنا موسى عليه السلام إلا أن القديس بولس قد أباح عدم الختان تَمَلُّقًا للرومان الذين لم يكونوا يريدون الدخول فى المسيحية هروبًا مِنَ الخِتانِ ، فأباح لهم بُولس عَدَمَ الختان دون أى اكتراث .

(أ) – وتقول التوراة عن وجوب الختان : «يُخْتَتَنُ خَتَانًا وليدُ بَيْتك والمبتاع بِفضَّتِكَ فيكون عهدى فى لحْمِكُم عهدًا أبَدِيًّا . » (سفر التكوين ١٧ : ١٣) .

(ب) – وتقول التوراة أيضاً عن الختان : « وأمَّا الذَّكَرُ الأغْلَفُ الذى لا يُخْتَنُ فى لحم غرلته فتقطع تلك النفس من شعبها (يقتل) . إنه قد نكث عهدى . » (سفر التكوين ١٧ : ١٤) .

ومن الضرورى هـٰهنـا أن نُورِدَ نصًّا من العهد الجديد يوضح كيف أباح بولس عَدَمَ الختان دون اكتراث ، وببساطة منقطعة النظير ، إذ اعتبر أن الختان مسألة شكلية يأخذ بها من يرغب فى الختان فيختتن ، ولا يأخذ بها من يكره الختان فيُجيزُ له بُولس ببساطة ألا يختتن ! : « لأن اليهودى فى الظاهر ليس هو يهودياً ، ولا الختان الذى فى ظاهر اللحم ختانا ، بل اليهودى فى الخفاء هو اليهودى . وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان . الذى مدحه ليس من الناس بل من الله . »(رسالة بولس إلى الرسول إلى أهل رومية). ولقد كان بولس يتحدث عن اليهودية كيهودى إذ لم تكن المسيحية قد اتضحت معالمها بَعْدُ ؟ ولكن بولس اجترأ بإجازة الختان معتبراً أن الختان الحقيقى إنما هو ختان الروح وليس « الختان الذى فى ظاهر اللحم ختاناً !» .. وكَمْ مِنَ الأمم المسيحية اليوم لا يختتن رجالها نزولاً على رأى بولس ! .

٨ – كثيرٌ مِنَ التناقُض :

(أ) – « وعاد فحمى غضب **الرب** على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلاً امض واحص إسرائيل ويهوذا . » (٢ صموئيل ٢٤ : ١) . ويناقضه : « ووقف **الشيطان** ضد إسرائيل وأغوى داود ليحصى إسرائيل .» (أخبار الأيام الأول ٢١ : ١) . والسؤال هو : مَنْ الذى أمر سيدنا داود عليه السلام أن يحصى بنى إسرائيل الرب أم الشيطان ؟

(ب) – « وهرب آرام من أمام إسرائيل وقتل داود من آرام **سبع مائة مركبة** وأربعين **ألْف فارس وضرب شوبك** رئيس جيشه **فمات** هناك .» (سفر صموئيل الثانى ١٠ : ١٨) . ويناقضه : « وهرب آرام من أمام إسرائيل وقتل داود من آرام **سبعة آلاف مركبة** وأربعين ألف **راجل وقتل شوبك**

(c) *"But if ye be without chastisement, w[illegible]ll are partakers, then ye are* **BASTARDS** *and not [illegible]ons."*
HEBREWS 12:8

7. CIRCUMCISION: A perpetual pact with God —

(a) *"He that is born in thy house, and he that is bought with thy money* (your slaves), **MUST** *needs be circumcised: and my convenant shall be in your flesh for an* **EVERLASTING** *convenant."*
GENESIS 17:13

(b) *The uncircumcised to be* **"CUT OFF"** (to be killed).
GENESIS 17:14

8. CONTRADICTIONS: In the Bible —

(a) *The* **"Lord"** *tempted David . . .* 2 SAMUEL 24:1
or **"Satan"** *provoked David . . .* 1 CHRONICLES 21:1

(b) *700 or 7000? "Horsemen" or "Footmen" . . .?*
2 SAMUEL 10:18 vs 1 CHRONICLES 19:18

(c) *Solomon had* **2000** *baths or* **3000** *baths?*
1 KINGS 7:26 vs 2 CHRONICLES 4:5

(d) *Solomon had* **4000** *stalls of horses or* **40000**?
2 CHRONICLES 9:25 vs 1 KINGS 4:26

(e) *Did Saul* **enquire** *of the Lord or* **didn't** *he?*
1 SAMUELS 28:6 vs 1 CHRONICLES 10:13-14

(f) *Heaven,* **no man** *hath ascended* JOHN 3:13
Contradicted by: 2 KINGS 2:11 Elijah ascended, and GENESIS 5:24 Enoch ascended.

(g) *Jesus lost* **"None"** *of his disciples* JOHN 18:19
Contradicted by: *He lost only* **"One"** JOHN 17:12

7

رئيس الجيش .» (سفر الأيام الأول ١٩ : ١٨). ويثير التناقض أكثَر مِنْ سؤال : إنها هى ذات المعركة : هَلْ قَتَل داوُد أثناءها سَبْعَ **مائة** مركبة أمْ سَبْعَةَ **آلاف** مركبة ؟ هَلْ قَتَل دَاوُدُ أربعين ألف **فارس** أم أربعين ألف **راجل** ؟ وقَدْ يقول قائل : «نعم . إنهما نَفْسُ القائدين المتحاربيْن : داود وشوبك ، ولكن يجوز أن كانت بينهما أكثر من معركة ، واختلاف الأرقام فيما نَجَمَ عن المعركة يرجع إلى أنهما معركتان لا معركة واحدة!» . ونقول : مستحيل ، إذ أن النصَّين يتكلمان بالقطع عن معركة واحدة قُتِل فيها «شوبك» ويستحيل أن يكون «شوبك» قد قُتِلَ فى أكثر من معركة . إنها هى هى ذات المعركة . ويثور سؤال لو كان هذا هو كلام الله ، ألا يعرف الله حقيقة ما حَدَثَ فى المعركة على هذا النحو؟ أمْ هو كلام بَشَرٍ ؟ إنْ كان كلام بَشَر ، يجوز التناقض ، كما هو حاصل .

(جـ) — لم نعثر على النصين اللذين أشار إليهما المؤلف !

(د) — « وكان لسليمان **أربعة آلاف** مِذْوَدِ خَيْلٍ ومركبات واثنا عشر ألف فارس فجعلها فى مدن المركبات ومع الملك فى أورشليم .» (أخبار الأيام الثانى ٩ : ٢٥) . ويناقضه : « وكان لسليمان **أربعون ألف** مِذْوَدٍ لخَيْل مركباته واثنا عشر ألف فارس .» (أخبار الملوك الأول ٤ : ٢٦) .

(هـ) — « ولما رأى شاول جيش الفلسطينيين خاف واضطرب قلبه جداً **فسأل شاول من الرب** فلم يجبه الرب لا بالأحلام ولا بالأوريم ولا بالأنبياء .» (صموئيل الأول ٣٨ : ٥ — ٦) . يناقضه : «فمات شاول بخيانته التى بها خان الرب من أجل كلام الرب الذى لم يحفظه وأيضاً لأجل طلبه إلى الجان للسؤال **ولم يسأل الرب** فأماته وحوَّل المملكة إلى داود ...» (أخبار الأيام الأول ١٠ : ١٢) . وإذ كان شاول نبيًّا من أنبيائهم فهاهم أولاء يشوهون صورة الأنبياء بكتابهم المقدس !.

(و) — « وليس أحد **صعد إلى السماء** إلا الذى نزل من السماء **ابن الإنسان** الذى هو فى السماء .» (يوحنا ٣ : ١٣) . يناقضه : « وفيما هُمَا يسيران ويتكلمان إذا مركبة من نار وخَيْل من نار ففصلت بينهما **فصعد إيليا** الذى هو فى السماء . وسار **أخنوخ** مع الله و لم يوجد لأن الله أخذه .» (تك ٥ : ٢٤) .

(ز) — « ليتم القول الذى قاله إن الذين أعطيْتنى لم أهْلِكْ منهم أحدًا .» (يوحنا ١٨ : ٩) . ويناقضه : « حِفِظْتُهم و لم أهْلِكْ منهم أحدًا إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب .» (يوحنا ١٧ : ١٢) .

(ح) – « لأنه ليس إنسان لا يخطىء ... » (أخبار الأيام الثانى ٦ : ٣٦) . يناقضه : «كل مَنْ هو مولود من الله لا يفعل خطية ...» (رسالة يوحنا الأولى ٣ : ٩) . مؤدى النص الأول : كل الناس يخطئون . ومؤدى النص الثانى : أبناء الله ، الناس لا يفعلون خطية !

٩ – دَاوُدَ ، نَبِىُّ الله ، تُشَوِّهُ التوراةُ صُورَتَهُ :

وتجعله التوراة يمارس الزِّنى مع « باتشيع » زوْجة « أوريا » –.

(أ) – « وكان فى وقت المساء أن داود قام عن سريره وتمشى على سطح بيت الملك فرأى على السطح امرأة تستحم . وكانت المرأة جميلة المنظر جداً . فأرسل داود وسأل عن المرأة فقال واحد أليست هذه هى بتشيع بنت أليعام امرأة «أوريا الحثِّى» . فأرسل داود رُسُلاً وأخذها فدخلت إليه فاضطجع معها وهى مطهرة من طمثها ثم رجعت إلى بيتها . وحبلت المرأة فأرسلت وأخبرت داود وقالت إنى حبلى .» (صموئيل الثانى ١١ : ٤ – ٥) . ويستطرد هذا السفر من أسفار التوراة ليذكر تفاصيل أكثر شَيْنًا وهَوْلاً !

(ب) – ويتسبب دَاوُد عليه السلام بأساليب شريرة مشينة فى مَقْتَلِ «أوريا» لمجرد أنه كان متزوِّجًا من بتشيع الجميلة التى عشقها داود ومارس معها الزِّنى ! (سفر صمويل الثانى ١١ : ٦ – ٢٥) . وحيث إن التفاصيل طويلة مقززة نُحيلُ القارئ الكريم إليها بالتوراة لو شاء .

(جـ) – ويرقص سيدنا داود عليه السلام عارياً تماماً من الثياب فيما تصوره التوراة دون حياء .

ولمزيد من التفاصيل انظر مادة : أنبياء ولكن عراة بهذا الفهرس المعنون بعنوان عتاد الجهاد . Prophets but Naked. Page 28.

١٠ – الله : وَقَدْ نَسَبَ إليه الكتابُ المقدسُ صِفَاتٍ لا تتفق مع ما يجب لله من جلال وكمال .

(أ) – **هل يجوز أن يَصْفِرَ اللهُ ويَصْدُرَ عنه صَفِيرٌ كما تصوِّرُهُ التوراة ؟** : «فيرفع (الله) رَايةً للأمم من بعيد ويصفر لهم من أقصى الأرض فإذا هم بالعجلة يأتون سريعاً .» (سفر إشعياء ٥ : ٢٦) . وأيضاً : «أصفِرُ لهم وأجمعهم لأنى قد فديتهم ويكثرون كما كثروا .» (زكريا ١٠ : ٨) . ويتضح من هذا النص العجيب أن «فكرة أو عقيدة الفداء» ليست فكرة من مبتكرات المسيحية . هاهى ذى موجودة بهذا النص العجيب القصير الموجود بسفر زكريا ، وهو من أسفار التوراة . ولاجدال فى أن التوراة كانت موجودة قبل وجود المسيح أو بالأحرى قبل ظهوره أمام أعين الناس .

(ب) – **هل يجوز أن يزأر الله كما تزأر الأُسُودُ ؟**: «الرب كالجبار يخرج . كرجل حروب ينهض غَيْرَتَهُ . يهتف ويصرخ ويَقْوَى على أعدائه .» (سفر إشعياء ٤٢ : ١٣) . وأيضاً : «وأنت فتنبأ عليهم بكل هذا الكلام وقل لهم . الرب من العلاء يزمجر ومن مسكن قُدْسِهِ يُطْلِقُ صَوْتَهُ يزأر زئيرًا على مسكنه بهتاف كالدائسين يصرخ ضد كل سكان الأرض .» (سفر إرميا ٢٥ : ٣٠) .

(جـ) – **هل يجوز أن يقوم الله بعمل الحلاق ؟ barber** :«فى ذلك اليوم يحلق «السيد» بموسى مستأجرة فى عبر النهر بملك أشُورُ الرأس وشَعْرَ الرجْلَيْن وتنزع اللحية أيضاً.» (سفر إشعياء ٧: ٢٠).

(د) – **هل يجوز أن يمرض الله ؟**: «فمن يشفق عليك يا أورشليم ومن يعزيك ومن يميل ليسأل عن سلامتك . أنت تركتِنى يقول الرب . إلى الوراء سِرْتِ فأمُدُّ يدى عليك وأهلكك . مللت من

(h) *"ALL" are sinners* 2 CHRONICLES 6:36
Contradicted by: *"Whosoever is born of God DOTH NOT commit sin . . ."* 1 JOHN 3:9

9. **DAVID: "Man after God's own heart" —**

Commits adultery with Bath-sheba the wife of Uriah:

(a) *"And David sent messengers, and took her* (Bath-sheba)*; and she came in unto him, and he* LAY (had intercourse) *with her . . ."* 2 SAMUEL 11:4

(b) *David wickedly caused the death of Uriah, the husband of Bath-sheba.* 2 SAMUEL 11:6-25

(c) *David shamelessly dances* NAKED, see in index under **"PROPHETS, but naked."**

10. **GOD: Qualities ill-befitting God —**

(a) A *"hissing"* God (?) ISAIAH 5:26, 7:18, ZECHARIA 10:8
(b) A *"roaring"* God (?) ISAIAH 42:13, JEREMIAH 25:30
(c) A *"barber"* God (?) ISAIAH 7:20
(d) A *"penitent"* God (?) JEREMIAH 15:6, GENESIS 6:6
(e) A God *"riding"* a cherub (?) 2 SAMUEL 22:11
(f) A God *murders* 50,070 for looking into a box (?) 1 SAMUEL 6:19

11. **GOD WITH A SMALL "g" :** In Arabic, Hebrew and Greek there is no differentiation between a capital **"G"** for God, and a small **"g"** for god, as in the languages of the Western countries today; yet the Christians have played fast and loose when translating the Bible, i.e.

8

الندامـــة .» (سفـــر إرميـــاء ١٥ : ٥ - ٦) . وأيضاً : «ورأى الرب أن شر الإنسان قد كَثُرَ فى الأرض . وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم . فحزن الرب أنه عمل الإنسان فى الأرض وتأسف فى قلبـه .» (سفـر التكويـن ٦ : ٥ - ٦) .

(هـ) - هل يجوز أن يمتطى الله ملاكاً أو طفلاً جميلاً ؟: «فى ضيقى دَعَوْتُ الرب وإلى إلهى صرخت فسمع من هيكله صوتى وصراخى دخل أذنيـه . فـارتجت الأرض وارتعشت .. أسس السموات ارتعدت وارتجت لأنه غضب .. صعد دخان من أنفـه ونـارٌ مـن فمـه أكـلتْ. جَمْرٌ اشتعلتْ منه . طأطأ السموات ونزل وضباب تحت رجليه . رَكِبَ على «كروب» وَطَارَ وَرُئِىَ على أجنحة الـريح .» (صموئيـل الثـانى ٢٢ : ٧ - ١١) .

(و) - هل يجوز أن يقتل الله خمسين ألفاً وسبعين من الناس لأنهم نظروا إلى صندوق التابوت ؟ «وضرب أهل بَيْتَشَمْسَ لأنهم نظروا إلى تابوت الرب . وضرب من الشعب خمسين ألف رَجُل وسبعين رجلاً . فناح الشعب لأن الرب ضرب الشعب ضربة عظيمة .» (صموئيل الأول ٦ : ١٩) .

١١ - التلاعُب بالحروف اللاتينيَّة عند كتابتهم لفْظ الجلالة :

يتلاعبون بحروف لفْظِ الجلالة ! ويتلاعبون بعقول الناس !! ويَودُّ المترجم أن يوضح بين يدى القارئ الكريم أنه عندما نريد أن نقول بالإنجليزية : «عَبَدَ قدماء اليونان آلهة كثيرة» ، فإننا نقول بالإنجليزية مايلى : The ancient Greeks worshipped many **gods.** (small «g».) . أما عندما نريد أن نقول : «نحن نعبُدُ الله» ، فإننا نقول بالإنجليزية : We worship **God.** (Capital «G».). ولقد تلاعب مترجمو الإنجيل بحرف G-g بين طريقتى كتابته المعروفتين تلاعباً خطيراً . عندما يكون المقصود هو الله المعبود بحق يلزم البدء بـ G ، وعندما يكون الله غير الجدير بالعبادة ، أو يكون الآلهة بمعنى علماء بنى إسرائيل كما كان الناس يسمونهم فإن g تكون أول حرف فى الكلمة . وكثيراً ما تلاعب كتاب الإنجيل بهذه المسألة !

(أ) – يستخدمون كلمة «إله god» حيث كان ينبغي أن يستخدموا كلمة « شيطان Devil » كما فى رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس بالأصحاح الرابع بالجملة الرابعة : «الذين فيهم «إله» هذا الدهر قد أعمى أذهان غير المؤمنين لئلا تضيىء لهم إنارة إنجيل مجد المسيح الذى هو صورة الله .» ولقد كان حريًا بمنشئ هذا القول أن يقول : «الذين فيهم «شيطان» هذا الدهر – فيما يرى المؤلف – حيث إن الشيطان هو الذى يضل الناس . وإن كنا للإنصاف نرى أن الله يهدى من يشاء ويضل من يشاء ، فلا يبقى إلا تناقض واحد أو خطأ واحد فى هذه الصياغة بهذا النص كما أورده الكتاب المقدس ، من وجهة نظرنا نسأل : إذا كان الله المعبود بحق هو إله هذا الدهر الذى أعمى أذهان غير المؤمنين .. فلماذا كتبوا الكلمة الدالة على «الله» بحرف g صغيرة ؟ وإذ أراجع الترجمة الإنجليزية لهذا النص بطبعة كولينز أجده قد ذكر مقابل «إله الدهر» بالترجمة العربية ، استخدم تعبير «the evil god» ، وهو أيضاً تعبير عجيب : هل هنالك إله طَيِّب خَيِّر ، وإله شرير كما هو الحال فى الديانة الزرادشتية ؟! إنهم يتخبطون دون ريب على كل حال ! (إله الدهر ! ماذا يقصدون بقولهم «إله الدهر» أو بالضبط كما يقولون : «إله هذا الدهر» ؟ هل لكل دهر إله ؟ وما هو الإله الشرير ؟ وإذا كان شريراً ، فكيف يكون إلهاً ؟ إن لم يكن هذا تخبط ، فماذا عساه أن يكون التخبط ؟ .

(ب) – «فقال الرب لموسى انْظُرْ . أنا جعلتُك إلهًا لفرعون . وهْرُونُ أخوك يكُونُ نَبِيَّكَ .» (سفر الخروج ٧ : ١) . ويقول المؤلف : قارن استخدامهم لكلمة «إلهًا» فى هذا النصِّ باستخدامهم لذات الكلمة «إله» حيث استخدم المسيحيون حروف «G» الكبيرة وحروف «W» الكبيرة عند كتابتهم لفظ الجلالة بالعهد الجديد بأول أصحاح من أصحاحات إنجيل يوحنا : «فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله .» ولقد أورد العهد الجديد من الكتاب المقدس طبعة The Good News Bible ذات هذا النص (أول جملة بأول أصحاح من إنجيل يوحنا) كما يلى : Before the world was created, the Word already existed; he was with God, and he was the same as God.» (Page 116 New Testament.) إنهم يتلاعبون بالحروف الكبيرة والصغيرة عند كتابة الحروف اللاتينية كما أشرنا . وهذا مثال واضح يكشف تلاعبهم بالحروف بل وبالألفاظ والعبارات : من أين جاء مترجم الإنجيل إلى الإنجليزية أصْلاً بتعبير : «قَبْلَ أن خُلِقَتْ الدنيا» «...Before the world was created» وليس له ما يقابله ألبتة عند مترجم الإنجيل إلى اللغة العربية ؟ ألا ينقلان عن «أصل» واحد ؟ مترجمُ الإنجيل إلى اللغة الإنجليزية لئيمٌ آثمٌ . إنه يريد أن يرجع بوجود «المسيح» إلى ما قَبْلَ خَلْقِ الدنيا بهذه العبارة التى أضافها واستهل بها ترجمة أوَّلِ أصحاحٍ مِنْ إنجيل يوحنا . أليس الرجوع بوجود المسيح إلى ما قبل خلق الدنيا «من دواعى» ألواهية المسيح التى يريد أن «يُوهِمَ» بها منذ «بدء البداية» ؟

ولماذا كَتَبَ كلمة «the Word» مستخدماً للحرف الكبير «W» ولم يستخدم الحرف الصغير «w» ؟ مَنْ الذى خوَّله سلطة استخدام «W» بدلاً مِنْ «w» ؟ وما هذه الانتقالات السريعة غير المفهومة التى ليس لها ما يبررها «بالكلمة»؟ فى البدء كان «الكلمة» . ويصرُّونَ ويعتسفون أن الكلمة مذكر لا مؤنث رغم أنف قواعد اللغة . وتتحرك معهم «الكلمة» من كَوْنها هى التى كانت موجودة فى البدء .. ألم يكن شيء موجودًا سِوَاهَا ؟ ولو كان شيء موجوداً سواها لاستحال أن تكون «الكلمة» هى الموجودة فى البدء ! «فى البدء كان هشام موجوداً» ، يعنى أن أحداً لم يكن موجوداً غيره . ويتحركون بالكلمة من أنها هى التى كانت موجودة من البدء إلى أن الكلمة كان عند الله . ما معنى «العندية»؟ إنها تعنى أن الكلمة شيء والله شيء آخر . «هشام عنده سيارة» تعنى أن هشاماً «غَيْر» السيارة «وكان الكلمة

(a) *"In whom the* **god** (the Devil) *of this world hath blinded the minds of them which believe not . . ."* 2 COR. 4:4

(b) *"And the Lord said unto Moses, See, I have made thee a* **god** *to Pharaoh, and Aaron thy brother shall be thy prophet."* EXODUS 7:1

Compare the above with JOHN 1:1, where the Christians have used capital "G"'s and "W"'s when referring to Jesus.

12. GOD: His contradictory attributes —

(a) *"No man hath seen God* **at any time"** JOHN 1:18

(b) "(God) *whom no man* **hath seen,** *nor* **can see ..."** 1 TIMOTHY 6:16

(c) *"And he* (God) *said,* **Thou canst see my** *face: for there shall* **no man see me, and live."** EXODUS 33:20

Contradicted by:

(a) *"And the Lord spake unto Moses* **face to face,** *as a man speaketh unto his friend."* EXODUS 33:11

(b) *"And they* (Moses, Aaron and seventy others) *saw the God of Israel . . ."* EXODUS 24:10

(c) *"And Jacob called the name of the place Peniel: for I have* **seen** *God* **face to face,** *and my life is preserved."* GENESIS 32:30

And as a special favour God shows his back parts to Moses:

"And I (God) *will take away my hand, and thou* **shalt see** *my back parts . . ."* EXODUS 33:23

9

عند الله» . أهو كذلك ؟! لنفترض ! ثم يقولون : «وكان الكلمة الله» . مَزَجُوا وَدَمَجُوا بين الكلمة وبين الله لمجرد أنهم كتبوا أول حرف من الكلمة بحرف لاتيني كبير . ألا يتلاعبون بالحروف وبالكلمات وبطريقة الكتابة ؟ ألم يكن القديس «مَتّى» ، والقديس «مرقس» والدكتور «لوقا» يعرفون أنه «فى البدء كان الكلمة» حتى جاء «يوحنا» ليستهل أول جملة بأول أصحاح من إنجيله بمقولة أنه «فى البدء كان الكلمة» ؟ إن يوحنا صاحب الإنجيل الرابع إنما هو غير «يوحنا بن زبدى» كما يشيع معظم النصارى ! هل يظل يوحنا بن زبدى صامتاً حوالى مائة عام ثم يطالع الناس بإنجيل يقول فى أول جملة منه «فى البدء كان الكلمة» ؟ «الكلمة» هى «كلمة اللوغوس» بمفهومها الفلسفى المستَقَى من الفلسفة الهلنستية ، أى : «العقل» الذى يحكم العالم ، وهى من مأثورات «هرقليطس» ، وقد استعارها منه «فيلون» اليهودى السكندرى الذى اعتبر أن «العقل الذى يحكم العالم» ، «اللوغوس» ، «الكلمة» هو «الله» الخالق ، والاختلاف فى التسمية فقط ، فى محاولته التوفيق بين الدين والفلسفة ؛ وهاهو ذا يوحنا صاحب الإنجيل الرابع يستعيرها منه ليستهل بها أَوَّلَ أصحاح من الإنجيل الذى كَلَّفُوهُ بصياغته ليثبت ألوهية المسيح إذ «هالهم» أن الأناجيل الثلاثة السابقة لا يصرح واحد منها بألوهية المسيح عليه السلام ، ثم جاء مترجمو الإنجيل إلى اللغات الحديثة ليكتبوها مَبْدُوءَةً بحرفٍ كبير «Word» ليضفوا عليها «قدسية» يريدون أن يُوحُوا بها ... لا يهم ما نعتقده نحن بهذا الشأن ولا ما يَعْتَقِدُونه هُمْ . فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر . لهم دينهم ولنا دين . ولا إكراه فى الدين . المهم هو أن التلاعب بالألفاظ ظاهرٌ عندهم . وَكُلُّ ما نرجوه هو أن يكفُّوا عن محاولات ترويج بضاعتهم هذه بين المسلمين . وإذ يدل كل شىء على أنهم لا يكفون عن ترويج بضاعتهم هذه بين المسلمين ، ولا يكفون عن إذاعة أباطيلهم ضد الإسلام والمسلمين لدى المسلمين وغير المسلمين ، نجد أننا جَدُّ مضطرون إلى كشف تلاعبهم بكلام الله ليعرف الناسُ أَيْنَ الحقيقةُ فيما يتعلق بشأنٍ مِنْ أَهَمِّ شئونهم ، وهو شأنٌ يَفُوقُ كُلَّ الشئون !

نَعَمْ . مِنْ حَقِّ الناس أَنْ يعرفوا الحقيقةَ ، وأَنْ يميزوا الحَقَّ مِنَ الباطل ، ليزداد المؤمنون إيماناً مع إيمانهم بشأن عقيدتهم ودينهم ، حتى لا يتمكن أصحابُ أديانٍ أُخرَى بمغالطاتِهم أَنْ يُزَعْزِعُوا إيمان شَعْبِنا وأَبْنائِنا وبناتِنا . =

= ولا يستطيع غير المسلمين الزعم بأنهم لا يحاولون ذلك . إنهم يعرضون بضاعتهم ! أمْ أنهم لا يعرضونها ؟ ماداموا يعرضونها مسموعة ومقروءة ومرئية ، فمن حق الناسِ ، كُلِّ الناس ، دُونَ رَيْبٍ أنْ يفحصوها للتعرف على ما بها من مزايا وعيوب . غير المسلمين فى بلاد المسلمين أحرارٌ فى أن يعرضوا بضاعتهم ، والمسلمون فى بلاد المسلمين أحرارٌ فى أن يفحصوا ما يعرضه الآخرون عليهم وأن يعلنوا عما يجدونه بها من مزايا أو عيوب . والله المُسْتعانُ على ما يَعْرِضُونَ مِنْ أباطيل ومغالطات . والأمر لله وحده لا شريك له . إننا نحن المسلمين نثق بالناس وبقدرة الناس على الفهم السليم والتمييز بين الحق والباطل . العقلُ السليمُ أَعْدَلُ الأشياءِ قِسْمَةً بين الناس . هكذا خلقه الله رَحْمَةً بالناس ، كما أرسل اللهُ الرُّسُلَ والأنبياء عليهم السلام وأنزل الكتب السماوية ، وكان هَدْىُ محمد ﷺ خاتم الأنبياءِ والمرسلين ولايزال وسيظل خَيْرَ هُدًى للناس ؛ وَخَتَمَ الله سبحانه وتعالى الكُتُبَ السماوية بالقرآن الكريم لا رَيْبَ فيه هُدًى للناس . وعندما يُرَوِّجُ غَيْرُ المسلمين لكتابٍ مقدسٍ غَيْرِ القرآن الكريم فمن الضرورى أن يعرف الناس ، ومن حقهم أن يعرفوا ، وأن يَجِدُوا «ما يساعِدُهُم» وَ«مَنْ يساعِدُهُم» على أن يعرفوا كلامَ الله بحق ودين الله الحق ليتجنبوا مغالطات خُصُوم الإسلام ، فلا يُساق الناس سَوْقًا إلى التَعَلُّق بالأوهام كما ساق زعماءُ اليهودِ بنى إسرائيلَ إلى «محاولة» صَلْبِ المسيح عليه السلام .

١٢ - الله : وصفات متناقضة له عندهم : سبحانه وتعالَى عَمَّا يَصِفُونَ :

(أ) - «الله لم يره أَحد قَطُّ» ... (يوحنا ١ : ١٨) .

(ب) - الله « الذى وحده له عدم الموت ساكنا فى نور لا يُدْنَى منه الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه الذى له الكرامة والقدرة الأبدية . آمين . (١ تيموثاوس ٦ : ١٦) .

(جـ) - «وقال (الله) لا تقدر أن ترى وجهى لأن الإنسان لا يرانى ويعيش .» (خروج ٣٣ : ٢٠) **هذه النصوص من الكتاب المقدس المصرحة بعدم رؤية أحد لله يعارضها ويناقضها به نصوص أخرى مثل :**

(أ) - «ويكلم الرب موسى وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه ..» (خروج ٣٣ : ١١) ونلاحظ أن الكلام بهذا النص ليس كلام الرب إلى موسى ، وليس كلام موسى . إنه كلام شخص آخر third person يتكلم بأسلوب غير مباشر عن الرب وعن موسى . ثم يتكلم نفس هذا الشخص الآخر عن موسى عن خادمه يوشع بن نون فيقول فى بقية هذه الجملة ذاتها : «.... وإذ رجع موسى إلى المحلة ذاتها كان خادمه يوشع بن نون الغلام لا يبرح من داخل الخيمة .» (خروج ٣٣ : تتمة ١١) .

(ب) - «ثم صَعِدَ موسى وهرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل . ورأوا إله إسرائيل وتحت رِجْلَيْه شِبْهُ صَنْعَةٍ من العقيق الأزرق الشفاف ...ات السماء فى النقاوة ولكنه لم يمد يده إلى أشراف بنى إسرائيل . فرأوا الله وأكلوا وشربوا .» (خروج . : ٩ - ١١) .

(جـ) - «فدعا اسم المكان فنيئيل قائلاً لأنى نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسى .» (سفر التكوين ٣٢ : ٣٠) . وعلى سبيل المجاملة الخاصة يسمح الله لسيدنا موسى أن يرى أجزاءه الخلفية من جسمه سبحانه وتعالى وذلك كما ورد بالكتاب المقدس بسفر الخروج إذ نقرأ به : «ويكون متى أجتاز مجدى أنى (أنا الله) أضعك فى نقرة من الصخرة وأسترك بيدى حتى أجتاز . ثم أرفع يدى فتنظر ورائى . أما وجهى فلا يُرى .» (سفر الخروج ٣٣ : ٢٣) . ولا رَيْبَ أن تعبير «ورائى» فى مقابل «وجهى» تعنى ما تعنى .

13. GOD! Is not a fabricator of confusion —

(a) *"For God is* **NOT** *the author of confusion . . ."*
I CORINTHIANS 14:33

Contradicted by:

(a) *". . . I make peace, and* **CREATE EVIL** *. . ."*
ISAIAH 45:7

(b) *"But the spirit of the Lord departed from Saul, and* **AN EVIL SPIRIT** *from the Lord troubled him."* I SAMUEL 16:14

(c) *"And for this cause God shall send them delusion, that they should* **BELIEVE A LIE.**"
2 THESSALONIANS 2:11

14. GOD! Further contradictory qualities —

(a) **GOD AS AN OMNIPOTENT BEING:**

"And Jesus saith . . . for with God **ALL THINGS** *are possible."* MARK 10:27, also MATTHEW 19:26

Contradicted by:

"And the Lord was with Judah; and he drove out the inhabitants of the mountain; but **COULD NOT** *drive out the inhabitants of the valley, because they had* **CHARIOTS OF IRON.**" JUDGES 1:19

(b) **GOD'S ANGER ABIDETH FOR A MINUTE:**

"For his (God's) *anger endureth but a* **MOMENT.**" PSALMS 30:5

Contradicted by:

"And the Lord's anger was kindled against Israel, and he made them (the Jews) *wander in the wilderness* **FORTY YEARS** *. . ."* NUMBERS 32:13

10

١٣ - ليس الله سبب الفوضى :

(أ) - «لأن الله ليس إله تشويش بل إله سلام كما فى جميع كنـــائس القـــديسين .»

(١ - كورنثوس ١٤ : ٣٣) .

وهو ما يناقضه نصوص أخرى :

(أ) - «... أنا الرب ليس آخر . مصور النور وخالق الظلمة صانع السلام وخالق الشر ...» (إشعياء ٤٥ : ٦ - ٧) .

(ب) - «وذهب روح الرب من عند شاول وبغته روح رَدِئٌ مِنْ قِبَلِ الرب .) (صموئيل الأول ١٦ : ١٤) .

(جـ) - «ولأجـــل هـــذا سيرسل إليهم الله عمل الضلال حتـــى يصدقـــوا الكـــذب .» (٢ - تسالونيكى ٢ : ١١) .

١٤ - الله : صفات متناقضة :

(أ) - **ليست قـدرة الله محدودة** (الله قادر على كل شيء فيما عدا ما يناقض جلاله وكماله .) «... لأن كل شيءٍ مستطاع عند الله .» (مرقس ١٠ : ٢٧) ويناقضه «وكان الرب مع يهوذا فملك الجبل ولكن لم يُطْرِدْ سُكَّانُ الوادى لأن لهم مركبات حديد» (سفر القضاة ١ : ١٩) . ويلاحظ تحرُّج مترجم الإنجيل إلى اللغة العربية أن يصرح بنسبة العجز إلى الله سبحانه وتعالى ، فقام ببناء الفعل للمجهول فى حين أن الفعل مبنى للمعلوم فى الترجمة الإنجليزية : But could not drive the inhabitants of the valley والمعنى أن الله فى معية يهوذا انتصرا على الأعداء فوق الجبل ، ولكنهما لم يستطيعا الانتصار على الأعداء بالوادى لمجرد أن الأعداء بالوادى كانوا يمتلكون مركبات حديد . وياله من تعليل لشل ووقف قدرة الله سبحانه وتعالى !

(ب) - **وينفثىء غضب الله فى لحظة** : «لأن للحظة غضبه» ... (مزامير ٣٠ : ٥) .

ويناقضه : «فحمى غَضَبُ الرب على إسرائيل وأتاهم فى البرية أربعين سنة ...» (عدد ٣٢ : ١٣) .

(جـ) – **لا يندم الله ولا يخاف عُقْبَى شيء** : « ليس الله إنساناً فيكذب ولا ابن إنسان فيندم ...» (عدد ٢٣ : ١٩) وفيه نفى الألوهية عن أى إنسان وعن ابن الإنسان . **ويناقضه** : «... والرب ندم لأنه مَلَّكَ شاول على إسرائيل .» (صموئيل الأول ١٥ : ٣٥) . ويناقضه أيضاً : «فندم الرب على الشر الذى قال إنه يفعله بشعبه .» (خروج ٣٢ : ١٤) .

(د) – **رحمة الله واسعة تَسَعُ كلَّ شىء** : «لأن الرب صالحٌ . إلى الأبد رحمته وإلى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانته .» (مزامير ١٠٠ : ٥) . **ويناقضه** «هكذا يقول رب الجنود . إنى قد افتقدت ما عمل العماليق بإسرائيل (تعبير المترجم إلى العربية هكذا غامض غير مفهوم وغير متسق المعنى . «لأن المترجم إلى العربية يتحرَّج أن يقول إن الله قد تذكر ما كان قد نسيه مدة قدرها ٤٠٠ سنة فاستخدم تعبير : «إنى قد افتقدت» بدل تعبير «إنى قد تذكرت» تُفْتَقَد «الأشياء» لا «الذكريات» . والصواب دون ريب هو ما تقوله الترجمة الإنجليزية من أن الله قد «تذكَّر» . من حيث إن السياق متصل بما فعله العماليق بإسرائيل منذ ٤٠٠ سنة . وإذ تذكر الله تلك الذكريات المريرة اتخذ القرارات البالغة القسوة التى يذكرها النص هكذا ونكمل النص الدال على ندم الله واتخاذه قرارات بالغة القسوة كما يلى :) « ... فالآن اذهب واضرب العماليق وخربوا كل ماله (الصواب مالهم) ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة (الصواب كل رجل وكل امرأة ، ولكن المترجم إلى العربية يتحرج من قسوة الله إلى هذا الحد) طفلاً ورضيعاً . بَقَرًا وغَنَمًا جملاً وحماراً .» (صموئيل الأول ١٥ : ٣) . ويلاحظ أن المترجم متحرج أشد التحرج ، يحاول التخفيف من قسوة الله . وبدل أن يقول اقتل كل رجل وكل امرأة نجد المترجم يقول : اقتل رجلاً وامرأة . وما أشد هول الفارق بين «اقتل رجلاً» واقتل كل رجل .

(هـ) – **يسكن الله فى نور** : «(الله) الذى وحده له عدم الموت ساكناً فى نور لا يُدنى منه الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه الذى له الكرامة والقدرة الأبدية . آمين .» (١ – تيموثاوس ٦ : ١٦) . **يناقضه** : «حينئذ تكلم سليمان . قال الرب إنه يسكن فى الضباب .» (سفر الملوك الأول ٨ : ١٢) .

(و) – **لا يغوى اللهُ الإنسانَ** : «لا يَقُلْ أحد إذا جُرِّب إنى أُجَرَّبُ من قبل الله لأن الله غير مجرب بالشرور وهو لا يجرب أحداً .» (رسالة يعقوب ١ : ١٣) . **ويناقضه** : «وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم ...» (تكوين ٢٢ : ١) . والحقيقة أنه لا غبار ولا غضاضة على تعبير الإنجيل فى هذا النص خصوصاً فى الترجمة العربية ، وربما كان سوء التعبير واختيار اللفظ فى الترجمة الإنجليزية God did TEMPT Abraham هو المسئول عن عدم رضى المؤلف عن تعبير الترجمة الإنجليزية للتوراة فى هذا الموضع . وهذا مثل واضح لإساءة وعدم توفيق الترجمة فى نقل المعنى : لا غضاضة فى أن يبتلى الله أحد عباده وأن يختبره ويمتحنه ، وثمة غضاضة عندما «يغرى» الله أحد عباده ...!

(c) **GOD DOES NOT SHOW ANY SELF-REPROACH:**
"God is not a man, that he should lie; neither the son of man, that he should **REPENT** *. . ."*
NUMBERS 23:19

Contradicted by:
". . . and the Lord **REPENTED** *that he made Saul king over Israel."* I SAMUEL 15:35

Also: *"And the Lord* **REPENTED** *of the evil which he thought to do unto his people* (Israel)." EXODUS 32:14

(d) **GOD'S MERCY ENDURETH FOR EVER:**
"For the Lord is good; and his mercy is **EVERLASTING."** PSALMS 100:5

Contradicted by:
"I (God) *remember that which Amalek did to Israel* (four hundred years before) *. . . Now go and smite Amalek, and* **UTTERLY DESTROY ALL** *they have, and spare them not; but slay both man and woman, infant and suckling, ox and sheep, camel and ass* (the donkey)." I SAMUEL 15:3

(e) **GOD DWELLS IN LIGHT:**
". . . (God) *dwelling in the* **LIGHT** *which no man can approach unto; whom no man hath seen, nor can see . . ."* I TIMOTHY 6:16

Contradicted by:
"Then spake Solomon, the Lord said that he would dwell in the **THICK DARKNESS."** I KINGS 8:12

(f) **GOD DOES NOT ENTICE MAN:**
"Let no man say he is tempted, I am **TEMPTED** *of God: for God cannot be tempted with evil,* **NEITHER TEMPTETH** *he any man."* JAMES 1:13

Contradicted by:
"And it came to pass after these things, that God **DID TEMPT** *Abraham . . ."* GENESIS 22:1

١٥ - الرُّوحُ القُدُسُ :

إن كل نِحْلَةٍ ومِلَّةٍ من النِّحَلِ والمِلَلِ المسيحية يَدَّعِى أبناؤها نعمة الاتصال الشخصى المباشر بالروح القُدُسِ . ولقد أصبحت هذه النعمة لا يكلف ادعاء الحصول عليها أى شىء أو أى عناء إلى حَدٍّ أنَّ خمسةً وسبعين مليون مُبَشِّرٍ مسيحى أمريكى يفخرون بحصولهم على هذه الميزة . ويرى المترجم أن خمسة وسبعين مليون مبشر مسيحى - رقم هائل - إنهم لايعتبرون الأمريكى المسيحى الذى لا يمارس شيئاً من نشاط التبشير بالمسيحية «مَسِيحيًّا على قَيْدِ الحياة» ، ولنتأمل التعبير الذى يطلقونه على المسيحى الذى يبذل جهداً فى مناشط التبشير المسيحى المختلفة إنهم يطلقون على مثل هذا المسيحى الأمريكى الذى يمارس التبشير بالمسيحية على نحو ما بأنه إنسان مسيحى «وُلِدَ مِنْ جَدِيد» . الأمريكى المسيحى الذى لا يلتفت إلى التبشير بالمسيحية يعيش فى نظرهم حياة خاملة لا يظهر فيها أثر الروح القدس . وعندما يمارس نشاطاً تبشيرياً ما ، يكون قد شكر الله وَرَدَّ لله الجميل أن حباه الاتصال بنعمة كونه مسيحياً متصلاً بالروح القدس . وتعبير «الروح القدس» هو أيضاً تعبير غامض خلاب فضفاض خِلْوٌ مِن المعنى المحدد .. ماهو الروح القدس على وجه التحديد ؟! إن أُمُورَ «الروح» أُمُورٌ وشئونٌ تجلُّ وتسمو عن معرفة البشر . إن أَمْرَ «الروح» مِنْ أَمْرِ الله . فما بالنا عندما يضيفون غموض «القداسة وهالتها» إلى غموض شئون الروح وعدم معرفة البشر أسرارها . ولكن الغموض هدف مقصود لذاته . إن المضللين دائماً يهربون من الوضوح ويعتمدون على الغموض . وعليك «أنت» أن تسمو بمداركك ، لتكشف الغموض ، وتفهم الطلاسم ، وتحل المتناقضات ، وتحاول التوفيق بينها ؛ فإن فَشَلْتَ ، فالذنْبُ ذَنْبُكَ . وإذا كنت أنت لا تفهم ولا تدرك ، فهناك دون ريب من يفهمون ويدركون ، ولكنهم لا يقولون كل ما عندهم . إنهم يستمتعون فحسب بنعمة الإيمان الدجماطيقى بكل غامض متناقض . والإيمان الدجماطيقى كما هو معروف هو الإيمان دون أى محاولة للفهم .

ويورد المؤلف أمثلة لتناقضات استخدام تعبير الروح القدس بالكتاب المقدس كما يلى :

(أ) - «فظهر له ملاك الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور . فقال له ملاك الرب لا تخف يا زكريا لأن طِلْبتك قد سُمِعْت وامرأتك أليصابات ستلد لك ابناً وتسميه يوحنا . ويكون لك فرح وابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته . لأنه يكون عظيماً أمام الرب وخمراً ومسكراً لا يشرب . ومن بطن أُمِّه يمتلىء من الروح القدس .» (لوقا ١ : ١١ - ١٥) . **ويسأل المؤلف إزاء هذا النصِّ سؤالاً عظيم المغزى إذ يقول** : « ولست أعرف ماذا يعنى قولهم «**من بطن أمه**» ؟.. ونضيف إلى مغزى سؤال المؤلف **ملاحظة** : أن مترجم الإنجيل إلى اللغة العربية قد آثر استخدام تعبير «**من بطن أمه**» ترجمةً للتعبير الإنجليزى «From his mother's womb» ... هل كلمة «**بطن**» هى المقابل العربى لكلمة womb التى تعنى فتحة مهبل الأنثى أو فرج الأنثى ؟ وهو ما يجعل **ملاحظة المؤلف** أكثر وضوحاً وأعظم مغزى **ويصبح السؤال هو** : هل «فَرْجُ الأم» هو مصدر «الروح القدس» الذى يمتلىء به المسيحيون ؟ إنهم يقولون فى الكتاب المقدس إن يوحنا المعمدان «من فَرْجِ أُمِهِ يمتلىء من الروح القدس» . الكتاب المقدس هو الذى يقول ذلك وإن كان مترجم الكتاب المقدس قد حاول أن يهرب من فداحة هذا المعنى غير المستساغ فآثر استخدام تعبير من «**بطن أمه**» على تعبير من «فرج أمه» كما كان ينبغى عليه !

15. HOLY GHOST : Every sect and denomination of Christian cults claim the "Gift" of the **HOLY GHOST.** This gift is so cheap that 75,000,000 **"BORN AGAIN"** Christians of America are also boasting this possession.

(a) *". . . and he* (John the Baptist) *shall be filled with the* **HOLY GHOST,** *even from his mother's womb."* LUKE 1:15

I have not yet been able to establish what this phrase *". . . from his mother's womb . . ."* really means.

Alas, poor Jesus (peace be upon him) had to mark time for THIRTY YEARS after his birth to obtain his gift of the **HOLY GHOST** on his baptism at the hands of John the Baptist (MATTHEW 3:16).

(b) *". . . and Elizabeth was filled with the* **HOLY GHOST."** LUKE 1:41

(c) *"And his father Zacharias was filled with the* **HOLY GHOST . . ."** LUKE 1:67

(d) *". . . he* (Jesus pbuh) *breathed on them, and saith unto them, receive ye the* **HOLY GHOST."** JOHN 20:22

(e) *"But he that shall blaspheme against the* **HOLY GHOST** [1] *hath never forgiveness, but is in danger of eternal damnation."* MARK 3:29

1. **HOLY GHOST:** The words "Holy Ghost" here, should read the "HOLY SPIRIT," a reference to the Holy Prophet of Islam, the Holy Prophet Muhummed (pbuh). For a detailed exposition obtain the FREE copy of my Book — "Muhummed (pbuh) the Natural Successor to Christ (pbuh)."

12

ولأسف الشديد ، كان على المسيح عليه السلام أن ينتظر ثلاثين عاماً بعد مولده لكى يحصل على نصيبه من ذلك الروح القدس الذى كان يوحنا المعمدان قد استمده « من فرج أمه » لدى تعميد المسيح عليه السلام على يَدَىْ «يوحنا المعمدان» كما يُطلعنا على ذلك القديس مَتَّى بإنجيله (مَتَّى ٣ : ١٦) .

(ب) – وإن الإنسان ليسأل : هل «روح القدس» الذى استمده يوحنا المعمدان من فرج أمِّه أو من بطن أمِّه وخَوَّله أن يقوم بتعميد المسيح عليه السلام عندما بلغ المسيح عليه السلام الثلاثين من عمره ، هُوَ هُوَ ذات «روح القدس» الذى امتلأت به أليصابات ؟ إذ يقول الكتاب المقدس أيضاً : «فلما سمعت أليصابات سلام مريم ارتكض الجنين فى بطنها وامتلأت أليصابات من الروح القدس.» (لوقا ١ :٤١).

(جـ) – وهل هُوَ هُوَ ذات روح القدس الذى كان قد امتلأ به زكريا عليه السلام : «وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس ...» (لوقا ١ : ٦٧) .

(د) – وهل هُوَ هُوَ ذات روح القدس الذى أضفاه المسيح على الحواريين : «فقال لهم يسوع أيضاً سلام لكم . كما أرسلنى الآب أرسلكم أنا . ولما قال هذا نفخ وقال لهم اقبلوا الروح القدس .» (يوحنا ٢٠ : ٢٢) .

(هـ) وهل هُوَ هُوَ الروح القدس الذى حذر المسيح من التجديف عليه إذ قال : «الحق أقول لكم إن جميع الخطايا تُغْفر لبنى البشر والتجاديف التى يجدفونها ولكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد وهو مستوجب دينونة أبدية .» (مرقس ٣ : ٢٨ – ٢٩) .

١٦ - نكاح المحرمات من الأقارب :

بعض نكاح الأقارب محرم شرعاً ، وليس كله محرماً . والتحريم إنما يكون بنصٍّ شرعي . ويُعَرِّفُ «قاموس كولينز الجديد New Collins Dictionary» نكاح الأقارب المحرم شرعاً بأنه «ممارسة الجنس بين شخصين بينهما أقوى درجات القرابة كدرجة قرابة الأب وابنته ، ودرجة قرابة الابن وأمه ، ودرجة قرابة زوج الأم وابنة الأم ... إلخ .» . **ويقول المؤلف** : إنه على الرغم من أن مثل هذا النِّكَاح مُحَرَّمٌ شَرْعاً منذ عهد سيدنا موسى ووفقاً للشريعة اليهودية والمسيحية إلا أن الكتاب المقدس يستعرض ويعرض صوراً بغيضة من وقائع هذا النكاح المحرم بين أب وابنتيه !:

(أ) — «فسقتا أباهما خمراً فى تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها و لم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها . وحدث فى الغد أن البكر قالت للصغيرة إنى قد اضطجعت البارحة مع أبى . نسقيه خمراً الليلة فادخلى اضطجعى معه أيضاً فنحيى من أبينا نَسْلاً . فسقتا أباهما خمراً فى تلك الليلة أيضاً . وقامت الصغيرة واضطجعت معه و لم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها . فحملت ابنتا لوط من أبيهما .» (سفر التكوين ١٩ : ٣٣ — ٣٥) .

ويقول المؤلف : إن الطبعات القديمة من الكتاب المقدس مثل طبعة **الملك جيمس** ، وطبعة **الروم الكاثوليك** تشير إلى النكاح بين لوط وابنتيه باعتبار أنه «الحصول على بذرة من أبينا» ، وهى محاولة لتلطيف فظاعة المشهدين ، ولكن المؤلف قد أورد النص الموجود بطبعة **كولينز** بإنجيل البشارة حيث التعبير فيه دون مواربة .

ونقول إن هذا تشويه لصورة نبى من أنبياء الله بالكتاب المقدس دون ريب ودون مبرر . ومن المعروف أن أنبياء الله منزهون عن الخطأ وإلا لما كان الله قد اختارهم ليكونوا أنبياء . إن نسبة هذه الوقائع إلى سيدنا لوط عليه السلام يتناقض مع المعنى البديهى للنبوة دون شك . ولا يُجْدِى بأى حال الاعتذار والتبرير بأن سيدنا لوط عليه السلام «لم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها» ، فهو غير معقول بطبيعة الحال . إنهم إذ يحاولون تبرئة سيدنا لوط من المسئولية الأخلاقية عما حدث وألصقوه به — زوراً فيما نعتقد — لم يفطنوا إلى أنهم قد دمغوه بتهمة السكر الشديد من جراء كثرة تعاطى الخمر . ماذا تكون النتيجة لو لاحظ شرطى بدولة مسيحية رجلاً مخمورًا بالشارع أو مخموراً يقود سيارة ؟ ألا يشكل ذلك جريمة يعاقب عليها القانون ؟ هل يليق بنبى أن يشرب الخمر ويسكر حتى يفقد الوعى هكذا . سَقَوْهُ خمراً بخيالهم المريض إلى حَدٍّ أن غيبوه عن الوعى !، إننى على ثقة تامة أن سيدنا لوط لم يفقد الوعى من جَرَّاء شرب الخمر كما يزعمون . السُّكْر إلى حد فقدان الوعى غير مسموح بالنسبة للإنسان العادى فهل يليق أن ينسبه أحد إلى نبى من أنبياء الله ؟!

نكاحٌ مُحَرَّمٌ بَيْنَ أُمٍّ وابنِها : (**زوجة الأب محرمة على الابن حرمة أمّه** .) ..

(ب) — «ثم رحل إسرائيل ونصب خيمته وراء مجدل عدر . وحدث إذ كان إسرائيل ساكناً فى تلك الأرض أن رأوبين ذهب واضطجع مع بلهة سرية أبيه . وسمع إسرائيل .» (سفر التكوين ٣٥ : ٢٢) .

16. **INCEST :** **"Sexual intercourse between two persons who are too closely related."** (New Collins Dictionary). For example, between father and daughter, son and mother, father-in-law and daughter-in-law, brother and sister, etc.

INCEST IN GOD'S BOOK (?) BETWEEN A FATHER AND HIS DAUGHTERS:

(a) *"That night they* (both the daughters of Lot) *gave him* (their father Lot) *wine to drink, and the older daughter had* INTERCOURSE *with him ...*

"The next day the older daughter said to her sister, I slept with him last night: now let's get him drunk again tonight, and you sleep with him. Then each of us will have a child by our father.

"So that night they got him drunk, and the younger daughter had INTERCOURSE *with him ...*

"In this way both of Lot's daughters became PREGNANT *by their father."* GENESIS 19:33-35 **(From the "Good News Bible In Today's English").**

In the older Versions, like the King James and the Roman Catholic Versions, **"SEXUAL INTERCOURSE"** is vaguely described as "COLLECTING THE SEED OF OUR FATHER."

INCEST BETWEEN MOTHER AND SON:

(b) *"While Jacob* (Israel) *was living in the land, Reuben* (his firstborn, his eldest son) *had* SEXUAL

وإسرائيل هو سيدنا **يعقوب عليه السلام** . وَهُمْ للتلطيف يقولون : إن بلهة كانت «سَرِيَّة» أبيه . إنهم يحاولون اختيار لفظ أكثر تلطيفاً لما يخلقه خيالهم من قصص خليع مُخْزٍ . كيف كان يتم الزواج فى ذلك العهد ياترى ؟ وما هو الفرق بين الزوجة والسرية ؟ أكان بحوزة أهل الزوجة وثيقة زواج أو قسيمة زواج مدموغة وعليها شعار الدولة و لم يكن بيد أهل السرية مثل هذه الوثيقة ؟! ولو كانت بلهة سرية لسيدنا يعقوب (إسرائيل) و لم تكن زوجته ، ولو كان يجوز ، ولو لم يكن محرماً أن ينكحها رأوبين ، ابن سيدنا يعقوب البكر ، فما هو الداعى لإدراج هذه القصة المشينة بكتاب مقدس ؟ إن بنى إسرائيل هم الذين ابتدعوا ذلك الفرق بين الزوجة wife والسرية أو المحظية concubine من خلال إصرارهم على التمييز العنصرى المقيت . لقد كانت معرفة الناس بأن رجلاً قد تزوج من امرأة ويمارس معها الجنس ، وأن هذه المرأة لا تمارس الجنس مع رجل سواه ، كانت معرفة الناس بذلك كافية لاعتبار المرأة ، التى لا تمارس الجنس إلا مع رجل بعينه زوجة لذلك الرجل . كان من حق الرجل أن يمارس الجنس بطريقة مشروعة مع أكثر من امرأة ، و لم يكن من حق المرأة التى تعتبر زوجة أن تمارس الجنس إلا مع رجل واحد ، وإلا كانت بغيًّا .

هذا ، **ويذكر المؤلف** فى إشارة لها مغزاها أنَّ الطبعات القديمة من الكتاب المقدس كانت تحاول الاحتشام ، فلقد كانت تستخدم كلمة «رقد بجوارها» بدلاً من تعبير «مارس الجنس معها» . ونحن نلاحظ نفس الملاحظة بالنسبة للترجمة العربية الموجودة أيضاً ، إذ تستخدم كلمة «واضطجع معها» بدلاً من تعبير «ومارس الجنس معها» . هل كان مجرد اضطجاع ؟! إن مفهوم «المضاجعة» يختلف عن مفهوم «ممارسة الجنس» الواضح الصريح ! ممارسة الجنس نكاح ، وقد لا يكون فى المضاجعة نكاح . وعلى كل حال ، إن دل هذا على شىء فهو يدل على مدى الحرج الذى يستشعره مترجمو الكتاب المقدس إذ يحاولون التحايل لتقليل بذاءة المعانى فى كثير من الأحيان ، والتحايل فى الترجمة ، ومحاولة المترجم تفادى المعنى الموجود بالنص الذى ينقل عنه بحد ذاته أيضاً إنما هو واحد من أكبر عيوب ومثالب الترجمة . ينبغى دون ريب أن يكون المترجم أميناً فى نقل المعنى الموجود بالنص الأصلى ولا تثريب عليه إذا كان محتوى النص الأصلى مشينًا غير لائق يصدم المشاعر السوية لدى الأسوياء من البشر . المترجم مسئول فحسب عن أمانة الترجمة ، ولا مسئولية للمترجم عن محتوى المادة التى يترجمها . ومادام قد ارتضى ترجمتها ، لا يلزمه سوى أمانة الترجمة وسلامتها والمحافظة التامة على معانى النص الأصلى ، ولا عليه من ركاكة أو وضاعة المعانى بالنص الأصلى مادام أسلوبه فى الترجمة أمينًا غير ركيك !

ممارسة الجِنْسِ بَيْنَ زَوْجَة الابنِ وحمِيهَا :

(جـ) – «فنظرها يهوذا (رَأى يهوذا «ثامار» كنته، أىْ زَوْجَةَ ابنه) وحسبها زانية. لأنها كانت قد غَطَّت وجهها لأنه لم يعلم أنها مكنته . فقالت ماذا تعطينى لكى تدخل علىَّ . فقال : إنى أرسل جدى معزى من الغنم . فقالت : هل تعطينى رهناً حتى ترسله . فقال ما الرهن الذى أعطيك فقالت خاتمك وعصابتك وعصاك التى فى يدك فأعطاها ودخل عليها فحبلت منه .» (سفر التكوين ٣٨ : ١٥ – ١٨) ... عَبَثًا . عَبَثًا يحاول الكتاب المقدس تبرير الخطايا التى يلصقها بالأنبياء وبأولئك الذين يدخلونهم فى نسب المسيح من إثم الخطايا ومسئولياتها ! ألم يكن يهوذا يعرف ثامار زوجة ابنه ؟ هل حسبها زانية ؟ ولنفرض أنها زانية ، هل من اللائق أن يمارس الزنا الإنسانُ الفاضلُ مع بغى من البغايا أم يربأ الإنسان الفاضل بنفسه عن ممارسة الجنس مع بغى من البغايا ؟ ألم يعرف صوتها وقد حادثها وحادثته ؟ هل كانت ثامار قد غطَّت وجهها فلم يتعرف حموها يهوذا عليها ؟ وعندما مارس يهوذا الجنس مع ثامار ، ألم يتعرف عليها أيضاً ليتراجع عن ممارسة الجنس مع زوجة ابنه ؟ تُرى هل كان أحدٌ مِنْ

INTERCOURSE *with Bilhah, his father's concubine.* [1] GENESIS 35:22.

The older Versions of the Bible, use the word, **"lay"** for SEXUAL INTERCOURSE.

INCEST BETWEEN FATHER-IN-LAW AND DAUGHTER-IN-LAW:

(c) *"When Judah saw her* (Tamar, his daughter-in-law), *he thought she was a prostitute, because she had covered her face.*

"He went over to her at the side of the road and said, **"ALL RIGHT, HOW MUCH DO YOU CHARGE?"** *(He did not know that she was his daughter-in-law)* [2]

"She said, what will you give me?" (To have sex with me).

"He answered, **I WILL SEND YOU A YOUNG GOAT FROM MY FLOCK.**

"She said, "All right, if you will give me something to keep as a pledge until you send the goat.

". . . He gave them (the pledges) *to her. Then had* **INTERCOURSE**, *and she became pregnant."* GENESIS 38:15-18 (Quoted from the **"Good News Bible"**).

1. CONCUBINE and WIFE are synonymous terms in the Bible. Look for it in the index under **"KETURAH"** (the third wife of Abraham).
2. These words in parenthesis, i.e. within brackets, from **"He did not know"** to **"daughter-in-law"** are not in the original Hebrew manuscripts. They are the editors' gloss.

14

معاصرى يهوذا يصدِّق أنه قد مارس معها الجنس دون أن يعرفها ؟ ولقد أفحمته ثامار عندما أراد أن يطبق عليها حَدَّ الزانية التى حَمَلَتْ سِفَاحاً عندما قالت له : «حَقِّقْ لمن الخاتم والعصابة والعصا هذه . فتحققها يهوذا وقال هى أَبَرُّ مِنِّى .» (سفر التكوين ٣٨ : ٢٥ – ٢٦) إن هذه القصة من قصص الكتاب المقدس لا تصلح لشيء سوى تبرير الزنى مع إجازة عدم تطبيق حد الزنى ، فها هو ذا يهوذا يعلن أن الزانية التى حملت منه سفاحاً أبرُّ منه !

إن إباحة الزنى ، ومحاولة إعفاء الزانية من العقوبة التى فرضتها الشريعة الموسوية عليها هى ديدن اليهود منذ عهد المسيح . ولقد افتن كُتَّابُ الإنجيل فى اختراع القصص التى تُسَوِّغ ذلك ، وما قولة المسيح التى أشاعوها عنه بإنجيل يوحنا : « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر» إلا حكاية من تلك الحكايات التى ابتكرها وانفرد بها إنجيل يوحنا الإفسسى دون سائر الأناجيل لتبرير وعدم رجم الزانية . ولقد سأل اليهود بالمدينة المنورة نبىّ الإسلام عليه السلام ذات السؤال ، وكانت حكاية انتهت بأن رفع عبد الله بن سلام يد اليهودى من فوق العبارة التى تأمر برجم الزانية بالتوراة ، وكانوا قد أنكروه !

ويقول المؤلف : وإنا لنحرص أبلغ الحرص أن تكون التعليقات الخاصة بترجمتنا متمايزة أوضح تمايز عن تعليقات وآراء المؤلف وكذلك متمايزة عن النصوص التى يذكرها المؤلف - **يقول المؤلف** : ولقد أثمرت تلك العلاقة غير الشرعية لذلك النكاح الذى أوردت التوراة خبره بكل تفاصيله المشينة بين المحارم الذين لا تجوز بينهم حتى علاقة الزواج الشرعى ، أثمرت هذه العلاقة غير الشرعية للنكاح بين زوجة الابن وحميها توْأمًا قدِّر لهما أن يدخلا فى نَسَبِ المسيح عليه السلام ومرجعنا فى ذلك هو إنجيل القديس متَّى الذى يذكر ضِمْنَ ما يذكر فى سلسلة نَسَبِ المسيح عليه السلام فى مستهل الأصحاح الأول من إنجيل مَتَّى حيث يقول بالحرف الواحد محدداً سلسلة نسب المسيح ، يقول القديس متَّى : «كتاب ميلاد المسيح ابن داود ابن إبراهيم . إبراهيم وَلَدَ إسحٰق . (هكذا يكتبونها فى الترجمة العربية التى ننقل عنها . إنهم لا يقولون كما تعارف العرب إبراهيم أنجب إسحاق باعتبار أن الولادة للأمهات .) .. وإسحاق وَلَدَ يعقوب . ويعقوب وَلَدَ يهوذا وإخوته . ويهوذا وَلَدَ فارص وزارح من ثامار .» (إنجيل مَتَّى ١ : ١ - ٣) .

نعم أيها القارئ الكريم إنهما التوأم فارص وزارح اللذين أثمرتْ عنهما عملية النكاح الآثِم بين يعقوب (إسرائيل) وبين زوجة ابنه ثامار ! يُدْخِلُهُما القديس مَتَّى ضِمْنَ سلسلة نَسَبِ المسيح عليه السلام !

نِكَاحٌ مُحَرَّمٌ واغْتِصَابٌ يَحْكِي تَفَاصِيلَهُ الإنجيل بَيْنَ أخٍ وأُخْتِهِ :

وإذ لم يذكر المؤلف موضع النصِّ ، نقوم بترجمته عن الإنجليزية كما يلى :

(د) - « ... وأمْسَكَ بها (أمسك بثامار أخته ، وهى غير ثامار التى وَرَدَ ذِكْرُها بالنصِّ السابق) وقال لها هيا لترقدى معى (لنمارس العملية الجنسية سَوِيا) يا أختى . وأجابته قائلة كلا يا أخى آمنون (وهو واحد من أبناء سيدنا داود) كلا . لا تغتصبنى . لكنه لم يكن ليصغى إليها ، وحيث إنه كان أقوى منها فقد تغلب عليها واغتصبها » (اغتصب أخته) !

نِكَاحٌ مُحَرَّمٌ جماعى بين الابن وزوجات أبيه :

(هـ) - «فنصبوا لأبشالوم الخيمة على السطح ودخل أبشالوم إلى سرارى أبيه أمام جميع إسرائيل .» (سفر صموئيل الثانى ١٦ : ٢٢) .

ودخل أبشالوم إلى سرارى أبيه أمام جميع إسرائيل - يالفظاعة المعانى مهما تحايل مترجم الإنجيل إلى اللغة العربية أو غير العربية من اللغات لاختيار ألفاظ تقلل الصدمة ! ما معنى سرارى أبيه فى ظل تلك الحرب التى كانت مستعرة بين أبشالوم وأبيه من أجل السلطة ، وهاهو ذا أخيتوفيل يعطى مشورته أن «ادخل إلى سرارى أبيك اللواتى تركهن لحفظ البيت فيسمع كل إسرائيل أنك قد صرت مكروهاً من أبيك فتتشدد أيدى جميع الذين معك .» (سفر صموئيل الثانى ١٦ : ٢١) .. ويالها من مشورة فاسقة قام أبشالوم بتنفيذها ، إذ يخبرنا الكتاب المقدس عن انصياع أبشالوم لتنفيذ النصيحة الداعرة : «فنصبوا لأبشالوم الخيمة على السطح ودخل أبشالوم إلى سرارى أبيه أمام جميع إسرائيل .» (سفر صموئيل الثانى ١٦ : ٢٢) . وهكذا أدخلوا الاعتداء على العرض ضمن أعمال الحرب بين ابن وأبيه . يعتدى الابن على عرض نساء أبيه نكاية فى أبيه !

وربما يعنُّ لسائل أن يسأل قائلاً : « القرآن الكريم أيضاً يتحدث عن النكاح وعن عقدة النكاح . هل هذا حلال فى القرآن الكريم حرام فى الإنجيل ؟» .

ونقول شتان بين الحالتين : لا عَيْبَ فى الحديث عن النكاح لتقرير شرائعه التى أقرها الله وارتضاها

Out of this incestuous relationship between a father-in-law and his daughter-in-law, twins were born, who were destined to become the great-grand-fathers of Jesus Christ. See MATTHEW 1:3

"And Judas begat Phares and Zarah of Thamar . . ."

INCEST AND RAPE BETWEEN BROTHER AND SISTER:

(d) *". . . he took hold of her* (Thamar, his sister, not to be confused with Thamar in "c" above), *and said unto her, Come lie with me* (have sex with me), *my sister.*

"And she answered him, Nay, my brother (Amnon, one of the sons of David, the man after God's own heart), *do not force me . . .*

"But he would not listen to her; and since he was stronger than she was, he overpowered her and RAPED *her* (his sister)."

WHOLESALE RAPE AND INCEST BETWEEN SON AND HIS MOTHERS!

(e) *"So they set up a tent for Absalom* (another son of King David) *on the palace roof, and in the sight of everyone, Absalom went in and had INTERCOURSE with his father's concubines* [1]*"* 2 SAMUELS 16:22

(f) For other various types of incest see LEVITICUS 18:8-18, 20:11-14 and 17-21.

1. "Concubine" is synonymous to the word "wife" in the Bible. Look for this reference in the Index under "KETURAH" the third wife of Abraham.

15

لخلقه ، ولكن العيب ولا ريب هو الحديث عن النكاح خارج نطاق ديني أو نطاق علمي . عندما يتحدث شخص عن النكاح بأسلوب علمي لكشف الحقائق العلمية المتعلقة بالحمل وتسهيل الولادة والمحافظة على الجنين ونحوه لا عَيْبَ فى ذلك . يقولون : لا عيب إلا العيب . والنكاح ليس عيباً بحد ذاته عندما يتم كما شرعه الله . إنه السبيل إلى حفظ النوع الإنسانى واستمرار بقاء بنى آدم ليعمروا أرض الله الواسعة . ولكن النكاح الذى لا عيب فيه ولا عيب فى الحديث عنه ولا عيب فى ممارسته إنما هو النكاح كما شرعه الله . لقد وضع الله للبشر نظاماً وشرائع لممارسة الجنس ، ولا عيب فى ممارسة الجنس كما شرع الله . وبغير شَرْع الله تكون ممارسة الجنس حرامًا . ومن العيب الفاحش الحديث عن عمليات ممارسة الجنس على نحو مغاير لشريعة الله . وشتان شتان بين تفاصيل ممارسة الجنس بين ابنتى لوط وأبيهما كما يصور ذلك الكتاب المقدس وبين الإشارة إلى الجنس فى قصة سيدنا يوسف فى القرآن الكريم ، إذ عصم الله سيدنا يوسف من أن يرتكب خطيئة الزنى مع امرأة العزيز عندما رأى برهان ربه . وهكذا ينبغى توفير العصمة لأنبياء الله .

١٧ - إسرائيليات : عاهرات شبقات :

يحكى عنهم الكتاب المقدس :

(أ) - « وَزَنَيْت مع بنى آشور إذ كنتِ لم تشبعى فزنيت بهم و لم تشبعى أيضاً .» (سفر حزقيال ١٦ : ٢٨) .

وَصْفٌ فاضح مُقَزِّزٌ لعُهْرِ الأختَيْن أُهُولَةُ وأُهولِيبَة :

(ب) - « وَعَشِقَتِ مَعْشُوقيهُمْ الذين لَحْمُهُمْ كَلَحْمِ الحمير ومَنِيُّهُمْ كَمَنِّى الخَيْلِ .» (حزقيال ٢٣ : ١ - ٤٩) . أى أن الأصحاح كُلَّهُ مُغْرِقٌ فى وَصْفٍ فاضِح مُقَزِّزٍ للعُهر الفَاحِشَ . ولقد لاحظنا عند مقارنة الترجمة العربية بالترجمة الإنجليزية للكتاب المقدس فى هذه الجملة ، وهى الجملة رقم (٢٠) من الأصحاح (٢٣) من سفر حزقيال أن مترجم الإنجيل إلى العربية قد حاول تقليل الفحش فى القول إلى حد كبير . ولو كانت الترجمة العربية لهذا النص مطابقة للترجمة الإنجليزية له بطبعة New World لكانت كما يلى : « ولقد دفع بلكِ شبق العاهرات بائعات الهوى إلى أعضاء الذكورة للأجانب الشبيهة بأعضاء الذكورَ لدى الحمير التى تنزل مِنِيًّا كَمَنِيِّ الخُيُولِ .» !

هل توجد أقوال أكثر فحشًا من هذه الأقوال فى كتاب محظور الطبع والنشر فى العالم لأنه يحتوى على كلام فاحش فَتَعْمَدُ السلطاتُ إلى حَظْرِهِ ؟ إن السلطات فى كثير من دول العالم تحظر طَبْعَ ونَشْرَ كُتُبٍ لوُرُودِ كلامٍ أَقَل فُحْشًا مِنْ مِثْلِ هذا الكلام المطبوع المنشور على صفحات الكتاب المقدس . أهو للعظة حتى يتقزز الناس من البغايا والعاهرات ؟ ما أغنى الناس عن مثل هذا الفحش فى العظات ؟ هل من المعقول أن يقرأ مثل هذا الكتاب «المقدس» فتيان وفتيات مراهقون ومراهقات ؟ أليس من الأوفق إبعاد مثل هذا الكتاب بمثل هذه الصفحات عن أيدى البنين والبنات ؟ وأية عظة تلك التى تحصل عليها امرأة تقرأ أن المسيح قد دافع عن امرأة زانية قال له اليهود «وموسى فى الناموس أوصانا أن هذه تُرْجَمُ فماذا تقول أنت» (يوحنا ٨ : ٥) . «ولما استمروا يسألونه انتصب وقال لهم : من كان منكم بلا خطية فليرمها أوَّلاً بحجر .» (يوحنا ٨ : ٧) . أليس هذا جواز مرور أو تأشيرة دخول أعطاهما المسيح فيما أورده إنجيل يوحنا للنساء كى يدخلن عالم أو دنيا الزانيات أو دولة الزانيات فكل الناس خطاة آثمون وليس الزانيات وحدهن هن اللائى يقترفن الآثام والمعاصى والموبقات . ياله من دفاع عن الزانيات لا أساس له من الصحة فى مثل هذه الروايات التى يصل التلفيق فيها إلى حد إسناد الدفاع عن الزانيات إلى المسيح عليه السلام ، وما أغنى البشرية عن مثل هذه العظات !

(جـ) - «شَعْبِى يَسْأَلُ خَشَبَهُ وَعَصَاهُ تخبره لأن روح الزنى قد أضلهم فزنوا من تحت إلههم .» (سفر هوشع ٤ : ١٢) . ويرى المترجم أن بذات الأصحاح نصوصاً أخرى تكرس الزنى وتبرره مثل : «لا أعاقب بناتكم لأنهن يزنين ولا كناتكم لأنهن يفسقن لأنهم يعتزلون مع الزانيات ويذبحون مع الناذرات الزنى . وشعب لا يعقل يُصْرَعُ . إن كنت أنت زانيًا يا إسرائيل فلا يأثم يهوذا .» (سفر هوشع ٤ : ١٤ - ١٥) .

وهكذا يشفع زنى لزنى وزانية لزانية وزانٍ لزانٍ ! وهكذا يشيع الزنى ويستفحل أمره بين الزانين والزانيات .

١٨ - إرميـاء :

يتمُّ تنصيبهُ نَبيًّا وهو فى بطن أُمّه قبْل أنْ يُولَدَ :

(أ) - «قبلما صَوَّرْتُك فى البطن عرفتك وقبلما خرجتَ من الرحـم قَـدَّسْتُك .» (إرميـا ١ : ٥) . ويرى المترجم أن أنبياء بنى إسرائيل عددهم كبير جداً ، وهاهوذا نبيٌّ تكرَّس نُبُوَّتُه وهُوَ لايزال فى بطن أُمّه ، ولا يريدون أن يعترفوا للمسلمين بنبى واحد ، لايزال وسيظل القرآن الكريم ، معجزة المعجزات وسجلُّها الذى أوحاه الله إلى نبى الإسلام يُتْلَى ويُسمع لينفع ويقنع الناس بهدى الله عَبْرَ الأجيال والقرون ، أليست هذه مفارقة من أكبر المفارقات فى عالم الإنسان ؟

(ب) - هل خدع اللهُ نبىَّ الله إرميا ؟

«قد أقنعتنى يارب فاقتنعتُ وألححتَ علىَّ فغَلَبْتَ . صِرْتُ للضحك كلَّ النهار . كل واحدٍ استهزأ بى .» (إرميا ٢٠ : ٧) .

وبمقارنة الترجمة العربية للإنجيل بالترجمة الإنجليزية له ، نرى أن مترجم الإنجيل إلى اللغة العربية قد تحايل لتلطيف المعنى . **تقول الترجمة الإنجليزية** : لقد «خدعتنى» يارب You have «deceived me.» **وتقول الترجمة العربية كما أوردناها** : قد «أقنعتنى» يارب . والفرق شاسع بين الإقناع والخداع . ويتعبدون بكلام الكتاب المقدس مترجماً فى صلواتهم رغم تباين المعنى فى مختلف الترجمات لديهم ، ولا غرو فكيفيات الصلوات ذاتها عندهم من اقتراح البشر وليس كما أرادها وأمر بها الله !

---

17. ISRAELITES: Insatiable whores —

(a) *"Thou hast played the* **WHORE** *also with the Assyrians, because thou* (the Israelites) *wast* **UNSATIABLE;** *yea, thou hast played the* **HARLOT** *with them, and yet couldest* **NOT BE SATISFIED."** EZEKIEL 16:28

WHOREDOMS OF THE 2 SISTERS — AHOLA AND AHOLIBA:

(b) *"And she kept* **LUSTING** *in the style of concubines belonging to those whose fleshly member* (genitals) *is as the fleshly member* (genitals) *of male asses* (donkeys) *and whose* **GENITAL ORGAN** *is as the* **GENITAL ORGAN** *of male horses."* EZEKIEL 23:1-49 **(New World Translation)**

(c) *". . . for the spirit of* **WHOREDOMS** *hath cause them* (the Jews) *to err, and they have gone a* **WHORRING** *from under their God."* HOSEA 4:12, 6:10, and 9:1

18. JEREMIAH: Made a prophet before his birth

(a) *"Before I formed thee in the belly* (of your mother) *I knew thee; and before thou camest forth out of the womb I sanctified thee, and I ordained thee a prophet unto the nations."* JEREMIAH 1:5

JEREMIAH DECEIVED BY GOD (?):

(b) *"O Lord, thou hast* **DECEIVED** *me, and I was* **DECEIVED:** *thou art stronger than I, and hast* **PREVAILED:** *I am in derision daily, everyone mocketh me."* JEREMIAH 20:7

16

١٩ - عيسى عليه السلام :

أوَّلُ معجزاتِه فى الإنجيلْ وأوَّلُ معجزاته فى القرآن الكريم :

إن أول معجزة ينسبها إنجيل يوحنا إلى المسيح عليه السلام هى تحويل المسيح الماء إلى خمر أثناء عُرْسٍ فى بلدة اسمها «قانا الجليل .» وذلك فى قصة تتصدر الأصحاح الثانى من إنجيل يوحنا : «فلما ذاق رئيس المتكأ الماء المتحول خمرًا و لم يكن يعلم من أين هى . ولكن الخُدَّامَ كانوا يعرفون» ، قال رئيس المتكأ قولته المخاتلة .» (يوحنا ٢ : ٩) . ومن المدهش أن إنجيل يوحنا ينصُّ صراحة على أنَّ تحويل المسيح الماءَ إلى خَمْرٍ هو أول معجزات المسيح عليه السلام إذ يقول بالحرف الواحد : «هذه بداية الآيات فعلها يسوع فى قانا الجليل وأظهر مجده فآمن به تلاميذه .» (يوحنا ٢ : ١١) . أَلَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا «اليونانى» الذى صاغ الإنجيل الرابع مُسْتمدًا معلوماتِه فيما يتعلق بسيرة حياة المسيح من «الشيخ يوحنا بن زبدى» ، يعيش بمدينة إفسسٍ التى انتهى إليها مطافُ «الشيخ يوحنا بن زبدى» ؟ ولقد كانت مدينة إفسس هذه معروفة بأنها مَدِينَةُ الخَمْرِ والعُهْرِ . كانت مدينة إفسس «مدينة رومانية حرة» . (المطلعون على تاريخ الدولة الرومانية يعرفون جَيِّدًا مَعْنَى «المدينة الرومانية الحرة» . وليس من الغريب إذًا أنَّ «يوحنا اليونانى» الذى أَوْكَلُوا إليه صِيَاغَةَ «إنجيل» باللغة اليونانية يصرح بألوهية المسيح ، قد صَرَّحَ أَوَّلَ ما صَرَّحَ بإباحة الخمر إذ جعل المسيح يُحَوِّلُ الماءَ خَمْرًا، وجعلَ أمَّ المسيح تسقى بنفسها الناسَ خَمْرًا . وصَرَّحَ ثانى ما صرح بإطلاق سراح الزانية المتلبسة بالزِّنَى دونَ عقابٍ ، وإن لم يستطع أن يصرح بنصٍّ صريح واضح بألوهية المسيح كما كانوا قد طلبوا منه !.

هذا ، ونجد أن أول معجزة ينسبها القرآن الكريم إلى المسيح عليه السلام هى دفاعُ المسيح عن أُمِّهِ ودَفْعِهِ افتراءَ قَوْمِها عليها واتهامِهِمْ لها بما لم يحدثْ منها ، ذلك ، وهو ، عليه السلام ، لايزال طِفْلاً رضيعًا فى مَهْدِهِ فى الأسبوع الأول لمَوْلِدِهِ عليه السلام ! ويُصَوِّرُ القرآنُ الكريم هذه المعجزةَ الكبرى كأوَّلِ معجزةٍ مِنْ معجزاتِ المسيح عليه السلام إذ يقول الله سبحانه فى القرآن الكريم ، وإن هذا لَهُوَ القصصُ الحقُّ ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ **فأتت به قومها تحمله قالوا يامَرْيَم لَقَدْ جئت شيئاً فريا * يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سَوْءٍ وما كانت أُمُّك بَغِيًّا * فأشارت إليه قالوا كيف نُكَلِّمُ من كان فى المهد صبيا * قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا * وجعلنى مباركاً أين ما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا * وبرًّا بوالدتى ولم يجعلنى جباراً شقيا * والسلام علىَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا * ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون * ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون * وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم** ﴾[1].

زِرَايَةُ المسيح على كبار السِّنِّ من قَوْمِه كما يُصَوِّرُها الإنجيل :

(أ) – «لكن وَيْلٌ لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون ...» (مَتَّى ٢٣ : ١٣) .

«أنتم جيل شرير وفاسق ويطلب آية ... «أيها الحيَّاتُ أولادَ الأفاعى ...» (مَتَّى ٢٣ : ٣٣) .

(ب) – ولقد جعلوه يستهل مخاطبته لأمِّه بقوله لها : «يا امرأة» بَدَلاً من أن يقول لها «يا أمى» أو يستخدم أى تعبير آخر يدل على أنه كان «باراً بوالدته» . جعلوه يقول لها : «يا امرأة» (يوحنا ٢ : ٤)

---

(١) سورة مريم : ٢٧ - ٣٦ .

تماماً تماماً كما جعلوه يقول للمرأة الزانية : «يا امرأة أين هم أولئك المشتكون عليك» (يوحنا ٨ : ١٠) . والمشتكون عليها – إن لم يكن للقارئ الكريم خبرة بلغة الإنجيل هم المتهمون لها بالزنى . لقد جعلوه بالإنجيل يخاطب أمَّه بذات اللفظ غير اللائق من ابن لأمِّه الذى خاطب به المرأة الزانية : «يا امرأة» !

وَأَمِيرُ السَّلَامِ كما لَقَّبُوهُ يفخر بأنه لم يأت إلى العالم ليهب العالم سلاماً على الأرض ، بل يعلن أنه قد جاء ليبث فى العالم ناراً وفرقة وانقساماً ، **إذ جعلوه فى الإنجيل يقول** : «جئت لأُلْقِىَ نارًا على الأرض فماذا أُريدُ لو اضْطَرَمَتْ .» (لوقا ١٢ : ٤٩) . **وأيضاً جعلوه يقول بالإنجيل** : «أتظنون أنى جئت لأعطى سلاماً على الأرض . كلا أقول لكم . بل انقساماً .» (لوقا ١٢ : ٥١) .

ولم يكن عيسى وفق نُصُوص الإنجيل إلَـهًا ! إن عيسى عليه السلام لم يكن يسمح لأحد – كما وَرَدَ بالإنجيل – أن يصفه بأنه رجل «صالح good» ناهيك عن «إله god» ، ولو كان الحرف الذى تبتدئ به كلمة «إله» فى اللغات اللاتينية مَبْدُوءًا بحرف صغير «g» ؛ وهى كلمة كانت مألوفة فى أعراف اليهود وتقاليدهم إذ كانوا يطلقون لفظة «إله god» على «عالم الدين» عندهم . كانوا يعتبرون علماء الدين «آلهة gods» أو «رَبِّيُّونَ Rabbis» جَمْعُ «رَبِّى» ، إذْ أنَّ رَجُلَ الدِّينِ كان يتحدث غالباً عن الله أو عن الرب . وإذ لاحظ المسيح عليه السلام أن علماء الدين اليهود فى عصره قد حادوا وانحرفوا عن تفسير كلام الله التفسير الصحيح ، قام المسيح عليه السلام بالمهمة ، وقام بتصحيح ما حَرَّفوه من العقائد فيما يتعلق بالله وبشريعة الله كما أنزلها بالتوراة . ورفض المسيح أن يلقب نفسه بلقب « إله » أو « رَبِّى » مُؤْثِراً أنْ يلقِّب نفسه بأنه « ابن الله » تواضعاً منه عليه السلام ، وتمييزاً لتعاليمه عن تعاليم الآلهة والربيين الفاسدة المحرفة .

---

19. **JESUS (PBUH):**

HIS FIRST MIRACLE IN THE HOLY BIBLE AND THE HOLY QUR'AN:

To turn water into wine at the marriage feast at Cana JOHN 2:9

In the Holy Qur'an his first Miracle was to defend his mother, as an infant, against the false accusations of his enemies. SURAH MARIAM 19:30-33

HIS INVECTIVES AGAINST THE ELDERS OF HIS PEOPLE:

(a) *"Ye hypocrites. . ."* MATTHEW 23:13
"Ye wicked and adulterous generation . . .
"Ye whited sepulchres . . ." MATTHEW 12:39
"Ye generation of vipers . . ." MATTHEW 23:33

(b) He calls his mother ***"WOMAN"*** JOHN 2:4, the same manner in which he addresses a prostitute, "*. . . **WOMAN** where are those thine accusers?"* JOHN 8:10

"THE PRINCE OF PEACE," boasts that he had not come to bring peace on earth but fire and division!

"I came to set the earth on fire, and how I wish that it were **ALREADY KINDLED.**

"Do you supposed that I came to bring peace to the world? No, not peace **BUT DIVISION."** LUKE 12:49 and 51

(JESUS) NOT GOD! Jesus would not allow anyone even to call him **"good"**, let alone call him god, even with a small **"g"**[1].

1. "Small "g": See in the index for "GOD" with a small "g".

17

فى ذلك يَنُصُّ إنجيل مَتَّى على ما يلى بالحرف الواحد : «وإذا واحد تقدم وقال له أيها المعلم الصالح أَىَّ صلاح أعمل لتكون لى الحياة الأبدية . فقال له لماذا تدعونى صالحا . ليس أحد صالح إلا واحد هو الله ...» (مَتَّى ١٩ : ١٦ - ١٧) .

وَلَمْ تَكُنْ قُدْرةُ عيسى نابِعَةً مِنْ ذاتِه :

(أ) - « وتَقَدَّم يسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قائلاً : دُفِعَ إلَىَّ كُلُّ سلطان فى السماء وعلى الأرض .» (مَتَّى ٢٨ : ١٨) . **ونلاحظ** أن تعبير «كل سلطان» هو التعبير الذى استخدمته الترجمة العربية للإنجيل فى مقابل التعبير الإنجليزى «all power» ، **وجديرٌ بالملاحظة** أيضاً أن فعل « دُفِعَ » الموجود مضبوطاً بالشكل فى الترجمة العربية للإنجيل هو هو مقابلُ تعبير «was given to me» ، وهو فى الحالتين مبنىٌّ للمجهول . ولصيغة المبنى للمجهول فى هذا النصِّ دلالة حاسمة : مَنْ الذى أعطى «السلطان» كما آثرت الترجمة العربية أو «القوة» أو «القدرة» كما صَرَّحَتْ الترجمةُ الإنجليزية ؟ ومَنْ الذى تَلَقَّاها وأخذها واستخدمها ؟ **؟ لا رَيْبَ ولا جدالَ فى أنَّ الله سبحانه وتعالى هو الذى أعطى ووهب القوة أو القدرة ، وأن سيدنا عيسى هو الذى تلقَّاها وأخذها واستخدمها . والقوة والقدرة المشار إليها فى هذا النصِّ هى القدرة على إتيان المعجزات التى سمحت بها إرادة الله إذ أجرى الله معجزات معينة على يَدَىْ المسيح عليه السلام ليؤمن ويصدِّق قَوْمُه أنه عليه السلام إنما كانَ رَسُولَ الله بحقٍّ إلى قومه من بنى إسرائيل الذين كان رجالُ الدين منهم قد حَجَبُوا كلامَ الله عن الناس وحَرَّفُوهُ وَبَدَّلُوهُ وأساءُوا تفسيرَه . وهاهم أولاء حتى اليوم يعتبرون أن المعجزات التى أجراها الله على يَدَىْ المسيح دلالةً على صِدْقِ نبوَّته ورسالتِه إنما هى بنظرهم فيما يزعمون دلائلُ وبراهين على ألوهية المسيح عليه السلام .**

إن القرآن الكريم ينسب إلى سيدنا عيسى عليه السلام المعجزات التى ينسبها إليه الإنجيل ، بل إن القرآن الكريم ينسب إلى سيدنا عيسى عليه السلام معجزات أكثر من تلك المعجزات التى ينسبها إليه الإنجيل . ولكن القرآن الكريم يُنبئنا أن تلك المعجزات كانت دلائل على صِدْقِ نبُوَّةِ ورسالةِ سيدنا عيسى عليه السلام إلى قَوْمِه من بنى إسرائيل ، ولم تكن أدلةَ أُلُوهِيَّة . وحتى اليوم لايزال أولئك المضللون ممن يزعمون ألوهية عيسى يقولون : مَنْ الذى أحيا الميت ؟ ومن ...؟ ومن..؟ ثم يسألون : ألا يدل ذلك على أن عيسى كان إلهاً ؟ ويقول لهم القرآن الكريم : كلا . لا تدل هذه المعجزات على أن عيسى كان إلهاً . إنها تدل على صِدْقِ رسالته إلى قومه . إن الله بقدرته سبحانه وتعالى هو الذى أَمَدَّ سيدنا عيسى عليه السلام بالقدرة على إتيان هذه المعجزات ، و لم تكن القدرة على إتيان هذه المعجزات نابعةً مِنْ ذاتِ سيدنا عيسى عليه السلام . ومن الغريب حَقًّا أنَّ نصوصَ الإنجيل ، بحالته الراهنة تؤكد فى أكثر من موضع أن قدرة سيدنا عيسى على إتيان المعجزات لم تكن نابعةً منْ ذاتِ سيدنا عيسى عليه السلام ، بل هى قُدْرَةُ الله أمدَّ بها سيدنا عيسى عليه السلام كما يثبت ذلك النص السابق ، وكما يثبت ذلك النصوصُ التالية التى أَوْرَدَهَا المؤلِّف كما يلى :

(ب) - «أنا لا أقدر أن أفعل من نفسى شيئاً . كما أسمع أدين ودينونتى عادلة لأنى لا أطلب مشيئتى بل مشيئة الآب الذى أرسلنى .» (يوحنا ٥ : ٣٠) .

نَفَى المسيحُ عليه السلام القدرةَ على أن يفعل شيئاً من نفسه نَفْيًا صريحا قاطِعًا . وإذا كان الذى أرسل المسيح عليه السلام مَوْجُودًا ، فماذا عساه أن يكون المسيح عليه السلام إن لم يكن المسيح رسولاً من رسل الله عليه وعليهم السلام ؟!

(جـ) – «... ولكن إن كنت بإصبع الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله .» (لوقا ١١ : ٢٠) . وإصبع الله تعبير مجازى فيه كناية عن قدرة الله .

(د) – «ورفع يسوع عينيه إلى فوق وقال أيها الآب أشكرك لأنك سمعت لى . وأنا علمت أنك فى كل حين تسمع لى . ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلت . ليؤمنوا أنك أرسلتنى . ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم لعازر هَلُمَّ خارجاً . فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل . فقال لهم يسوع حُلُّوهُ ودَعُوه يَذْهَبْ .» (يوحنا ١١ : ٤١ – ٤٤) .

ويتساءل المؤلف وكُل الحقّ معه : إذًا ، من ذا الذى رَدَّ الحياة فأعادها إلى «لعازر» ؟ **ويجيب المؤلف وَكُلُّ الحقِّ معه** : إنه الله ! لأن الله قد سمع واستجاب لدعاء

"One came and said unto him, Good Master, what good thing shall I do, that I may have eternal life?

"And Jesus said unto him, **WHY CALLEST THOU ME GOOD?** *there is* **NONE GOOD BUT ONE, THAT IS GOD . . ."** MATTHEW 19:16-17

(JESUS') POWER NOT HIS OWN:

(a) *"And Jesus came and spoke unto them, saying, All power is* **GIVEN** *unto me in heaven and in earth."* MATTHEW 28:18

(b) *"I can of mine own self* **DO NOTHING:** *as I hear, I judge . . ."* JOHN 5:30

(c) *". . . I by the* **FINGER OF GOD** *cast out devils . . ."* LUKE 11:20

(d) *"And Jesus lifted up his eyes* (towards heaven), *and said, Father, I thank thee that* **THOU HAST HEARD ME.**

"And I know that **THOU HEAREST ME ALWAYS:** *but because of the people which stand by I said* (my supplication aloud), *that* **THEY MAY BELIEVE** *that thou hast sent me.*

"And when he thus had spoken, he cried with a loud voice, Lazarus, come forth.

"And he that was dead came forth . . ." JOHN 11:41-43

Who then gave life back to Lazarus? The answer is **"GOD!"** For God **heard** the prayer of Jesus, as **"always!"**

18

سيدنا عيسى عليه السلام ألا يخذله أمام الناس لو أخفق فى أن يُظْهِرَ أمامهم معجزة تثبت لهم أنه حقاً رسول الله ، كما كان الشأن دائماً . ونقول : نَعَمْ . هكذا كان شأن سيدنا عيسى مع الله دائماً . وعندما عَلَّقَ الحواريون تصديقهم لنبوَّته ورسالته على أن ينزل إليهم مائدة من السماء « أنزلها الله » لهم كما ينبئنا بذلك القرآن الكريم .

ولنستمع الآن إلى شهادة الحوارىّ بُطْرُسْ ، كما أوردها الإنجيل الموجود بيد النصارى بحالته الراهنة إذ يقول :

(هـ) – «أيها الرجال الإسرائيليون اسمعوا هذه الأقوال : يَسُوعُ الناصِرِىُّ رَجُلٌ قد تبرهن لكم مِنْ قِبَلِ الله بقوات وعجائب وآيات صنعها الله بيده فى وسطكم كما أنتم أيضاً تعلمون .» (أعمال الرسل ٢ : ٢٢) .

ونقول : أىُّ كلام على وجه الأرض مما يتكلمه أو يكتبه البشر يمكن أن نجده أوضح أو أكثر حَسْمًا بشأن حقيقة أمْرِ المسيح عليه السلام : **رَجُلٌ**...!

هَلْ أَوْحَى اللهُ إلى لوقا أنْ يقول : إنَّ عِيسَى عليه السلام (يسوع) إنَّمَا كان ابنَ يُوسُف ؟
وذلك إذ يقول لوقا بالإنجيل المنسوب إليه : «ولما ابتدأ يسوع كان له (نَحْوُ) ثلاثين سنة وهو على (ما كان يُظَنُّ) ابن يوسف ...» .

وبتأمل هذا النص الذى أوردناه بين علامتى تنصيص وأشرنا إلى موضعه بالإنجيل المنسوب إلى لوقا ، يُلاَحظُ أنَّ كلمة «نحو» عند ذِكْرِ لوقا لعمر المسيح عندما ابتدأ .. ابتدأ ماذا ؟ ابتدأ الدعوة إلى الله وعبادة الله بحق ! طبعاً – فيما يرى المترجم – لم يستطع لوقا ، ولا مَنْ كتبوا وترجموا إنجيله إلى مختلف لغات العالم أن يذكروا «المفعول به» لفعل «ابتدأ» لماذا ؟ إن فعل «ابتدأ» فعل متعدٍ ، وليس فعلاً لازمًا . نقول : ابتدأ المعلمُ الدرسَ . ونقول : ابتدأ الحكمُ المُباراةَ .. لماذا أمسكوا عن ذكر المفعول به للفعل المتعدى «ابتدأ» ؟ السبب فى ذلك من وجهة نظرنا المتواضعة أنهم لو ذَكَرُوهُ لذَكَرُوا أنَّ عيسى عليه السلام كان رسولًا يَدْعُو الناسَ إلى عبادة الله ، ولم يكن إلهًا كما يزعمون له . وَلَوْ لَمْ يسيئوا استخدام اللغة لكان ضروريًّا نزولاً على أحكام اللغة أن يجرى النصُّ الذى أشرنا إليه كما يلى : «ولما ابتدأ يسوع «الدعوة إلى عبادة الله الحق» .. ولكن مجرد ذكر «المفعول به» لفعل «ابتدأ» يكشف زيف عقيدتهم بشأن المسيح عليه السلام ، فأمْسَكُوا عن ذِكْرِ «المفعول به» .

ونعود إلى كلمة «نحو» إذ أنها كما يلاحظ المؤلف تدل على الترجيح وعدم اليقين . ولو كان الكلام كلام الله أوحاه إلى «لوقا» لما أَحْوَجَ اللهَ اليقينُ . ألم يكن الله يعرف عندما أنزل هذا الكلام على «لوقا» كم كان عُمْرُ المسيح عليه السلام عندما ابتدأ ...؟! **ويقول المؤلف** عن ذلك : إنَّ الروح القدس The Holy GHOST وهو الذى يعتبرونه منبع الوحى للقديسين حتى اليوم يُوحى إليهم كلام الله ، **يقول المؤلف** عن ذلك : إن الروح القدس لم يكن متأكدًا ، كما أن المؤلف يُوَجِّهُ الانتباه إلى أن عبارة «على ما كان يُظَن» إنما هى عبارة عجيبة غريبة يستحيل أن تكون من كلمات الله . **ويرجح المؤلف** : أن هذا التعبير «على ما كان يظن» لم يكن موجوداً فى الأصل اليونانى الذى كتبه «لوقا» ، وأنه من وضع كُتَّابِ وَنُسَّاخِ الإنجيل فى عصور تالية أو من وضع المترجمين إلى لغات أخرى فى عصور تالية ، وكانوا يضعونه بين قوسين كما فعل المؤلف عند إيراده للنص بالإنجليزية ، ويومًا بعد يوم ، وجيلاً بعد جيل تغاضى نُسَّاخُ الإنجيل ومترجموه عن إثبات القوسين فاختفيا واندمج الكلام الذى تضمنته عبارة «على ما كان يظن» وأمثالها فى كلام الله الموجود بالكتاب المقدس . وعندما تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات أخرى مثل اللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو لغات إفريقية لم يكترث أحد بشأن

القوسين اللذين تم رفعهما أى اكتراث لتصبح مثل هذه الكلمات على لسان لوقا باعتبار أنها كلمات الله .. وهكذا يتحول كلام البشر إلى كلام الله بسهولة فى المسيحية !

وكان يسوع – كما صوّرهُ بالكتاب المقدس – مؤثراً لنفسه :

« وفيما كان يسوع فى بيت عنيا فى بيت سمعان الأبرص تقدمت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على رأسه وهو متكىء . فلما رأى تلاميذه ذلك اغتاظوا قائلين لماذا هذا

LISTEN NOW TO PETER'S TESTIMONY:

(e) *"Ye men of Israel* (O Jews!) *hear these words; Jesus of Nazareth,* **A MAN** *approved of God* (meaning a prophet) *among you by miracles and wonders and signs, which* **GOD DID BY HIM** *in the midst of you, as ye yourselves also know."* ACTS 2:22

WAS LUKE INSPIRED BY GOD TO SAY THAT JESUS (PBUH) WAS THE SON OF JOSEPH?

"And Jesus himself began to be ABOUT (**"about"** the Holy Ghost did not know for sure) *thirty years of age, being (AS WAS SUPPOSED) the son of Joseph . . ."* LUKE 3:23

The words *"(as was supposed)"* appearing in brackets are not in the original Greek manuscript of Luke! These words are a gloss of the translators.

In the different vernacular languages of the world, like Arabic, Afrikaans, Zulu, etc. the words *"as was supposed"* are retained in the translations but the brackets are removed. Thus by removing the brackets the words become the declaration of Luke, and if Luke was inspired then the words are transmuted into an utterance of God. This is how easily the word of man is transformed into the word of God in Christianity.

JESUS (PBUH), TOO SELF-CONSIDERATE:

"There came a woman with a box of very precious ointment, and poured it on his (Jesus' pbuh) *head . . .*

19

الاتلاف لأنه كان يمكن أن يباع هذا الطيب بكثير ويعطى للفقراء . فعلم يسوع وقال لهم لماذا تزعجون المرأة فإنها قد عملت بى حسنا . لأن الفقراء معكم فى كل حين . وأما أنا فلست معكم فى كل حين .» (مَتَّى ٢٦ : ٧ – ١١) .

٢٠ – هل كان عيسى عليه السلام إلَهًا مَعْدُومَ القُدْرَة ؟..

(أ) – «أنا لا أقدر على شىء من نفسى ...» (يوحنا ٥ : ٣٠) .

ولَمْ يكُنْ له عِلْمٌ بمَوْعِدِ يَوْمِ القيامَة :

(ب) – «وأما ذلك اليوم وتلك الساعة فلا يعلم بهما أحد ولا الملائكة الذين فى السماء ولا الابن إلا الآب .» (مرقس ١٣ : ٣٢) .

فكيف بالله يكون يسوع إلَهًا ، وكيف يزعمون أنه سيجلس على يمين العظمة أى على يمين الله يوم القيامة ليدين العالم أى ليحاسب بنى آدم ؟! كيف ؟ كيف يكون يسوع إلهًا فيما يزعمون إذا كان باعترافهم لا يعرف موعد يوم القيامة ؟!

ولَقَدْ ذَكَرَ الكتاب المُقَدَّسُ أنَّ يَسُوعَ كانَ لا يَدْرى ما فُصُولُ السَّنَة :

(جـ) – «وفى الغد لما خرجوا من «بيت عنيا» «جاع» . فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئاً فلما جاء إليها لم يجد شيئاً إلا وَرَقًا . لأنه لم يكن وقت التين .» (مرقس ١٠ : ١٢ – ١٤) .

هكذا يكتبون عن المسيح عليه السلام فى الكتاب المقدس الذى اقتبسنا منه النصَّ السابق حرفياً كما أشرنا . جاع ! أيكون المسيحُ إلَهًا ويجوع ؟! ولَيْتَهُمْ سَكَتُوا عنه إذ جاع وذَهَبَ إلى شجرة عَسَاهُ يجِدُ فيها شيئاً و لم يجِدْ . لقد أدَّت بهم رغبتهم فى ذِكْرِ التفاصيل إلى محاولة بيانَ السبب والتعليل ، تعليل أن لم يجد فى شجرة التين أىَّ ثمار ، فأوضحوا لنا السبب ، فلم يُزِلْ السببُ العجبَ ، بل زاده عَجَبًا فَوْقَ عَجَب . قالوا : « لأنه لم يكن وقت التين !» ألم يكن المسيح يعلم كما يعلمون أنه لم يكن وقت التين ؟! وهكذا تتكامل تخبُّطاتُ تصويرهم للمسيح عليه السلام فى الكتاب المقدس : إلَهٌ يجُوع ! ويذهب إلى شجرة تين ليَجد شيئاً يأكله فلا يجد فيها شيئاً ! ويصرون على ذِكْرِ السبب . والسَبَبُ الذى ذكروه أنه لم يكن وَقْتَ التين ، و لم يكن «يسُوعهم وإلههم» يعرف هذه الحقيقة البسيطة التى يعرفونها . لقد ذكروا السبب ، فلا داعى فيما يتصورون لأى عجب . إنهم فى حقيقة الأمر قد زادوا وأضافوا عَجَبًا إلى عَجَب !

هَلْ كَانَ عِيسَى عليه السلام إلَهًا يَعْطَشُ عِنْدَهُمْ ؟

(د) – « بَعْدَ هذا رأَى يَسُوعُ أنَّ كُلَّ شىء قد كَمَلَ فلِكَىْ يَتِمَّ الكتابُ قال أنا عطشان .» (يوحنا ١٩ : ٢٨) .

وَلَيْسَ ثَمَّةَ أىُّ بَأْسٍ فى أَنْ يقول سيدنا عيسى عليه السلام قَوْلَهُ « أنا عطشان » ، ذلك أنه فى حقيقة الأمر رسولٌ بَشَرٌ إنْسَان ؛ ولكن البأسَ كُلَّ البَأْسِ إنما هو أَنْ يَتَصَوَّرَ أىُّ إنسانٍ أنَّ ذلك الرسولَ الإنسانَ الذى كان يجوع ويأكل الطعام ويعطش ويشرب وَيَحْدُثُ له كُلُّ

مَا يَحْدُثُ لأَيِّ إنسـانٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيُحْدِثُ ، ويكون مع ذلك بنظرهم إلهاً ، أو جَزءًا من أجزاء الإله تحت أى تَصَوُّرٍ أو مُسَمًّى .

أَيُصَوِّرُونَ عيسى عليه السلام إلَهًا يبكى ؟

(هـ) - «بَكَـى يَسُوعُ» . (يوحنا ١١ : ٣٥) . وتكـاد تكون هذه هى أقصر جملة بالكتاب المقدس . ولقد كان حريًّا بيسوع أن يبكى . ألم يكن يسوع إنساناً ؟ بلى ! لقد كان عيسى عليـه السلام الـذى أسموه «يسوع» ، كان بشراً رسولاً . وليس ثمة عجبٌ أى عَجَبٍ فى أن ينسب إليه أَحَدٌ بكاءً ، ولكن العجب كل العجب أن يفاجئ ذلك الذى نَسَبَ واقعةَ البكاءِ إلى يَسُوعَ أن يَسُوعَ الذى ذكر بنفسه أنه بكى إنما هو - فيما يزعم ذلك الذى شهد بكاءَه - إله !.

"But when his **DISCIPLES** *saw it, they had* **INDIGNATION, SAYING,** *to* **WHAT PURPOSE IS THIS WASTE?**

"For this ointment might have been sold for much, and given to the poor.

"When Jesus understood it, he said unto them, Why trouble ye the woman? for she hath wrought a good work upon me.

"For ye have the **POOR ALWAYS WITH YOU;** *but me ye have not always."* MATTHEW 26:7-11

20. JESUS (PBUH) A "GOD"?: Powerless

(a) *"I can of mine own self* **DO NOTHING** *. . ."* JOHN 5:30

HE HAD NO KNOWLEDGE OF THE HEREAFTER:

(b) *"But of that day and that hour knoweth no man, no, not the angels which are in heaven,* **NEITHER THE SON,** *but the Father."* MARK 13:32

HE WAS IGNORANT OF THE SEASONS:

(c) *"And seeing a fig tree afar of having leaves, he came if happily he might find any thing there on: and when he came to it, he found nothing but leaves,* **FOR THE TIME OF FIGS WAS NOT YET."** MARK 11:12

JESUS (PBUH) AS A THIRSTY "GOD"?

(d) *". . . (Jesus) saith,* **I THIRST."** JOHN 19:28

JESUS (PBUH) AS A WEEPING "GOD"?

(e) *"Jesus* **WEPT."** JOHN 11:35
Remember that this is the shortest sentence in the Bible! (Only two words).

20

هل يمكنُ تَصَوُّرُ إلهٍ يُجَرِّبُهُ أوْ يُغْرِيه الشيْطَانُ ؟

(و) – «وللوقت أخرجه الروح إلى البرية . وكان هناك فى البرية أربعين يوماً يُجَرَّبُ مِنَ الشيطان .» (مرقس ١ : ١٢ – ١٣) .

« يُجَرَّبُ مِنَ الشيطان !..» ذَلِكُمْ هُوَ تَعْبِيرُ الإنجيل فى ترجمته العربية التى أَنْقُلُ منها حرفياً . والتعبير الإنجليزى الذى يقابله هو tempted by Satan وهو يعنى أكثر من معنى إذ يعنى : يجرب . يغرى . يغوى . يختبر عن طريق الإغراء . هذه كُلّهَا مَعَانٍ لِفِعْلِ tempt ولسنا ندرى : هل يليقُ أنْ يُجَرَّبَ أو يُغْرِىَ أو يَغْوِىَ الشيطانُ الإلَهَ ؟ والتجربة أو الاختبار إنما يَنْجُمُ عنهما إمَّا نَجَاحٌ وإمَّا فَشَلٌ . وماذا كان يمكن أن يَحْدُثَ فى حالة ما إذا فَشَلَ يَسُوعُ إذْ جَرَّبَهُ الشيطانُ أربعين يَوْمًا من الناحية النظرية البحتة ؟ إنَّ تصوُّرَ إمْكَانيَّةِ ذلك تَجْعَلُ أُلوهِيَّةَ يسوع على كَفِّ الشيطان ! وإذا كان نجاحُ يَسُوع مَضْمُونًا ، فلماذا التجربة أصْلاً ؟ ومَنْ يجرّبُ مَنْ ؟ الشيطانُ يُجَرِّبُ يَسُوع ؟ هل يستسيغُ أحَدٌ مِثْلَ هذا التصوُّر . حقاً . إنَّ الناسَ أحرار . وللناس فيما يَتَصَوَّرُونَ مَذَاهِبٌ كما أن للناس فيما يُصَوِّرُونَ مَذَاهِبٌ . كُلّ ما فى الأمْر أنَّ الناسَ أيضاً أحْرَارٌ فى أنْ يُبْدُوا رَأْيُهُمْ فيما صَوَّرَهُ المُصَوِّرُونَ وَعَرَضُوهْ على الناسِ كَفَنٍّ مِنَ الفنونِ يَسْتَسِيغُهُ العقلاءُ مِنَ الناس أوْ يَتَّهِمُونه بالجنون !

٢١ – هَلْ كَانَ عِيسَى عليه السلام عُنْصُرِيًّا ؟

مُوَصِّلاً للتَمْيِيزِ العُنْصُرِيِّ وَجَاءَ لليَهُودِ فَحَسْب ؟ :

(أ) – «هؤلاء الاثنى عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قائلاً : إلى طريقِ أُمَمٍ لا تَمْضُوا وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت إسرائيل الضالة – (معناه اذهبوا إلى اليهود فقط لا غيــر .) –(إنجيل مَتّى ١٠ : ٥ – ٦) .

(ب) – «ثم خرج يسُوعُ من هناك وانصرف إلى نواحى صُورْ وَصَيْدَاء . وإذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة (وبدلاً من تعبير «صرخت إليه قائلة» تقول الترجمة الإنجليزية worshipped him saying وللتلاعب بكلمة «worship» صُوَرٌ متعددة سيرد ذِكْرُها فيما بَعْدُ) ارحمنى يا سيد (وتأمل أيها القارئ الكريم الكلمة الإنجليزية المقابلة لكلمة «سيد» فى الترجمة الإنجليزية إنها تبدأ ب «L» كبيرة هكذا Lord للخلط بين مفهوم السيد فى قومه وبين الإله) يابـن داود ابنتى مجنونة جداً (كانت تريده أن يساعد فى شفائها بما عُرِفَ عنه من تحقيق معجزات بقدرة الله .) فلم يجبها بكلمة . فتقدم إليه تلاميذه وطلبوا إليه قائلين اصرفها لأنها تصيح وراءنا فأجاب وقال لم أُرسَل إلا إلى خراف بنى إسرائيل الضالة . فأتت وسجدت له يا سيد أعِنِّى . فأجاب وقال ليس حسنًا أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب (يعنى أن غير اليهود من بنى إسرائيل كلاب ! أهكذا ؟ هل يعقل أن المسيح عليه السلام كان يعتبر غير اليهود من بنى إسرائيل كلابًا ؟! وإذا لم يكن هذا الاعتبار معقولاً ، فلماذا ينسبه الكتاب المقدس إلى المسيح ويجريه على لسانه فيما ينسبونه إليه . إنها عُقَدهم يريدون أن يضفوا عليه شرعية . بإلصاقها بالمسيح عليه السلام !) (إنجيل مَتّى ١٥ : ٢١ – ٢٦) .

هكذا كَرَّسوا التمييز العنصرى فى دعوة المسيح عليه السلام وقصروها بموجب هذين النصيْن على اليهود من بنى إسرائيل . هذان النصان من إنجيل مَتّى فى الموضعين المشار إليهما يكرسان أيضاً وبالإضافة إلى التمييز العنصرى قَصْرَ دعوة المسيح على اليهود من بنى إسرائيل فحسب .ونَوَدُّ هٰـهنـا أن يتجه انتباه

القارئ الكريم إلى تناقض من أكبر تناقضات الكتاب المقدس وأكثرها هَوْلاً وعدم معقولية. فليقرأ القارئ الكريم آخر الأصحاح الثامن والعشرين من ذات ذات إنجيل مَتَّى إذ يقول: « فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً: دُفِعَ إلَيَّ كُلُّ سلطان فى السماء وعلى الأرض فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيكم به ... » (مَتَّى ٢٨ : ١٨ - ٢٠) - هل كانت رسالة المسيح قاصرة على بنى إسرائيل من اليهود كما أوصى المسيح نفس تلاميذه بالجملتين الخامسة والسادسة من الأصحاح العاشر؟ أم كانت دعوة المسيح عامة موجهة لكل وجميع الأمم بموجب الجملتين التاسعة عشر والعشرين من الأصحاح الثامن والعشرين من ذات إنجيل مَتَّى؟

IMAGINE A "GOD" BEING TEMPTED BY THE DEVIL (?)

(f) *"Where he* (Jesus) *stayed forty days, being tempted by Satan."* MARK 1:13

21. JESUS (PBUH) (A RACIST) : Only came for the Jews

(a) *"These twelve Jesus sent forth, and commanded them saying,* GO NOT *into the way of the Gentiles, and into any city of the Samaritans* ENTER YE NOT.

"But go ye rather unto the lost sheep of THE HOUSE OF ISRAEL (to the Jews only)."
MATTHEW 10:5-6

(b) *"But he* (Jesus) *answered and said, I am* NOT SENT *but unto the lost sheep of the* HOUSE OF ISRAEL (the Jews only).

"Then came she (the Canaanite woman) *and worshipped*[1] *him, saying Lord, help me* (to cure my daughter).

"But he answered and said, it is not meet to take the children's bread and CAST IT TO DOGS (the non-Jews)." MATTHEW 15:24-26

22. JESUS (PBUH) (SUNDRY TIT-BITS) :

JESUS' (PBUH) SECOND COMING, NEVER MATERIALISED:

"But when they persecute you in this city, flee ye unto another, for VERILY *I say unto you, Ye shall* NOT HAVE GONE *over the cities of Israel, till the* SON OF MAN (as referring to himself) BE COME." MATTHEW 10:23

1. See word "WORSHIP" in the Index.

21

لا ريب أن رسالة المسيح كانت موجهة إلى بنى إسرائيل من اليهود وحدهم، ولكن المسيح لم يدع إلى تمييز عنصرى.

٢٢ - أيطير المسيح عليه السلام فى الجو كواحد من أبطال السينما ؟

« ومتى طردوكم من هذه المدينة فاهربوا إلى الأخرى. فإنى الحق أقول لكم لا تكملون مدن إسرائيل حتى يأتى ابن الإنسان.» (مَتَّى ١٠ : ٢٣) ... المسيح إذًا يوصى أتباعه ما يفعلون من بعده على حد قول إنجيل مَتَّى! وهو يعدهم أنهم عندما يكملون الهرب فى « كل مدن إسرائيل سيأتى إليهم المسيح من السماء أى طائراً إليهم!.

وجعلوا عيسى عليه السلام يتكلم بالأحاجى ليخدع الناس غير المنتمين لبنى إسرائيل :

« ... فقال لهم : قد أُعْطِيَ لكم أن تعرفوا سرَّ ملكوت الله (هكذا!) وأما الذين هم من خارج (خارج ماذا ؟ هل يعنى الناس الذين ليسوا من بنى إسرائيل) فبالأمثال يكون لهم كل شيء (مما أقول حتى لا يفهموا ؟) لكى يبصروا مبصرين ولا ينظروا ويسمعوا سامعين ولا يفهموا لئلاً يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم» . (مرقس ٤ : ١١ - ١٢) - وما الضرر أو الضير فى أن يرجعوا فتُغْفَرْ لهم خطاياهم ؟ آه ! إنهم لا يستحقون ذلك لأنهم ليسوا من بنى إسرائيل ... مزيدٌ من العنصرية البغيضة يلصقونها بالمسيح عليه السلام !

الكراهية أساس الإيمان عند المسيح عليه السلام :

كما صور الإيمان الكتابُ المقدس فى مثل هذا النص الذى يقول : «إنْ كان أحدٌ يأتى إلَّى ولا يبغض أباه وأمه وامرأته وأولاده وإخوته وأخواته حتى نفسه أيضاً فلا يقدر أن يكون لى تلميذاً .» (لوقا ١٤ : ٢٦) . وإننا لنسأل : هل كل هذا الكم من الكراهية والبغض لازم من أجل التلمذة ؟

ويناقض بطرس المسيح عليه السلام بشأن ما ذكره المسيح من أنه عليه السلام فيما زعموا هو الطريق الوحيد ، إذ جعلوه عليه السلام يقول : «قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة . ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى .» (يوحنا ١٤ : ٦) . **ويناقضه قول بطرس** : «ففتح بطرس فاهُ وقال بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه . بل فى كل أمة الذى يتقيه ويصنع البِرَّ مقبول عنده .» أى عند الله . (أعمال الرسل ١٠ : ٣٤ - ٣٥) .

٢٣ - اليَهُودُ كَشَعْبٍ مَارِقٍ دَائِمِ التَمَرُّدِ غَيْرَ مُهْتَدٍ :

« ولقد كنتُمْ تَعْصَوْنَ الربَّ منذ يوم عرفتكم » .

The disciples of Jesus fled and they fled, and have now perished for two thousand years, with no sign of the return of Jesus.

JESUS (PBUH) SPOKE IN PARABLES TO DECEIVE THE UNINITIATED:

> *". . . all these things are done in parables. That seeing they may see, and* NOT *perceive; and hearing they may hear, and* NOT *understand;* LEST *at any time they should be converted, and their sins should be forgiven."* MARK 4:11-12

HATE AS FOUNDATION OF HIS (JESUS') FAITH:

> *"If any man come to me, and* HATE NOT *his father, and mother, and wife, and children . . .* HE CANNOT *be my disciple."* LUKE 14:26

PETER CONDTRADICTS JESUS (PBUH) REGARDING HIMSELF AS "THE ONLY WAY:"

> *"Jesus saith unto him, I am the way, the truth, and the life: no man cometh unto the father, but by me."* JOHN 14:6

Contradicted by:

> *"Then Peter opened his mouth . . . But* IN EVERY NATION *he that feareth him* (God), *and worketh righteousness,* IS ACCEPTED *with him* (God)." ACTS 10:34-35

23. JEWS: A rebellious people

> *"Ye have been rebellious against the Lord from the day that I knew you."* DEUTERONOMY 9:24

شَعْبٌ غَلِيظُ الرِّقَاب :

« فعندما كَمَّلَ مُوسَى كتابةَ كلمات هذه التوراة فى كتاب إلى تمامها أمر موسى اللاويين حاملى تابوت عهد الرب قائلاً خذوا كتاب التوراة هذا وضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم ليكون هناك شاهداً عليكم لأنى أنا عارف تمردكم ورقابكم الصلبة . هوذا وأنا بعد حى معكم اليوم قد صرتم تقاومون الرب فكم بالحرى بعد موتى .» (سفر التثنية ٣١ : ٢٧) . **ويجدر بنا أن نسأل** : من يتكلم إلى من ؟ عن من ؟ ويجدر بنا أن نلحظ تسلل اللهجة العامية إلى تركيبة عبارات مثل : « لأنى أنا عارف تمردكم » حيث إن التركيبة غير العامية لهذا التعبير هى : «لأنى أعرف» ! ولا يمكن ادعاء المحافظة على ألفاظ وطريقة تركيب الكلام أثناء الحوار ، إذ أن الحوار لو افترضنا ثمة حوار لم يجر باللغة العربية . ومترجم التوراة إلى اللغة العربية يتحدث بأسلوب وَصْفِيٍّ بَحْت Descriptive أهكذا ينبغى أن تكون لغة وأساليب كتاب مقدس ؟ أليس جمال اللغة وبلاغة الأساليب أَجْدَرُ وأَلْيَقُ بالكتاب المقدس ؟!

اسْتِعْبَادٌ ثَانٍ بِمِصْرَ :

«ويردك الرب إلى مصر فى سفن فى الطريق التى قُلْتُ لك لا تَعُدْ تراها فَتُبَاعُونَ هناك لأعدائك عبيدًا وإماءً وليس مَنْ يشترى .» (سفر التثنية ٢٨ : ٦٨) .

وأيضاً : «أما ذبائح تَقْدِمَاتِى فَيَذْبَحُونَ لَحْماً ويأكلون . الربُّ لا يرتضيها . الآن يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خطيَّتهم إنهم إلى مِصْرَ يَرْجعُونَ .» (سِفْرُ هُوشَعْ ٨ : ١٣) - ألا يريد الربُّ أن يأكلوا مِنْ لحوم التقدمات ؟ إنهم إِذْ يأكلون منها سيتذكر الربُّ آثامَهم السابقة . كأنَّ الرب قد نسيها ، وعندما يجدهم يأكلون من التقدمات يتذكرها . فيعاقبهم بإرجاعهم إلى مصر ، وكأن مصر هى منفى يستخدمه الرب لعقاب من يشاء أو من يثير حَفِيظَتَهُ بِمَسْلَكٍ لا يرتضيه كأنْ يأكل شيئاً من لحوم التقدمات فيما يُصَوِّرُونَ ، وياها من مَعَانٍ غريبة تلك التى يتصورون . فليتصَوَّرُوا ما يَشَاءُونْ ، ولكن مِنْ حَقِّ الناس أن يفرزوا مِنْ بضاعتهم ما يَعْرِضُونْ .

وَيَسْتَبْدِلُ اللهُ باليَهُودِ قَوْمًا آخَرِينَ :

«لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل أثماره .» (إنجيل مَتَّى ٢١ : ٤٣) . ويرى كثير من الباحثين ، وهو الرأى الذى نرجحه أن الأمة الأخرى التى يعطيها الله ملكوت السماء بدلاً من اليهود من بنى إسرائيل هى أمة العرب حيث اختار الله خاتم الأنبياء والمرسلين محمداً ﷺ من بنى إسماعيل وليس من بنى إسرائيل .

٢٤ - قَطُورَةُ ...

الزوجة الثالثة لسيدنا إبراهيم عليه السلام :

«وعاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة .» (سفر التكوين ٢٥ : ١) .

وإذ يعتبر الكتاب المقدس ذاته قطورة هذه زوجة لسيدنا إبراهيم نجد أن الكتاب المقدس نفسه يناقض نفسه فى سفر أخبار الأيام الأول إذ يصف قطورة بأنها من سرارى سيدنا إبراهيم عليه السلام ، أى أنها كانت محظية من محظياته اللهم إلا إذا كان الله لا يعرف الفرق ، ولا يفرق كما يفرقون بين الزوجة wife والسرية أو المحظية concubine لا يعقل أحد أن الله يتناقض فى أقواله ولا يعرف الفرق بين الزوجة والمحظية ، ولكنها دون ريب تقلبات وتخبطات اليهود عندما تغلب عليهم نزعتهم العنصرية ، ونورد هنا

النصُّ المتعلق بقطورة هذه الموجود بسفر أخبار الأيام الأول الذى يكرس لقطورة وصف المحظية ، وندع للقارئ الكريم أن يحدد استناداً إلى الكتاب المقدس ما إذا كانت قطورة زوجة لسيدنا إبراهيم عليه السلام أم محظية . يقول سفر الأيام الأول عن قطورة ذاتها ما يلى :

« وأما بنو قطورة «سرية إبراهيم» فإنها ولدت زِمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحًا . وابنا يَقْشَانَ شَبَا وَدَدَانُ . وَبَنُو مِدْيَانَ عِيفَةُ وعِفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ والدَّعَةُ . فَكُلُّ هؤلاء بَنُو قَطُورَةَ . وَوَلَدَ إبراهيمُ إسْحَقَ . وابْنَا إسْحَقَ عِيسُو وإسْرَائِيلُ .» (سِفْرُ أخبارِ الأيام الأوَّل ١ : ٣٢ - ٣٤) . هل كانت قطورة زوجة لسيدنا إبراهيم عليه السلام كما يقول سفر التكوين أم محظية من محظياته وسرية من سراريه) كما يقول سفر أخبار الأيام الأول ، والسفران من أسفار الكتاب المقدس ؟

A STIFF NECKED PEOPLE:

"For I know thy rebellion, and thy stiff neck: behold, while I am yet alive with you this day, ye have been rebellious against the Lord; and how much more after my death?" **DEUTERONOMY 31:27**

A SECOND BONDAGE IN EGYPT:

"And the Lord shall bring you (the Jews) *into Egypt again with ships, by the way whereof I spake unto you* (Jews). *Thou shalt see it no more again: and there ye shall be sold unto your enemies for bondman and bondwomen, and* **NO MAN** *shall buy you."* **DEUTERONOMY 28:68**

". . . now will he (the Lord) *remember their* (the Jews') *iniquity, and visit their* (the Jews') *sins: they shall* **RETURN** *to Egypt* (for a second bondage)." **HOSEA 8:13**

THE JEWS TO BE SUBSTITUTED:

"Therefore said I (Jesus) *unto you* (Jews), *The kingdom of God shall be taken from you, and given to a nation bringing forth the fruits thereof."* **MATTHEW 21:43**

24. KETURAH : The third wife of Abraham

"Then again Abraham took a **WIFE**, *and her name was Keturah."* **GENESIS 25:1**

Keturah being the **WIFE** of Abraham is being contradicted in the self-same **"Word of God"** — i.e. I CHRONICLES 1:32, where Keturah is described as Abraham's CONCUBINE. Here is an extra contradiction in the Bible, unless **"WIFE"** and **"CONCUBINE"** are synonymous terms.

23

٢٥ - مَذَابِح جَمَاعيَّة على أيْدِى اليَهُودِ :

لقد سَبَقَ أن أوضحنا فى مقدمة ترجمتنا لهذا الكتاب الفرق الهائل الهام بين القتال **Fighting** والقتل **Killing** وهاهوذا الكتاب المقدس يأمر اليهود بالقتل لا بالقتال ! قتلُ مَنْ ؟ قتلُ كل الرجال والنساء والأطفال وكل امرأة حبلى واستبقاء العذارى للاستمتاع بهن ! كما يأمر الكتاب المقدس بتخريب البيئة فى الأراضى المحتلة تخريباً تاماً بحيث لا تصلح لاستمرار حياة البشر ! وفيما يلى النصوص التى يوردها المؤلف من الكتاب المقدس لتؤكد هذه الحقائق الدامغة . وجدير بالناس ، كل الناس ، أن يفرقوا بين الحقائق والأباطيل :

(أ) - «فالآن اقتلوا كل ذَكَرٍ من الأطفال . وكلَّ امرأة عرفت رجلاً بمضاجعة ذَكَرٍ اقتلوها . ولكن جميع الأطفال من النساء اللواتى لم يعرفن مضاجعة ذكر أبقوهن لكم حَيَّاتٍ.» (سفر الأعداد ٣١ : ١٧ - ١٨) . وبعد قليل بذات سفر الأعداد يخبرنا الكتاب المقدس أن عدد البنات المسبيات اللائى لم يسبق لهن زواج قد بلغ ٣٢,٠٠٠ مِن البنات العذارى . «وكان النهب فضلة الغنيمة التى اغتنمها رجال الجند من الغنم ست مائة وخمسة وسبعين ألفًا . ومن البقر اثنين وسبعين ألفًا . ومن الحمير واحداً وستين ألفًا . ومن نفوس الناس من النساء اللواتى لم يعرفن مضاجعة ذكر جميع النفوس اثنين وثلاثين ألفًا .» (سفر الأعداد ٣١ : ٣٢ - ٣٥) .

والعجب العجاب أن الكتاب المقدس يخبرنا أنهم قد أخرجوا زكاة للرب من جميع ما غنموه وأحصاه سفر الأعداد بما فى ذلك البشر ، وبعد أن أوضح الكتاب المقدس مقدار الزكاة من الغنائم المختلفة أورد مقدار الزكاة من البشر باعتبار أنه « ونفوس البشر ستة عشر ألفًا وزكاتها للرب اثنين وثلاثين نفسًا . فأعطى موسى الزكاة رفيعة للرب لألعازار الكاهن كما أمر الرب موسى .» (سفر الأعداد ٣١ : ٤٠ - ٤١) . كيف تم رفع الزكاة رفيعة الرب من البشر على وجه الخصوص ؟ هل أصاب الله شىء من دمائهم أو لحومهم ؟ لم تكن المشكلة بهذه الصعوبة . لقد أعطاهم سيدنا موسى عليه السلام فيما ينبئنا الكتاب المقدس إلى ألعازار الكاهن . ومن الواضح أن ألعازار الكاهن قد اتخذ منهم خدمًا للمعبد . إنهم لا يتعبدون فى المعبد ، ليس هذا مهمًّا بطبيعة الحال ، ولكنهم يقومون بأعمال الخدمة فيه . دعوة الناس إلى الإيمان بالله بنظرهم لا تهم . المهم هو استعباد الناس والسيطرة عليهم وتسخيرهم لأداء أحط الأعمال .

(ب) - «وأما مدن هؤلاء الشعوب التى يعطيك الرب إلهك نصيبًا فلا تَسْتَبْقِ منها نسمة» (سفر التثنية ٢٠ : ١٦) . وإذا كان استخدام مترجم الكتاب المقدس إلى اللغة العربية لكلمة «نسمة» قد خفف من حدة صدمة المشاعر إزاء هذا النص ، فإن مترجم الكتاب المقدس إلى الإنجليزية لم يوار شيئاً من البشاعة إذ قال : **You (Jews) shall save alive Nothing that Breathes.**

وفى ذلك أمر صريح بعدم استبقاء شىء حى على أرض البلاد المفتوحة غَزْوًا من الأشياء التى يمكن أن تتنفس نباتًا وحيوانًا وإنسانًا !

(جـ) - هاجم اليهود مدينة ، وأخذوا المدينة ويحكى الكتاب المقدس عما فعله اليهود بالمدينة التى هاجمها اليهود وأخذوها فيقول بالحرف الواحد : «وحرموا كل ما فى المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف .» (سفر يشوع ٦ : ٢١) .

ولا يهم طبعاً ماهو اسم المدينة التى يصف الكتاب المقدس أن اليهود هاجموها ودخلوها ، ولا يهم

ما إذا كانت هى أريحا أو غيرها ، ولا يهم كيف دخلوها ولا كيف أن مجرد هتافهم حول الأسوار قد هدم الأسوار فدخلوها . المهم هو بيانُ الكتاب المقدس وَوَصْفُه ما فعلوه عندما دخلوها . وهكذا يفعلون ! عندما يغلبون وينتصرون لا يعطفون ولا يشفقون ولا يرحمون .

(د) – « وأخذ يشوع مقيدةَ، فى ذلك اليوم وضربها بحد السيف وحرَّم ملْكَها هو وكُلَّ نفس بها . لم يُبْقِ شارِدًا ...» (سفر يشوع ١٠ : ٢٨) .

25. **MASSACRE :** **At the hands of the Jews –**

(a) *"Now therefore* **KILL** *every male among the little ones, and* **KILL** *every woman* (female) *that hath known man by lying* (having sex) *with him.*

"But keep **ALIVE** *for yourselves all the* **GIRLS** *and all the women who are* **VIRGINS."**
NUMBERS 31:17-18

And the Jews salvaged for themselves 32,000 virgins, verse 35; see also verse 40.

(b) *"But of the cities of these people, which the Lord thy God doth give thee for an inheritance, thou* (O Jews) *shalt save alive* **NOTHING** *that* **BREATHETH."** DEUTERONOMY 20:16

(c) *"And they* (the Jews) **UTTERLY DESTROYED** *all that was in the city, both man and woman, young and old, ox and sheep, and* **ASS**, *with the edge of the sword."* JOSHUA 6:21 (Even donkeys were not spared!)

(d) *"He* (Joshua) *let NONE remain alive."* JOSHUA 10:28

26. **MELCHISEDEK : This High Priest of Salem has qualities which outshines even Jesus Christ (peace be upon him).**

"Without father, without mother, without descent, having neither beginning of days nor end of life . . ." HEBREWS 7:3

(These attributes only befit God!)

27. **MESSIAH :** **Translated "Christ" –**

Messiah is a very common noun in Hebrew. Translated into Greek it became "Christos", which in plain

24

٢٦ – مَلْكِى صَادَقْ :

يَصِفُهُ الكتابُ المُقَدَّسَ باعتبار أنه كاهِنُ اللهِ العَلِىِّ فى «بَيْتِ ساليم» له صفاتٌ وخصائص تَفُوقُ صفاتِ وخصائصَ يَسُوع عِنْدَهُمْ إذ يقول عنه الكتاب المقدس ما يلى :

«لأن ملكى صادق هذا كاهن الله العلىّ الذى استقبل إبراهيم راجعًا من كسرة الملوك وباركه الذى قسم له إبراهيم عُشْرًا من كل شيء المترجم أولاً ملك البر ثم أيضاً مَلِكَ ساليم أى مَلِكَ السلام بلا أب بلا أم بلا نسب لا بداءة أيام له ولا نهاية حياة وهو مشبه بابن الله هذا يبقى كاهنًا إلى الأبد .» (الرسالة إلى العبرانيين ٧ : ١ – ٣) .

٢٧ – المسِيحُ : ترجموها إلى الإنجليزية : كرايست Christ :

كلمة المسيح كلمة شائعة الاستخدام فى اللغة العبرية . وعندما ترجموها إلى اليونانية أصبحت كرستوس Christos وكلمة كريستوس تعنى فى اللغة العربية كلمة «الممسوح» ويقابلها

فى اللغة الإنجليزية كلمة «أنُوينْتِدْ ANOINTED » ويضيف المؤلف إلى ذلك حقيقة هامة إذ يقول : وفى كل موضع تظهر فيه كلمة «المسيح» نجد لها نفس المعنى . معنى كلمة «المسيح» باعتبار أنها تدل على «الممسوح بالزيت» . وهَدَفُ المؤلف من ذلك وإن لم يصرح به ويفصح عنه هو أنه لا ارتباط بين «المسيح» وبين الألوهية التى زعمها له بعض الناس . وليس شرطاً أن يكون «المسيح» «إلٰهًا» ولا أن يكون «الإلٰه» «مسيحًا» ! ويقدم المؤلف توكيدًا لهذه الحقيقة ولذلك الهدف أمثلةً من الكتاب المقدس وهى :

(أ) – «أنا إلهُ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ مَسَحْتَ عَمُودًا .» (تكوين ٣١ : ١٣) . وهكذا بهذا النص الوارد بالتوراة فى الموضع المشار إليه ، حين كان الله فيما تروى التوراة يخاطب يعقوب محددًا له مكان بيت إيل بأنه المكان الذى مسح فيه يعقوبُ عمودًا . هل كان العمود «مسيحاً» مع أن يعقوب كان قد مسحه بالزيت . من الناحية اللغوية المحضة : كان العمود مسيحًا .

(ب) – «ثم أخذ موسى دُهْنَ المَسْحَةِ ومسح المسْكَنَ وكلَّ ما فيه وقَدَّسَهُ . ونَضَحَ منه على المَذْبَح سَبْعَ مَرَّاتٍ ومَسَحَ المَذْبَحَ وجميع آنيته والمرحضة وقاعدتها لتقديسها . وَصَبَّ من دُهْنِ المَسْحَةِ على رأس هْرُونَ ومَسَحَهُ لتقديسه.» (سفر اللاويين ٨ : ١٠ – ١٢) . وكانت المرحضة بناءً على هذا النصِّ مَسِيحَةً .

(جـ) – « ... الرب يدين أقاصى الأرض ويعطى عزًا لملكه ويرفع قرن مسيحه .» (سفر صموئيل الأول ٢ : ١٠) . أكان للمسيح قرن يرفعه الله ؟

(د) – «أنت الكروب المنبسط المظلل وأقمتك .» (حزقيال ٢٨ : ١٤) . والنص هكذا بطبيعة الحال غامض . وسبب الغموض طبعًا هو أن مترجم الإنجيل إلى اللغة العربية قد استخدم ألفاظاً ونعوتًا مهجورة عديمة الاستخدام غير مألوفة المعنى فى اللغة العربية . ولكن النص الموجود لذات الكلام فى الترجمة الإنجليزية يزيل الغموض الذى يكتنف الترجمة العربية . إن كلمة Cherub فى اللغة الإنجليزية تعنى الملاك أو الطفل البرىء . وأين فى النص العربى ما يقابل هذا الشىء الذى يوصف فى الترجمة الإنجليزية للنص بأنه مسيح Anointed ويوصف فى الترجمة العربية للنص بأنه هو «المنبسط المظلل» . على كل حال نستطيع بهدوء وباطمئنان أن نخلص إلى أن «الكروب» موصوف فى الكتاب المقدس بأنه «مسيح» وليس بأنه منبسط مظلل ، وإلا كانت الترجمة الإنجليزية للكتاب المقدس خاطئة .

(هـ) – «هكذا يقول الربُّ لمسِيحِهِ لِكُورُشَ الذى أمْسَكْتُ بيمينه لأُدُوسَ أمامَه أُمَمًا ...» (سفر أشعياء ٤٥ : ١) . ويلاحظ المؤلف أن ملكاً وثنياً قد وصفه الكتاب المقدس ، بل نسبه وأضافه إلى الله . كورش هو مسيح الله ... مسيحه !

ولا يمكن لنا أن ندع هذه المسألة المتعلقة «بالمسيح» تمر دون إلقاء بعض الأضواء المتاحة عليها :

كان الملوك يُمْسَحُونَ بالزَّيْتِ على أيدى الكهنة ورؤساء الأديان عند جلوسهم على العرش وتَوَلِّيهم مقاليد الملك . ولم يكن الزيت المستخدم فى هذه المناسبة نوعًا من الزيوت العادية كزيْت الطعام ، بل كانوا يستخدمون أنواعاً معطرة مخلوطة من الزيوت فى احتفال على أعلى مستويات الدولة له طقوس معقدة يتصاعد فى جنباتها الأبخرة الباهرة .

وكان أنبياءُ بنى إسرائيل أيضاً يُمْسَحُونَ بالزيت إعلاناً عن نبوتهم واعترافاً بها . وكان يقوم بعملية المسح هذه رئيس أحبار اليهود أو أحد الأنبياء الأكبر سنًّا إذا ظهر فى حياته نبى جديد من أنبياء بنى إسرائيل . وهكذا مسح يوحنا المعمدان (سيدنا يحيى عليه السلام) المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام .

English means **ANOINTED!** Every where the word **"anointed"** appears in the English translation of the Bible (any Version) that word in the Hebrew original is invariably the word **"MESSIAH"! Here are a few ready examples:**

(a) *"I am the God of Beth-el, where thou* **ANOINTEDEST** (messiah) *the* **PILLAR** . . ." (Christ Pillar!) GENESIS 31:13

(b) *"And Moses took the* **ANOINTING** (messiah) **OIL**, and **ANOINTED** (messiah) *the* **TABERNACLE** . . ." (Christ Oil! and Christ Tabernacle!) LEVITICUS 8:10

(c) ". . . *he* (the Lord) *shall give strength unto his king, and exalt the* **HORN** *of his* **ANOINTED** (messiah) . . ." (Christ Horn!) 1 SAMUEL 2:10

(d) *"Thou art the* **ANOINTED** (messiah) **CHERUB** . . ." (Christ Cherub!) EZEKIEL 28:14

(e) *"Thus saith the Lord to his* **ANOINTED** (messiah) **CYRUS** . . ." (Christ Cyrus!) ISAIAH 45:1

(God addresses even a pagan king as His Messiah!)

28. MUHUMMED (PBUH) : Is a true prophet of God according to the Bible

(a) ". . . *Every spirit* (meaning every prophet) *that confesseth that Jesus Christ is come in flesh is of God."* 1 JOHN 4.2

Compare with Holy Qur'an 3:45 and many other Qur'anic references where Jesus (pbuh) is referred to as the CHRIST.

25

ولم يكن ظهور نبى جديد ممسوحاً أو غير ممسوح ، أقصد مسيحاً أو غير مسيح شيئاً مقلقاً أو أمراً عجباً أو عجيباً بين بنى إسرائيل لكثرة ظهور الأنبياء بينهم حيث جرت بذلك مشيئة الله تقويماً لاعوجاجهم المستمر . ولكننا نرى أن اليهود من بنى إسرائيل قد استحدثوا «للمسيح» معنى شاذًا ابتدعوه ورسَّخُوه فى أعماق نفوسهم وتناقلوه عَبْرَ أجيالهم . ويتمثل فى مفهوم ذلك المعنى «للمسيح الذى اخترعوه» تمييزُهم العنصرىّ واعتقادهم أنهم شعْبُ الله المختار وحلمهم المجنون بأن يحكموا العالم ، كل العالم .

وهكذا تجسد «للمسيح فى أذهان اليهود» معنى عجيب حقاً . أصبح معنى «المسيح عندهم» هو النبى ، ليس أى نبى يُمْسَحُ بالزيت ، ولكنه «النبىُّ المسِيحُ بالزيت الذى يأتى لهم بالشريعة الإلهية الكاملة التى يحكمون بها العالم بأسره عندما يقولون للعالم : «ألسنا نحن بنى إسرائيل الذين نعطيكم شريعة الله . إذًا دعونا نحكُمْكُمْ بشريعة الله» . إننى لم أتوصل إلى هذا المعنى اليهودى الإسرائيلى للمسيح خبط عشواء ، ولكن يقوم عليه وجودًا وصحةً أقوى دليل . ولو صحت رواية إنجيل يوحنا ، وهى على الأرجح صحيحة فى هذه المسألة ، لو صحت رواية إنجيل يوحنا عندما احتاط اليهود بسيدنا عيسى وهو يتمشى فى رواق سليمان بالمعبد فقالوا له : «إلى متى تعلق أنفسنا . إن كنت أنت المسيح فقل لنا جهرًا .» (يوحنا ١٠ : ٢٤) – لماذا لم يقل لهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام إنه المسيح ؟ لماذا لم يقل لهم جهراً وبكل بساطة ووضوح وحسم : «نعم . أنا المسيح» . ولقد كان المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ممسوحاً بالفعل بالزيت على يد يوحنا المعمدان . ولكن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام كان يعرف المعنى الخاص «الخصوصى» لكلمة «المسيح» الواردة فى سؤال اليهود الذين كانوا قد احتاطوا به فى رواق سليمان بالهيكل لأنه عليه السلام كان يهودياً . ولو كان قد قال لهم جهراً : «نعم . أنا المسيح» لطالبوه «بالشريعة الكاملة» . وكان المسيح يعرف ذلك . كان اليهود يعرفون أن نبياً سيأتى بالشريعة الكاملة (تث ١٨ : ١٨) وكان المسيح يعرف أن رسولاً من بعده اسمه أحمد سيأتى بالشريعة الكاملة ، ولذلك لم يقل =

= المسيح عليه السلام لأولئك اليهود الذين احتاطوا به « نعم . أنا المسيح » ليريح ويستريح .

وهذا المعنى الذى اخترعه يهود بنى إسرائيل «للمسيح» هو أخطر معانى الكلمة على الإطلاق . ومادام عيسى ابن مريم عليه السلام ليس هو «المسيح» الذى ينتظرونه «بمفهومهم للمسيح» فلماذا يزعجهم بتصحيحه وتصويبه وتفسيره الجديد لنصوص التوراة ، وليس لديه الشريعة الإلهية الكاملة ليتمايز عليهم . إنهم ليسوا – من وجهة نظرهم – بحاجة إلى أنبياء جُدُد . إنهم ليسوا بحاجة إلى علماء دين مشاكسين غير منسجمين مع بقية زملائهم . إنهم بحاجة فقط إلى «مسيح جديد من بنى إسرائيل يأتى لهم من الله «بالشريعة الكاملة حيث إن شريعة موسى بنظرهم لم تكتمل .» ... ولايزال اليهود ينتظرون مجىء «المسيح» !! حتى اليوم ، ولم يأت !! حتى اليوم !! ولقد هان على اليهود شأن سيدنا عيسى ابن مريم ماداموا قد تأكدوا أنه لم يأت لهم بالشريعة الكاملة . ولقد بالغ بعض أتباع المسيح فاعتبروه إلهاً أو ابن إله أو بعض إله ، وإن كان بعض أتباع المسيح والحق يقال لم يضلوا كل هذا الضلال ولقد نافح كثير من أتباع المسيح بدعة تأليه المسيح ، ولكن تيار تأليه المسيح كان جارفاً وكان مسلماً برماح اليونان وسيوفهم ، ولايزال أتباع المسيح ينتظرون هم أيضاً عودة المسيح أو المجىء الثانى للمسيح لكى يجعلهم «يهزموا كُلَّ العالم» ويحكم المسيح عالماً من المسيحيين الخُلَّص لمدة ألف عام لا يكون فيه على وجه الأرض إنسان غير مسيحى حسب ما تنادى به عقيدة العصر الألفى السعيد Doctorine of millennium فهل يحب أحد المسلمين أن ينضم ؟ لقد دسُّوا أحاديث !

٢٨ – محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله :

وِفْقًا لنصوص من الكتاب المقدس بحالته الراهنة :

على الرغم من تحفظ المسلمين على صحة الكلام الموجود بالكتاب المقدس ، وعلى الرغم من اعتقادهم الراسخ أن يد التحريف والتبديل قد جعلت بعض أشقياء العاملين بشئون الدين فى العصور الماضية تُبَدِّل وتُحَرِّف كلام الله عن مواضعه، إلا أن «بعض» محتوى التوراة والإنجيل لايزال صحيحاً . إن مثلهم فيذلك مثل من يُحَرِّف أو يُبَدِّل فى نصوص عَقْدٍ أو وثيقة ، ليس من الضرورى أن نتصور أنه المحرِّفَ المبدِّلَ قد حرف وبدل كل ألفاظ العقد ، بل يكفى أن يكون قد بدَّل وحرَّفَ بعض الكلام فحسب . وعلى الرغم من أن نبوة ورسالة سيدنا محمد ﷺ ليست بحاجة فى نظر المسلمين إلى إثباتٍ مِنْ نصوصٍ بكتاب آخر ، إلا أن وجود شواهد وأدلة من التوراة والإنجيل على صحة رسالة ونُبُوّة سيدنا محمد ﷺ له أهمية بالغة وحُجِّيَّةٌ دامِغة بالنسبة لغير المسلمين عندما يجدون أن كتابهم الذى يقدسونه رغم وقوع تحريف به لاتزال به أدلة تدل على صحة نبوة ورسالة سيدنا محمد ﷺ . ومن هذه النصوص يُورِدُ المؤلف مايلى :

(أ) – «أيها الأحباء لا تصدقوا كل روح بل امتحنوا الأرواح هل هى من الله لأن أنبياء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم .» (رسالة يوحنا الأولى ٤ : ١) . ولقد قررت هذه الجملة برسالة يوحنا وجود أنبياء كذبة ولابد أن يوجد أنبياء صادقون أيضاً . ويطلب يوحنا ضرورة التمييز بين هذين النوعين من الأنبياء . ويضع يوحنا فى رسالته المعيار أو المقياس لاختبار صدق نبوة الأنبياء كما يلى : «بهذا تعرفون روح الله . كل روح يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فهو من الله .» (رسالة يوحنا الأولى ٤ : ٢) . انظروا القرآن الكريم وتصفحوا ! كم مرة يذكر فيها القرآن الكريم الذى أوحاه الله إلى سيدنا محمد ﷺ أن سيدنا عيسى ابن مريم هو المسيح ؟ وفقاً للمقياس الذى وضعه يوحنا فى رسالته الأولى =

MUHUMMED (PBUH) MENTIONED BY NAME IN THE BIBLE:

(b) *"His mouth is most sweet: yea, he is* (Muhummed-im) *altogether lovely, this is my beloved, and this is my friend, O daughters of Jerusalem."* SONG OF SOLOMON 5:16

From the original Hebrew manuscript the word **"MUHUMMEDIM"**, is translated as **"altogether lovely"** which is actually the word MUHUMMED with **"Im"** added. **"IM"** is the plural of respect in the Hebrew language.

MUHUMMED A "COMFORTER" LIKE JESUS, PEACE BE UPON THEM:

(c) *"And I will pray the father, and he shall give you* **ANOTHER** *Comforter, that he may abide with you for ever."* JOHN 14:16

Jesus (pbuh) was the first Comforter, and **ANOTHER** would have to be one like him, of the same kind as Jesus, a man and not a Ghost.

29. ONANISM : "The withdrawal of the penis from the vagina before ejaculation." (The New Collins Dictionary). **Medical term — "coitus interruptus."**

"And Judah said to Er's (deceased) *brother Onan. Go and sleep with your brother's widow . . .*

"But Onan knew that the children would not belong to him (i.e. would not carry his name), *so when he had* **INTERCOURSE** *with his brother's*

26

=يتضح أن محمداً ﷺ هو رسول الله حقاً وصدقاً . ولقد تم ذكر محمد ﷺ – فيما يرى المؤلف – بالاسم فى الكتاب المقدس :

(ب) – يُورد المؤلف نصًّا لم نستطع العثور عليه بالترجمة العربية للكتاب المقدس .

(جـ) – «وأنا أطلب إلى الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد .» (يوحنا ١٤ : ١٦) .

٢٩ – الأونانية :

كمرض مِنْ الأمراض الجنسية النفسية نسبة إلى أونان بالكتاب المقدس ! ويعرف قاموس نيو كولينز الطبى الأونانية بأنها ممارسة العملية الجنسية ثم سحب القضيب قبل الإنزال ليتم الإنزال خارج ... ولقد وردت تفاصيل هذا المرض المقزز بالكتاب المقدس كما يلى :

«فقال يهوذا لأونان ادخل على امرأة أخيك وتزوج بها وأقم نسلاً لأخيك . فعلم أونان أن النسل لا يكون له . فكان إذا دخل على امرأة أخيه أنه أفسد على الأرض لكيلا يعطى نسلاً لأخيه .» (سفر التثنية ٣٨ : ٨ – ١٠) . ويتضح كم تحايل مترجم الكتاب المقدس إلى اللغة العربية وتفتق ذهنه عن تعبير « أفسد على الأرض » ليعبر عن هذا المعنى المقزز المثير للاشمئزاز الوارد بالكتاب المقدس ، وتتمادى نصوص الكتاب المقدس فى ... لتجعل يهوذا ينكح ثامار أرملة ابنه لينجب منها توأماً

ليأتى إنجيل متى بالعهد الجديد ليجعل من فارص وزارح ، التوأم ، ثمرة هذا النكاح المحرم الذى لا يجوز عقد زواج بين طرفيه ، هذا التوأم ، ثمرة هذا الزنى يدخله إنجيل متى بأول صفحة من صفحات العهد الجديد ضمن نسب المسيح عليه السلام فيما يزعمون . «ويهوذا وَلَدَ فارِص وزارح من ثامار .» (مَتَّى ١ : ٣) .

٣٠ - بُولِس :

لم يكن (القديس) بولس أحد الحواريين الاثنى عشر ، بل كان يهودياً اسمه شاول ، وكان يضطهد المسيحيين الأوائل أشد الاضطهاد كما يعترف بذلك بنفسه . وبولس هو أكبر المتحمسين للمناداة بألوهية المسيح ولقد أثبت أنه من أقوى المروجين لألوهية المسيح تأثيراً . ومع أن بولس لم يكن من الحواريين إلا أنه كتب أكثر من نصف الإنجيل وحده . وترجع خطورة تأثير بولس إلى أنه قد رَوَّج للمسيحية فى عقر ديار الدولة الرومانية ، وقدَّم تسهيلات كثيرة للرومان لكى يتحولوا إلى المسيحية : قدَّم لهم المسيح عليه السلام لا كرسول بل كإنسان إله أو إله إنسان ، وهى صورة كانت مألوفة لدى الرومان الذين كانوا يتصورون الآلهة على صورة البشر ، ويمارسون حياتهم فوق قمم جبال الأولمب كما يمارس البشر حياتهم ، ولكن آلهة الرومان أقوى جسماً وأنشط قُوَى ويجرى فى عروقهم دم غير دم البشر مما يكفل لآلهة الرومان - فيما كان الرومان يعتقدون - الخلودَ والبقاءَ على قيد الحياة دون وفاة مهما طال الزمان : قدَّم لهم بولس المسيح كإله إنسان وأباح لهم شرب الخمر وعدم ضرورة الختان .: ونجح فى استمالة أباطرة الرومان بالرغم من قتله صلباً بأمر من الإمبراطور نيرون ... ولكن تعاليمه لم تلبث أن لاقت رواجاً جعلت المؤرخين يعتبرون بولس وليس المسيح عيسى ابن مريم هو المؤسس الحقيقى للمسيحية . **ويورد المؤلف** نصا حرفياً من إحدى رسائله الموجودة بالكتاب المقدس يفخر فيه بولس بأنه ماكر مخادع لئيم مخاتل إذ يقول : «فليكن . أنا لم أُثقِل عليكم لكن إذْ كنتُ محتالاً أخذتكم بمكر .» (رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ١٢ : ١٦) .

٣١ - الخنزيـر :

من الواضح أن هذا الفهرس الذى عنونه المؤلف بعنوان عتاد الجهاد مرتب أبجدياً ...A, B, C ولذلك وضع عنوان الخنازير فى مكانه من حرف P التى تبدأ بها كلمة PIGS ولما كان المؤلف سيتكلم عن لحم الخنزير فى مادة أخرى تبدأ بحرف S الذى تبدأ به كلمة SWINE التى تعنى لحم الخنزير ، لذلك أحال المؤلف إلى ما كتبه تحت عنوان تلك الكلمة SWINE .

٣٢ - تعدد الزوجات :

كان لدى سليمان الحكيم ألف زوجة ومحظية كما يثبت هذه الحقيقة نصوص الكتاب المقدس الآتية :

(أ) - «أحبَّ الملك سليمان نساء غريبة كثيرة ...» (سفر الملوك الأول ١١ : ١) .

ويقول : «وكانت له سبع مائة من النساء السيدات وثلاث مائة من السرارى فأمالت نساؤه قلبه .» (سفر الملوك الأول ١١ : ٣) .

وهكذا ، لم يكتفوا بإثبات عدد نسائه عليه السلام ومحظياته بل أضافوا رأيهم فى نبىٍّ من أنبياء الله عليهم السلام. قالوا «فأمالت نساؤه قلبه» . ولست أدرى ما إذا كان أى رجل فى العالم يحب مثل هذا الوصف ! عندما يميلُ نساءُ الرجل قَلْبَه يكون هذا انتقاصاً من الرجولة ، فما بالنا بالنبوة ؟ وأين أين عصمة الأنبياء . لا عصمة للأنبياء فى الكتاب المقدس !

(ب) – ولقد كان لسيدنا إبراهيم خليل الله أكثر من زوجة ، وكذلك كانت ليعقوب (إسرائيل) الجد الأعلى لبنى إسرائيل ، أكثر من زوجة ، وكان لسيدنا داود أكثر من زوجة .

widow (Tamar), he let the semen (the older Versions call it "seed") *spill on the ground, so that there would be no children* (no name) *for his brother.*" GENESIS 38:8-9

30. PAUL : On his own admittance being cunning, used deceit:

"But be it so, I did not burden you: nevertheless, being crafty, I CAUGHT YOU WITH GUILE."[1] 2 CORINTHIANS 12:16

31. PIGS : See "Swine" in the index

32. POLYGAMY : Solomon the wise had a thousand wives and concubines:

(a) *"And he (Solomon) had seven hundred wives, and three hundred concubines: and his wives turned away his heart (towards other gods)."* 1 KINGS 11:3

(b) Abraham the friend of God had more than one wife; and so had Israel (Jacob) and David the king.

There is not a single word of reproach in the "Book of God" the Holy Bible against polygamous marriages.

33. PROPHECIES : Empty threats —

(a) *"But of the tree of the knowledge of good and evil thou* (O Adam) *shalt not eat of it: for IN THE DAY that thou eatest thereof thou shalt SURELY DIE."* GENESIS 2:17

1. GUILE: means ruse, sharp practice, treachery, trickery and wiliness.

27

ويقول المؤلف : ولم تُوَجَّهْ كلمة لوم واحدة فى الكتاب المقدس لهذه الحالات الواضحة من حالات تعدد الزوجات .

٣٣ – تَنَبُّؤَاتٌ كاذِبَةٌ وَتَهْدِيداتٌ فارِغَةٌ :

(أ) – قال الله لسيدنا آدم فيما ترويه التوراة : « وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها . لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت .» (سفر التكوين ٢ : ١٧) .

ولقد أكل سيدنا آدم وأكلت أمنا حواء من شجرة معرفة الخير والشر ، وَمَوْتًا لم يمُوتَا ...

ويناقضه قول التوراة :

(ب) - « وكانت أيام آدم بعدما ولد شيثا ثمانى مائة سنة وولد بنيــن وبنـات .» (سفر التكوين ٥ : ٥) . وهذا النص قاطع الدلالة على كذب النبوءة الإلهية كما أوردتها التوراة فى النص السابق ، ويدل هذا النص على أن آدم أكل من الشجرة التى نهاه الله عنها ولم يمت مَوْتًا . لقد امتد العمر بآدم بعدها خمسة قرون .

(جـ) - ولقد كانت الحية التى اتخذ الشيطان هيئتها أكثر صدقاً من الله عندما أغرت حواء بالأكل من ذات الشجرة فقالت الحية لحواء على حد قول التوراة : « وأما ثمر الشجرة التى فى وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا . فقالت الحية للمرأة لن تموتا .» (سفر التكوين ٣ : ٣ - ٤) .

٣٤ - أنبياء ولكن عـراة :

(أ) - « وابتدأ نوح يكون فلاحاً وغرس كَرْمًا . وشرب من الخمر فسكر وتعرى داخل خبائه .» (سفر التكوين ٩ : ٢٠ - ٢١) .

(ب) - « فخلع هو أيضاً ثيابه وتنبأ هو أيضاً أمام صموئيل وانطرح عرياناً ذلك النهار كله وكل الليل . لذلك يقولون أشاول أيضاً بين الأنبياء .» (سفر صموئيل الأول ١٩ : ٢٤) .

(جـ) - ولقد سَخِرَت ميكال من تعرى داود أمام نساء حاشيته وعبيده ، وإن الترجمة العربية للتوراة تعبر عن تعرية بلطف يكاد يخفيه حيث تقول إنه « تكشف أمام إماء عبيده » إلا أن تعريه وخلعه كل ملابسه أمام نساء عبيده وخدمه واضح فى الترجمة الإنجليزية مما أثار حفيظة ميكال فقالت حسب رواية التوراة :

« فخرجت ميكال بنت شاول لاستقبال داود وقالت ما كان أكرم ملك إسرائيل اليوم حيث تكشف اليوم أمام أعين إماء عبيده كما يتكشف أحد السفهاء . » (سفر صموئيل الثانى ٦ : ٢٠) .

(د) - « فقال الرب كما مشى عَبْدى إشعياء مُعَرى وحافياً ثلاث سنين آية وأعجوبة على مصر وعلى كُوش . هكذا يسوق ملك آشُورَ سَبْىَ مصر وجلاء كوش الفتيان والشيوخ عراة حفاة مكشوفى الاستاه خزيا لمصر . » (سفر إشعياء ٢٠ : ٣ - ٥) .

وإذا كان إشعياء قد ظل ثلاث سنين عرياناً وحافياً ، فما ذنب كوش وآشور ومصر ؟ هل ثمة إجابة معقولة ؟!

Contradicted by:

(b) *"And all the days that Adam lived were* **NINE HUNDRED AND THIRTY YEARS:** *and he died."* GENESIS 5:5

Amazing! In the language of God (?) **"In the day"** does not mean **"that very day"** but centuries later (?).

According to the Holy Bible the devil was more truthful about the consequence of eating the **"forbidden fruit,"** he had assured Eve —

(c) *"And the serpent* (the devil) *said unto the woman, Ye shall* **NOT SURELY DIE."** GENESIS 3:4

34. **PROPHETS (BUT NAKED) : If such are the priests, God bless the congregation —**

(a) *"And he* (Noah) *drank of the wine, and was drunken; and he lay* **NAKED** *within his tent."* GENESIS 9:21

(b) *"And he* (Saul) *stripped off his clothes also, and prophesied before Samuel in like manner, and lay down* **NAKED** *all that day and all that night. Wherefore they say, Is Saul also among the prophets?"* I SAMUEL 19:24

(c) *"How glorious was the king of Israel* (David) *to day, who* **UNCOVERED** (became naked) *himself to day in the eyes of the handmaids of his servants, as one of the vain fellows shamelessly* **UNCOVERETH** *himself!"* 2 SAMUEL 6:20

(d) *"And the Lord said, like as my servant Isaiah hath walked* **NAKED** *and barefoot three years . . .*

٣٥ - اغتصاب النساء :

أخ يغتصب أخته مع أنها محرمة عليه شرعاً :

(أ) - « وقدّمت له ليأكل فأمسكها وقال لها تعالى اضطجعى معى يا أختى » (صموئيل الثانى ١٣ : ١١) - وبعده تقول التوراة : « فلم يشأ أن يسمع لصوتها بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها .» (صموئيل الثانى ١٣ : ١٤) ... وهكذا يطلع التوراة الناس على كيفية اغتصاب واحد من أبناء نبى الله داود لأخته ... ليتعلم الناس ...

وابن يغتصب نساء أبيه :

(ب) - « فنصبوا لأبشالوم الخيمة على السطح ودخل أبشالوم إلى سرارى أبيه أمام جميع إسرائيل . » (صموئيل الثانى ١٦ : ٢٢) .

٣٦ - السـبت :

جعلوا من يوم السبت يوم راحة لله فيالهم من متعبين !

« هو بينى وبين إسرائيل علامة إلى الأبد لأنه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض وفى اليوم السابع استراح وتنفس .» (سفر الخروج ٣١ : ١٧) .

وليقارن من يشاء جلال الله وعظمة قدرته سبحانه وتعالى إذ يقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم :

﴿ وسع كرسيُّه السموات والأرض ولا يئوده حفظهما وهو العلىُّ العظيم ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة : من الآية ٢٥٥ .

". . . young and old, **NAKED** *and barefoot, even with their buttocks* **UNCOVERED,** *to the shame of Egypt."* ISAIAH 20:3-4

35. **RAPE ! Brother rapes and commits incest with his sister —**

(a) *"Howbeit he* (Amnon, one of the sons of David) *would not hearken unto her* (his sister Tamar's) *voice: but, being stronger than she, forced* (raped) *her, and* **LAY** (had sex) *with her."* 2 SAMUEL 13:14

Son commits incest and rapes his mothers wholesale!

(b) *"So they spread Absalom* (another of the sons of David) *a tent upon the top of the house; and Absalom* **WENT IN** (had intercourse) *unto his father's concubines* (same as "wives", see KETURAH in the index) *in the sight of* **ALL ISRAEL."** 2 SAMUEL 16:22

36. **SABBATH ! Sabbath as a standing insult to God in the Bible —**

". . . for in six days the Lord made heaven and earth, and on the seventh day he rested, and **WAS REFRESHED."** EXODUS 31:17

On the contrary the Holy Qur'an states:

"His throne doth extend
Over the heavens
And the earth, and He feeleth
No fatigue in guarding
And preserving them
For He is the most High,
The Supreme (in glory)." Holy Qur'an 2:255

٣٧ - ســارة :

لم يُعْفِ الكتاب المقدس الله سبحانه وتعالى من شبهة الاتصال الجنسى فألصقوا هذه الشبهة به سبحانه وتعالى :

ولما تساءلت مريم عن كيفية حملها وولادتها أخبر الله مريم كيف سيحل عليها الروح القدس كما أوضح ذلك الكتاب المقدس بقوله :

(أ) - « فأجاب الملاك وقال لها . الروح القدس سيحل عليك (**ويتساءل هنا المؤلف قائلاً** : السؤال هو : كيف ؟) وَقوّة العلى تظللك (**ويتساءل المؤلف هنا قائلاً** : وللمرة الثانية : كيف ؟) » (لوقا ١ : ٣٥) .

(ب) - بينما نجد أن الاتصال بين سارة وبين الله سبحانه وتعالى كان اتصالاً مباشراً لكى تلد سارة إسحاق كما سجَّل ذلك الكتاب المقدس .

« وافتقد الرب سارة - (هكذا افتقدها الله نفسه فأخذ يبحث عنها بنفسه !) كما قال . وفعل الرب لسارة كما تكلم . فحبلت سارة وولدت لإبراهيم ابناً فى شيخوخته . فى الوقت الذى تكلم الله عنه .» (سفر التكوين ٢١ : ١ - ٢) .

٣٨ - الرِّقُّ والعبودية ... بقرار إلهى :

« وتستملكونهم لأبنائكم من بعدكم ميراث ملك . تستعبدونهم إلى الدهر . وأما إخوتكم بنو إسرائيل فلا يتسلط إنسان على أخيه بعُنْفٍ . » (سفر اللاويين ٢٥ : ٤٦) .

ومن الواضح أنه ليس أوضح ولا أقطع من هذه النصوص نصوص توضح أن الكتاب المقدس قد كَرَّس الرق الأبدى والعبودية المستمرة والتمييز العنصرى بين الأجناس فى آن واحد فأضفوا عليها الشرعية بتوصية صريحة من الكتاب المقدس . ويزعمون ما يزعمون !

٣٩ - اللــواط :

يوضح الكتاب المقدس تفشى الجنسية المثلية بين المرأة والمرأة وبين الرجل والرجل ، فيقول : « الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق الذى هو مبارك إلى الأبد آمين . لذلك أسلمهم الله إلى أهواء الهوان . لأن نساءهم استبدلن الاستعمال الطبيعى بالذى على خلاف الطبيعة . وكذلك الذكور أيضاً تاركين استعمال الأنثى الطبيعى اشتغلوا بشهوتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكوراً بذكور ونائلين فى أنفسهم جزاء ضلالهم المحِقَّ .» (رسالة بولس إلى أهل رومية ١ : ٢٥ - ٢٧) ... ونكتفى بأن نسأل : من هم الذين استبدلوا حق الله بالكذب واتقوا وعبدوا المخلوق دون الخالق بمعلومية أن اتقاء أو تقوى المخلوق هو الخوف من المخلوق ؟. نأمل أن يساعد هذا الفهرس الذى يعتمد على نصوص الكتاب المقدس فى الوصول إلى الإجابة الصحيحة .

37. SARAH : The Holy Bible does not even spare God from illicit sexual aspersions being ascribed to Him:

In the case of the conception of Jesus Christ (peace be upon him), God Almighty arranged for Mary to conceive Jesus by the intervention of the Holy Ghost, as witnessed in the Bible:

(a) *"The Holy Ghost shall* **COME UPON** *thee* (the question is, how?), *and the power of the most High shall* **OVERSHADOW** *thee* (again, how?). LUKE 1:35

Whereas in the case of Isaac, his conception took place in the womb of Sarah by the direct intervention of God himself, as recorded in His (?) Holy Book:

(b) *"And the Lord* **VISITED** *Sarah, as he had* **PROMISED**; *and* **FULFILLED** *what he had* **SPOKEN**. *And Sarah* **CONCEIVED** . . ." GENESIS 21:1-2

38. SLAVERY : Sanctioned by God —

"And ye, shall take them (the slaves) *as an inheritance for your children after you, to inherit them* (the slaves) *for a possession; they shall be your* **BONDMEN** (slaves) *for ever* . . ." LEVITICUS 25:46

39. SODOMY : The Bible's reason why human beings become lesbians and homosexuals

"Who changed the truth of God into a lie, and **WORSHIPPED** *and* **SERVED** *the creature* (like men and monkeys) *more than the Creator* . . .

٤٠ - أبنـاء الله :

ينسب الكتاب المقدس أطنانًا من الأبناء ليكونوا أبناء الله فى الكتاب المقدس :

(أ) – وَرَدَ بالأصحاح الثالث من إنجيل لوقا خلال ذكره نسب المسيح عليه السلام إشارة صريحة إلى أن آدم ابن الله إذ يقول :

«ابن أنُـوشَ بـن شِيثِ بن آدم ابن الله . » (لوقا ٣ : ٣٨) . ولا عبرة بوضع ألف فى بداية كلمة ابن أو حذفها إذ أن ذلك من مواضعات اللغة العربية . هل هذا متبع فى اللغة الإنجليزية ؟ هل يحذفون حرف s من كلمة son إذا كانت البنوة على سبيل المجاز لا الحقيقة – كلا . وتلاعب مترجم الكتاب المقدس إلى العربية بألف كلمة ابن لا يجديه نفعاً لأنها من مواضعات وقواعد اللغة العربية تنفرد به ... وإلا ... فليقل لنا من يتعلل بهذه التعلة كيف يجيب لو كانت الترجمة الإنجليزية للكتاب المقدس هى المستخدمة وهى (اللغة الإنجليزية) تستخدم تعبير : son of Adam, son of God دون حذف لألف أو إضافة لألف ؟ وليتهم يعترفون أن الأبوة لله إنما هي على سبيل المجاز لا الحقيقة ليكون أبناء الله كأبناء السبيل كأبناء النيل !

(ب) – « وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الأرض وولد لهم بنات أن أبناء الله رأوا بنات الناس أنهن حسنات فاتخذوا لأنفسهم نساء من كل ما اختاروا » (سفر التكوين ٦ : ١ – ٢) وأيضاً : « وبعد ذلك أيضاً إذ دخل بنو الله على بنات الناس وولدن لهم أولادًا . » (سفر التكوين ٦ : ٤) .

(جـ) – « فتقول لفرعون هكذا يقول الرب . إسرائيل ابنى البكر . » (خروج ٤ : ٢٢) .

(د) – يقول الرب : « لأنى صرت لإسرائيل أبًا وأفرايم هو بِكْرِى . » (إرميا ٣١ : ٩) .

ويتساءل المؤلف بملاحظة بالهامش السفلى : كيف يكون لله أكثر من ابن بكر ؟ هل آدم هو ابن الله البكر أم أفرايم ؟

ونسأل نحن : هل يكون الابن على سبيل المجاز بِكْرًا أو غير بِكْرٍ ؟

(هـ) – الإشارة صريحة فى الترجمة الإنجليزية للكتاب المقدس يتضح منها أن الله هو الذى يتكلم إلى سيدنا داود عليه السلام ، أمَّا الترجمة العربية فإنها لا توضح ذلك ، بل تقول مباشرة : « إنى أُخْبِرُ مِنْ جهة قضاء الرب . قال لى (الرب) أنت ابنى . أنا اليوم وَلَدْتك . اسألنى فأعطيك الأُمَمَ ميراثًا لك وأقاصى الأرض مِلْكًا لك .» (مزامير ٢ : ٧ – ٨) .

ومن ذا الذى يعطى الأمم ميراثاً ..؟ مهما حاول مترجم الكتاب المقدس إلى العربية أن يخفى معالم نبوة داود لله فى هذا النص فإنها واضحة فيما يقول النص على الرغم من محاولة إخفاء المعنى ليخففَ غموضُه مِنْ وَقْعِهِ !

"**BECAUSE THEY DO THIS** (worshipping men and monkeys), *God has given them over to shameful passions. Even women pervert the natural use of their sex by unnatural acts* (like lesbianism and beastiality).

"In the same way . . . the men burn with passion for one another (as sodomites and homosexuals) . . ." ROMANS 1:25-27 **(The Good News Bible).**

40. SONS OF GOD : The Bible ascribes sons by the tons[1] to God.

(a) *"Which was the son of Enos, which was the son of Seth, which was the son of Adam, which was the* **SON OF GOD."** LUKE 3:38

(b) *"That the* **SONS OF GOD** *saw the daughters of men that they were fair; and they took wives of all which they chose.*

". . . when the **SONS OF GOD** *came in unto the daughters of men, and they bare children to them, the same became mighty men which were of old, men of renown."* GENESIS 6:2 and 4

(c) *". . . Thus saith the Lord, Israel is* **MY SON** *even my* **FIRSTBORN."** EXODUS 4:22

(d) *". . . and Ephraim is my* **FIRSTBORN."**[2] JEREMIAH 31:9

(e) *". . . Thou* (O David) **ART MY SON;** *this day have I* (God) **BEGOTTEN**[3] *thee."* PSALMS 2:7

1. **TONS:** A ton is 2000 lbs weight, that is about a thousand kilograms
2. **"FIRST BORN:"** How can there be two "firstborns"?
3. **"BEGOTTEN"** How can God beget David at the age of forty? "This day"?

٤١ - لحم الخنزير :

على الرغم من أن أصحاب الكتاب المقدس اليوم يأكلون لحم الخنزير بشراهة عجيبة مفضلين له عن معظم أنواع اللحوم ، وعلى الرغم من أنهم يعجبون من المسلمين ويسألونهم لماذا يحرم القرآن لحم الخنزير وهو لحم لذيذ مفيد ، ضاربين صفحاً عن أن الشياطين التى أخرجها يسوع من لجئون قد دخلت جسم الخنزير ولم تدخل أى جسم آخر من أجسام المخلوقات على وجه الأرض على حد رواية الكتاب المقدس ذاته : « فخرجت الشياطين عن الإنسان ودخلت فى الخنازير » (لوقا ٨ : ٣٣) ، على الرغم من كل ذلك نجد أن الكتاب المقدس به نصوص تحرم لحم الخنزير ، يورد منها المؤلف ما يلى :

(أ) – « والخنزير . لأنه يشق ظلفاً ويقسمه ظِلْفَيْن لكنه لا يجتر . فهو نجس لكم . من لحمها لا تأكلوا وجثثها لا تلمسوا . إنها نجسة لكم . » (سفر اللاويين ١١ : ٧ – ٨) .

(ب) – ويخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع قد أهلك ٢٠٠٠ خنزيراً ليشفى إنساناً واحداً ، كما يؤكد ذلك النص التالى :

« فطلب إليه كل الشياطين قائلين أرسلنا إلى الخنازير لندخل فيها . فأذن لهم يسوع للوقت فخرجت الأرواح النجسة ودخلت فى الخنازير فاندفع القطيع من الجرف إلى البحر . وكان نحو ألفين . فاختنق البحر . » (مرقس ٥ : ١٢ : ١٤) .

٤٢ - البغـــاء :

انظر مادة إسرائيليات : عاهرات شبقات لتجد النصوص التى تكرس البغاء فى الكتاب المقدس .

٤٣ - النســـاء :

النساء ممنوعات أن يفتحن أفواههن داخل الكنيسة : « لتصْمُتْ نساؤكم فى الكنائس لأنه ليس مأذوناً لهن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضاً . ولكن إن كن يردن أن يتعلمن شيئاً فليسألن رجالهن فى البيت لأنه قبيح بالنساء أن تتكلم فى كنيسة . » (١ كورنثوس ١٤ : ٣٤ – ٣٥) .

٤٤ - يعبد أم يسجد ؟: إيمان بمعبود أم مجرد سجود ؟ :

يقول المؤلف : إن كلمة «worship» الإنجليزية فى نص من نصوص إنجيل مرقس تعنى : يعبد . يقدس . يحترم كما هو الحال على سبيل المثال لا الحصر فى النص القائل « فلما رأى يسوع من بعيد ركض وسجد له » (مرقس ٥ : ٦) – وفعل worship هٰهنا يغلب عليه المعنى

الحسى للسجود لا المعنى الذهنى لعبادة الله من حيث الإيمان بالله سبحانه وتعالى عندما نقول نحن نعبد الله أن نؤمن به بصرف النظر عن آداء فرائض عبادته من صلاة أو صوم أو نحو ذلك . المعنيان الحسى والذهنى موجودان لفعل worship ولشد ما تلاعب بهما أصحاب الكتاب المقدس . ومن ذلك ما جاء بإنجيل لوقا : « فلما رأى يسوع صرخ وخَرَّ له وقال بصوت عظيم مالى ومالك ...» (لوقا ٨ : ٢٨) .

(f) *"For as many as are led by the Spirit of God, they are the* **SONS OF GOD."** ROMANS 8:14

41. SWINE : The flesh of the swine forbidden —

(a) *"Of their flesh* (of the swine) *shall ye* **NOT EAT,** *and their carcase ye shall* **NOT TOUCH;** *they are unclean to you."* LEVITICUS 11:8

Jesus (pbuh) destroyed 2000 pigs to heal one man —

(b) *"And forthwith Jesus gave them leave* (permission). *And the unclean spirits* (the devils) *went out, and entered into the swine: and the herd ran violently down a steep place into the sea,* (they were about two thousand); *and were choked in the sea."* MARK 5:13

42. WHORRING : See under "ISRAELITES" in the index.

43. WOMEN : Forbidden to open their mouths in the Church —

". . . for it is a **SHAME** *for women to speak in the Church."* I CORINTHIANS 14:34-35

44. WORSHIP : The word **"worship"** in Mark 5:6 and many other places means to adore, to adulate, to respect, to revere. Compare the same verse with LUKE 8:28 where the word **"worship"** is alternatively recorded as ***"FELL DOWN BEFORE HIM."***

32

(تم بحمد الله)

فهرس الكتاب

* * *